

مؤسس المسرح السياسي الكويتي ودربه «الزلق»

جاكлин ستون

التي لحقت بالشهبندر على عجل

يسعد ربراب

رجل أعمال في خضم حرب اللوبيات و السلطة

كريم العراقي

نهر من الكلمات لا نهاية له

عبد الأمير التركي

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2015/10/24 - الموافق لـ 11 محرم 1437

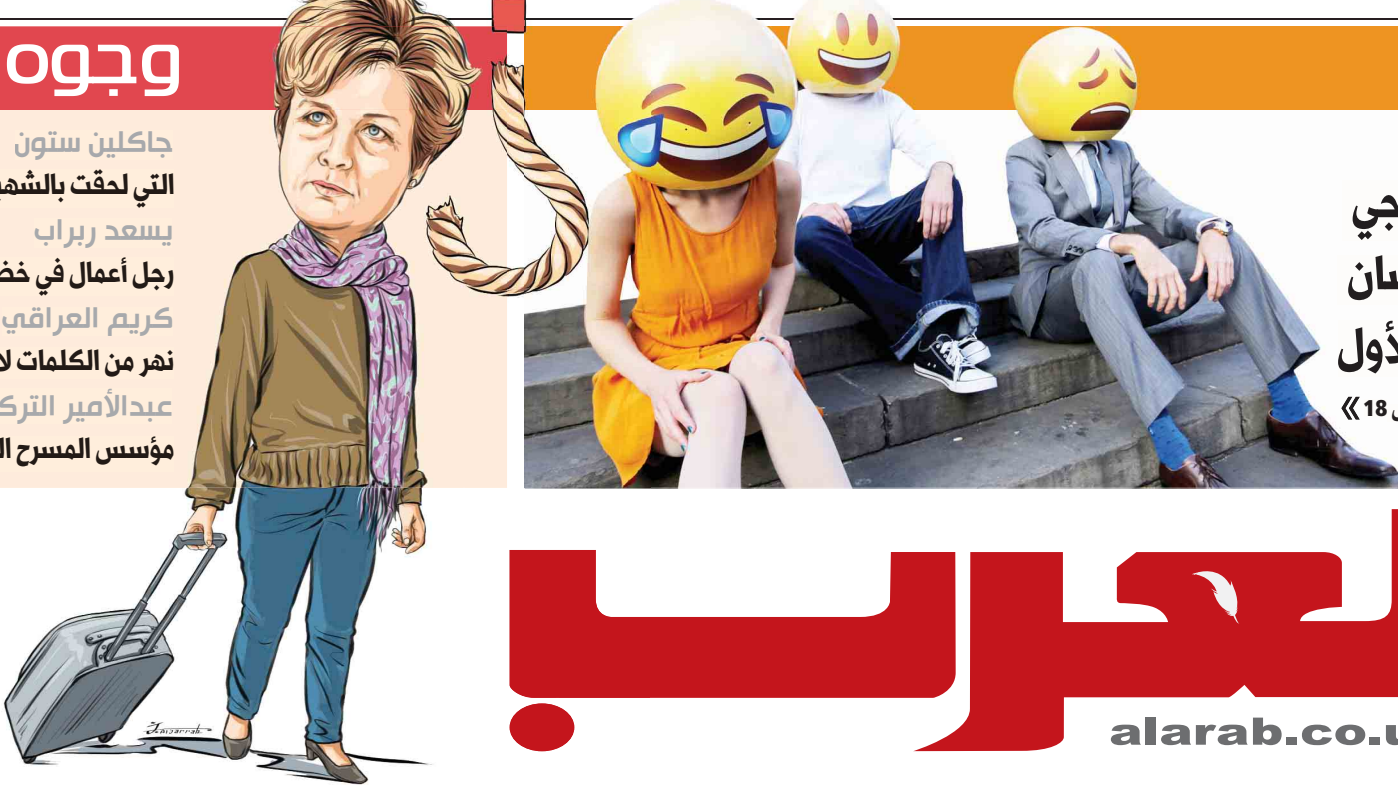
السنة 38 العدد 10076

Saturday 24/10/2015

38th Year, Issue 10076



9 770140 010160 43



لغة الإيموجي

ترتد بالإنسان

إلى عهده الأول

ص 18

العرب

alarab.co.uk

شروط إيرانية «مزعجة» دفعت الأسد إلى التقارب مع روسيا

• ضباط علويون كبار يوصون بالاعتماد على الروس بدلا من كماشة إيران - داعش

لا مفاجآت في فيينا



□ فيينا - قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أمس إن روسيا والأردن اتفقا على تنسيق تحركاتهما العسكرية بشأن سوريا عبر إقامة "آلية عمل خاصة" في العاصمة الأردنية عمان. وأضاف الوزير الروسي «نعتقد أن بلدانا أخرى تشارك في الحرب ضد الإرهاب قد تنضم لهذه الآلية أيضا».

ويضع كلّ بغيضه في سلّتها. من بين هذه العوامل التوتر في العلاقة بين قوات الجيش السوري من جهة والإيرانيين، بما في ذلك حزب الله، من جهة أخرى. ومن بين هذه العوامل، على سبيل المثال الطريقة التي تعاطى بها حزب الله مع اللواء رستم غزالي الذي كان رئيس الأمن السياسي في سوريا. وغزالي سني من ريف درعا وقد أحرق قصره الضخم الذي تحيط به مزرعة كبيرة عندما طلب حزب الله تحويل المنزل إلى مركز قيادة له. ويقع القصر والمزرعة المحيطة به في بلدة قرقا القريبة من درعا.

وقتل غزالي بعد ذلك في ظروف غامضة، لكنّ حادث إحراقه لقصره، الذي صوّر ونشر على يوتيوب، يعكس مدى تدهور العلاقة بين الضباط السوريين التابعين للنظام والضباط الإيرانيين الذين كانوا يتعاونون معهم بطريقة فوقية.

وأشارت المصادر إلى أن الضباط العلويين عبروا عن امتعاضهم من التواجد الإيراني المكثف بصفة مستشارين أولا ومن ثم قادة لوحات من "المتطوعين" من الحرس الثوري وقوات عراقية وأفغانية بالإضافة إلى حزب الله.

وقال مصدر قريب من النظام إن تقريراً رُفّع للأسد من مجموعة مقربة من الضباط العلويين أشار إلى أنهم لا يريدون أن يجدوا أنفسهم بين فكي كماشة إيرانية أو داعشية، وأن سيناريو التواجد الروسي المكثف هو صمام أمان للسنة المتواجدين بكثافة في مدن الساحل السوري والتي تعد المنطقة الآمنة للنظام إلى حد الآن. وكان النظام السوري قد اعتمد خطتين متوازيتين تقوم الأولى على الحفاظ على "جيب دمشق" مع تعزيز السيطرة على الممر الواصل بين العاصمة السورية ومنطقة الساحل "الموالية للنظام"، بينما تعتمد الثانية على مشروع "الدولة العلوية" المنفصلة عن الداخل السوري والممتدة عبر منطقتي وادي خالد وعرسال إلى لبنان.

لكن زيادة الحضور الإيراني في المنطقة والوضع القلق لحزب الله في لبنان، بالإضافة إلى الكفافة السكانية السنية في العديد من مدن الساحل، جعل من خيار "الدولة العلوية" صعب التحقيق وهو الأمر الذي رجح كفة اعتماد النظام على التدخل الروسي كحل استراتيجي يحقق الكثير من الأهداف مرة واحدة.

تزايد أعداد القتلى الإيرانيين يدحض رواية طمران عن دورها في سوريا ص 4

□ بيروت - كشفت مصادر سورية أن التحول في موقف الرئيس السوري بشار الأسد من إيران واتجاهه إلى الرهان على روسيا بدأ قبل سنة تقريبا وذلك عندما بدأت القيادة الإيرانية تربط المساعدات التي تقدمها لنظامه بشروط معينة.

وقالت هذه المصادر إن الأسد، الذي كان يعتقد أن إيران مضطرة لمساعدة نظامه نظرا إلى العلاقة الاستراتيجية التي أقامها معها وإلى رعايته التامة لحزب الله وسماحه حتىّ بحملات التشجيع في سوريا، فوجئ بمطالب إيرانية لا يبدو أنه مستعد للقبول بها. ومن بين هذه المطالب ربط استمرار المساعدات المالية والعسكرية والتموينية، بحصول إيران على ضمانات في شكل عقارات مختلفة تقدر قيمتها بنحو ستين مليار دولار.

وذكرت أن الإيرانيين قدّموا لأثثة بالعقارات السورية المطلوب تحويلها إلى ملكية لشبيعة لبنانيين وعراقيين، يعملون لمصلحة إيران، ويتشكلون غطاء لها. وتشمل هذه العقارات مساحات شاسعة من الأراضي السورية في مناطق مختلفة، خصوصا في محيط دمشق وفي المدينة نفسها التي بات الإيرانيون يسيطرون على أحياء كاملة فيها.

وفسّرت هذه المصادر طلب إيران ضمانات بقيمة ستين مليار دولار بأن هذا المبلغ يمثل قيمة المساعدات التي وفرتها طهران للنظام منذ اندلاع الثورة في مارس 2011 وذلك في شكل أسلحة ووقود ومواد غذائية فضلا عن تحمل تكاليف عناصر لبنانية وعراقية وأفغانية (ميليشيات مذهبية) قاتلت إلى جانب الجيش التابع للنظام. وأشارت في هذا المجال إلى أن إيران دفعت نقدا ثمن معظم الأسلحة والذخائر، بما في ذلك الطائرات، التي حصل عليها النظام من روسيا منذ اندلاع الثورة.

وذكرت المصادر السورية أن بشار الأسد اكتشف أخيرا أن لإيران حسابات تختلف عن حساباته ونظرة أخرى إلى العلاقات بين الجانبين. ففي حين كان الأسد يعتبر أن الخدمات التي قدمها إلى إيران، والتي شملت الاندماج الكامل مع حزب الله، يفوق ثمنه الستين مليار دولار، وجد رئيس النظام السوري نفسه مع تطور الأحداث في وضع لا يحسد عليه. ويتمثل هذا الوضع في نشوء علاقة من نوع جديد مع إيران تجعله مضطرا إلى تسديد كل دولار أخذه منها في شكل عقارات تملك معظمها الدولة السورية.

وقالت المصادر ذاتها إن عوامل أخرى ساهمت في جعل الأسد يتجه إلى موسكو

عمالقة التكنولوجيا تعلموا الدرس: السيارات مغامرة أخطر من الهواتف الذكية

• شركات كبرى تستدعي 64 مليون سيارة لمعالجة أخطاء تصنيعية • العالم بانتظار ثورة غوغل وأبل في تكنولوجيا السيارات

حول نية الشركة بناء سيارتها ذاتية القيادة. لكن لا تبدو على تصرفات أبل أنها بصدد الكشف عن سيارة ذاتية القيادة من صنعها في المدى القصير.



الدخول في صناعة السيارات كفتح صنبور نقود بلا حساب

وبعدما عفت شركة غوغل طوال ستة أعوام على ابتكار سيارة ذاتية القيادة، باتت مقتنعة أنه من الأفضل لها عدم تحمل مسؤولية بناء سيارتها التي كادت أن توشك على الانتهاء منها.

وبدلا من ذلك حولت اهتمامها إلى بناء نظام القيادة الذاتية من أجل بيعه لاحقا إلى شركات صناعة السيارات.

وتتسق الاستراتيجية الجديدة مع سياسة عمل غوغل، إذ تعتمد الشركة في الوقت الحالي على شركات أخرى لبناء الأجهزة التي تعمل بأنظمة تشغيل من ابتكار غوغل.

وعلى سبيل المثال تعمل أغلب الهواتف الذكية في العالم بنظام التشغيل أندرويد المقدم من غوغل، لكن الشركة لا تصنع الهواتف. ولحقت بغوغل شركة أبل التي تهرب مديرها التنفيذي تيم كوك هذا الأسبوع من الجواب على سؤال

باقي شركات صناعة السيارات المعروفة عالميا، وأنهم سيفعلونها بشكل أفضل منهم"، مضيفا "هذا كلام سخيف".

ويرى لوتنز أن شركات التكنولوجيا ستجد نفسها غارقة في نفس تكاليف مكونات السيارة مرتفعة التكلفة كالبطارية التي تدير المحرك الكهربائي النظيف، وهو ما سيزيد من أسعار سياراتهم التي لن تكون في متناول يد المستهلك العادي.

وقال "سيكون هذا بمثابة فتح صنبور نقود بلا حساب".

وتحتفظ غوغل وأبل مجتمعتان بمبالغ طائلة في البنوك وصلت إلى 270 مليار دولار لم يتم استثمارها إلى الآن.

لكن على ما يبدو بدأت هذه الشركات توفق مدى قسوة التحديات التي تصاحب الدخول بقوة في عالم صناعة السيارات، ومن ثم بدأت تفكر في كيفية إطلاق ثورة في عالم تكنولوجيا السيارات دون أن تتحول واقعا إلى شركات مصنعة للسيارات.

القانونية المرهقة حينما تحدث كارثة بسبب عيب ما يدفع أحدهم حياته ثمنا له. واستعدت شركات معروفة العام الماضي من الأسواق رقما قياسيا من سياراتها بلغ 64 مليون سيارة.

وعلى رأس هذه الشركات جنرال موتورز الأميركية التي كان عليها تسديد 5.3 مليار دولار لتغطية نفقات في شكل غرامات وتعويضات لضحايا واستدعاء لملايين من سياراتها بسبب مشكلة تم اكتشافها في مفتاح التشغيل.

وسددت تويوتا مبلغ 1.2 مليار دولار كغرامة لعدم الكشف عن عيوب متصلة بشروط الأمان في سياراتها، إلى جانب فولكس فاغن التي ما زالت تعيش أجواء أكبر أزمة في تاريخها، ومن المرجح أن تخسر على إثرها 7.3 مليار دولار عقب اكتشاف فضيحة الانبعاثات. ويقول بوب لوتنز نائب المدير التنفيذي السابق في جنرال موتورز "اعتقد أنهم (عمالقة التكنولوجيا) يعتقدون أنهم أذكى من

□ نيويورك - أجبرت فضائح الأمن التي ظهرت في سيارات من صنع شركات عالمية، عمالقة التكنولوجيا على التوقف وإعادة النظر في مشاريعهم الوشيكة لصناعة سيارات ذاتية القيادة وأخرى تعمل بالطاقة الكهربائية. وما أن نوت شركات التكنولوجيا كغوغل وأبل دخول مجال صناعة السيارات من باب الابتكار الذي تقود حركته بشكل كبير، فإن أول ما يتبادر إلى أذهان رؤسائها أن صناعة السيارات أصعب بكثير من صناعة الهواتف الذكية.

ويقول نقاد ومهندسون عملوا في صناعة السيارات من قبل إن عوائقها تختلف كثيرا عن الصناعات التكنولوجية الخفيفة. ويتفق الكثيرون معهم في أن صناعة السيارات باهظة التكاليف بدءا بالأموال الضخمة التي يحتاجها إنشاء المصانع، والتعقيدات التي يحتاجها إنشاء شبكة لأنظمة التحديث ومراكز تقديم الخدمات والصيانة المنتشرة في العالم، فضلا عن الملاحظات



«الخلافت داخل نداء تونس يجب أن تناقش داخل الأطر الشرعية ولا يوجد سبب للعودة إلى الهيئة التأسيسية لأنها فوضت كل مهامها للمكتب السياسي».

محسن مرزوق
أمين عام حزب نداء تونس

«المستوطنون الإسرائيليون أصبحوا أكثر شراسة وعنفا، وهو ما يستوجب من منظمة الأمم المتحدة تدخلا أمنيا لحماية الفلسطينيين».

الطيب الجكوش
وزير الخارجية التونسي

«الخطوة البديلة للمسار الحالي تتطلب الاستماع مرة ثانية وأخيرة لشواغل الأطراف الليبية، وللنقاط المثيرة للقلق بالنسبة إلى مجلس النواب والمؤتمر العام لمعالجتها».

برناردينو ليون
المبعوث الأممي لدى ليبيا



قائد سلاح الجو الأميركي يزور تونس لمحاصرة الاختراق الروسي للمنطقة

● تونس تكثف تعاونها مع واشنطن لتأمين حدودها الجنوبية ● المنطقة المغاربية مقدمة على تطورات أمنية وعسكرية خطيرة



زيارة غامضة لقائد السلاح الجوي الأميركي لتونس تثير تساؤلات متعددة

أفريقيا. وكانت تلك المناورات التي وصفها الخبراء بأنها الأكبر والأضخم التي يجريها الناتو منذ نهاية الحرب الباردة، قد تزامنت مع ما كشفته صحيفة "لوبوان" الفرنسية بأن القوات الأميركية قررت تنظيم طلعات جوية عسكرية خلال الأيام القادمة "تهدف إلى تقديم المساعدة لتونس من خلال حماية حدودها من خطر الإرهاب، والجماعات الإرهابية التابعة لتنظيمي داعش والقاعدة".

وأشارت إلى أن تلك الطلعات الجوية سيتم تنفيذها بطائرات دون طيار، مزودة بمعدات للمراقبة والهجوم بإطلاق صواريخ في اتجاه أهداف دقيقة وواضحة.

لمراقبة ليبيا"، وهو تطور وصفه بالهام على ضوء تزايد الإنشاء حول إمكانية اتساع رقعة المواجهة الدولية مع تنظيم داعش في سوريا والعراق لتشمل منطقة شمال أفريقيا. وربط هذه الزيارة بالمناورات الحربية لحلف الناتو التي بدأت منذ خمسة أيام بمشاركة أكثر من 36 ألف جندي من 30 دولة، بالإضافة إلى عشرات الطائرات المقاتلة والسفن الحربية، وذلك للتدرب على سبل مواجهة المخاطر والتحديات الإلكترونية والكيميائية والبيولوجية التي يمكن أن تهدد استقرار وأمن ومصالح دول حلف الناتو في جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط وفي شمال

ويتعلق بمحاصرة أي اختراق روسي في منطقة شمال أفريقيا مهما كان عنوانه.

وقال لـ "العرب" إن هذه الزيارة هي رسالة أميركية واضحة مفادها أن أميركا معنية بالحفاظ على علاقاتها المتطورة مع تونس باعتبارها "مساحة مكرمة على روسيا التي تريد التسلل إلى المنطقة من بوابة دعم القدرات العسكرية للجيش الجزائري، وكذلك أيضا الجيش الليبي بقيادة الفريق أول ركن خليفة حفتر"، على حد تعبيره.

وكشف في هذا السياق عن معلومات مفادها أن روسيا "قامت خلال الأسابيع القليلة الماضية بتوجيه أحد أقمارها الصناعية

وصفت زيارة قائد سلاح الجو الأميركي إلى تونس بـ "الغامضة" بالنظر إلى التطورات التي تشهدها المنطقة وخاصة الجارة ليبيا خاصة وأن وزارة الدفاع التونسية تكتمت عن أسباب الزيارة واكتفت بتأمين التعاون مع الولايات المتحدة على مستوى تأمين الحدود الجنوبية التونسية.

الجمعي قاسمي

تأكيد على "عزم بلاده دعم القدرات العملياتية للجيش التونسي بالمعدات والتكوين والتدريب والتنسيق وتبادل المعلومات، في مجال مكافحة الإرهاب". ولفت مراقبون إلى أن "غموض" هذه الزيارة يعود إلى توقيتها الذي يأتي فيما يُنفذ حلف الشمال الأطلسي مناورات حربية كبيرة في عرض البحر الأبيض المتوسط، وبعد نحو ثلاثة أيام من تواتر أنباء حول قرار أميركي بتنظيم طلعات جوية فوق الحدود التونسية-الليبية التي تمتد على نحو 500 كيلومتر.

وأمام تعهد وزارة الدفاع التونسية التكتّم على الدوافع الحقيقية لهذه الزيارة، وبالنظر إلى توقيتها المثير للاهتمام، تضاربت تفسيرات المراقبين والخبراء التونسيين حول طبيعة الزيارة وأهدافها، رغم الإجماع على أنها مُرتبطة بشكل أو بآخر بتطورات الوضع في ليبيا المفتوح على كل الاحتمالات.

ووصفت بكرة قيلول رئيسة المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية والأمنية والعسكرية في اتصال هاتفي مع "العرب"، هذه الزيارة بأنها مُهمة بالنظر إلى ما تحمله من معان ودلالات أمنية وعسكرية ارتباطا بالمستجدات الخطيرة التي تشهدها المنطقة.

واعتبرت أن كل التقديرات واردة، لكن "باعتقادي أن أبرز تلك التقديرات تبقى تدور في دائرة تعزيز التعاون بين تونس وأميركا على مستوى تأمين الحدود الجنوبية التونسية، وكذلك أيضا بحث إنشاء قاعدة مُعطيات ميدانية حول الانتشار الجغرافي للتنظيمات الإرهابية في منطقة شمال أفريقيا".

وفيما ذهبت رئيسة المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية والأمنية والعسكرية إلى القول إن المنطقة المغاربية مُقدمة على تطورات أمنية وعسكرية في غاية الخطورة، ربط المحلل السياسي التونسي منذر ثابت زيارة الجنرال الأميركي لتونس بعاملين أساسيين أولهما تكتيكي ويتعلق بمواجهة خطر تمدد وتنظيم داعش في ليبيا، والثاني إستراتيجي،

تونس - أثارت زيارة قائد القوات الجوية الأميركية بأفريقيا وأوروبا، الجنرال فرانك قورانك إلى تونس التي وصلها أول أمس، تساؤلات متعددة، ساهمت في بروز تفسيرات مُتضاربة، وتكهّنات مُتباينة حول دوافعها، وحقيقة أهدافها ارتباطا بتوقيتها الذي تزامن مع سعي ميليشيات فجر ليبيا إلى فتح جبهة قتالية جديدة مُحاذية للحدود التونسية. وألقت هذه الزيارة التي لم يُعلن عنها من قبل، ولا عن السياق العام الذي تندرج فيه، بظلال كثيفة لم يتمكن بيان وزارة الدفاع التونسية من تبديدها، ما فسح المجال أمام قراءات اختلفت في تحديد أسبابها، والعوامل التي أملت، وتباينت في تفسير أبعادها، وانعكاسات نتائجها على تونس، والمنطقة المغاربية عموما، وليبيا على وجه الخصوص. وكانت وزارة الدفاع التونسية قد اكتفت في بيان وزعته ليلة الخميس-الجمعة بالإشارة إلى أن وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني أجرى أول أمس مُحادثات حول سبل تعزيز علاقات التعاون العسكري بين بلاده وأميركا، مع قائد القوات الجوية الأميركية بأفريقيا وأوروبا الجنرال فرانك قورانك، الذي يزور تونس حاليا.

ولم تذكّر في بيانها متى وصل هذا الجنرال إلى تونس، ولا مدة هذه الزيارة التي وصفها مراقبون بـ "الغامضة"، وقالت إن الوزير التونسي أكد خلال تلك المحادثات على "ضرورة الاستفادة من التجربة الأميركية في مكافحة الإرهاب"، ونقلت عن الجنرال الأميركي

بكرة قيلول:

الزيارة لها دلالات أمنية ارتباطا بالمستجدات الخطيرة بالمنطقة



باختصار

▲ أجل قاضي التحقيق في قضايا الإرهاب بمدينة سلا المغربية قرب العاصمة الرباط حظي الرابع من نوفمبر القادم، وقالت إن قضية المغربي يونس الشقوري الذي رحلته الإدارة الأميركية من غوانتانامو إلى المغرب.

▲ أكد قائد القوات الجوية الأميركية بأفريقيا وأوروبا الجنرال فرانك قورانك، عزم بلاده على دعم الجيش التونسي بالمعدات والتكوين في حربه ضد الإرهاب.

▲ نفت حركة "إيرا" الحقوقية في موريتانيا، علاقتها بحادثة اختطاف فتاة عربية وتعتبها بكتابة عبارتي "إيرا وبيرام" على جسدها بالنار.

▲ أفادت مصادر إعلامية بأن الكتلة البرلمانية لحزب نداء تونس عبرت عن تمسكها بمحمد الناصر رئيسا للحزب إلى حين انعقاد المؤتمر الأول للحزب لانتخاب قيادة جديدة.

▲ قضت، أمس الجمعة، الغرفة المختصة في قضايا الإرهاب في المغرب بالسجن بين سنة وعشر سنوات مع النفاذ لثمانية متهمين توبّعوا في ملفات مختلفة من أجل قضايا لها علاقة بالإرهاب.

▲ يقوم رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، غدا الأحد، بزيارة رسمية إلى الجزائر تستمر يومين بدعوة من نظيره عبدالمالك سلال.

▲ حذر مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا برناردينو ليون في حوار أمس الجمعة من أن قادة ليبيا الذين يعملون للحيلولة دون التوصل إلى اتفاق سلام وهو عنصر رئيسي لإنقاذ البلاد من تنظيم داعش، سوف يواجهون عقوبات دولية.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

ليون يهدد بفرض عقوبات على معرقلي اتفاق السلام في ليبيا

في يوليو الماضي، حيث أعلنت حكومة طرابلس مقاطعتها للاتفاق، بينما وقع عليه رؤساء بلديات طرابلس، وبنغازي، ومصراته، وحزب العدالة والبناء الإخواني. ورغم توقيع حزب العدالة والبناء على وثيقة الاتفاق السياسي، إلا أنه أعلن عن وجود تحفظات لديه.

وعزّزت الخلافات في معسكر طرابلس، موقف حكومة طبرق، لاسيما أن مجلسها حظي باعتراف دولي، بأنه السلطة التشريعية الشرعية للبلاد. وتصر هذه المجموعة على مواصلة الطريق مع الحفاظ على المكتسبات، وترى التفاهم مع حكومة طرابلس، تهديدا لتلك المكتسبات.

في 6 أكتوبر الجاري، إلا أن تصريحات مختلفة بدأت تصدر من داخل تيارات معسكري طبرق وطرابلس. ومن أبرز العواطف أمام تشكيل حكومة الوحدة، الخلافات بخصوص إدارة المؤسسات الأساسية للدولة، وتحقيق وقف إطلاق النار، وتشكيل جيش وطني.

وبينما تصدر آراء متباينة من معسكر طرابلس، يسعى المعسكر الآخر إلى الحفاظ على مكتسباته الشرعية، حيث أعلنت حكومة طرابلس في اجتماع مؤتمر الأمن القومي، في 7 أكتوبر الجاري، أنها لن تقبل بحكومة الوحدة الوطنية. وبرزت الخلافات في هذا المعسكر، مع التوقيع على وثيقة "الاتفاق السياسي الليبي"

يمكن أن تتمثّل في حظر السفر أو تجميد الحسابات المصرفية إلى جانب "أشياء أخرى على حد قوله.

ومنذ سقوط نظام القذافي عام 2011، تعيش ليبيا أوضاعا أمنية متدهورة، أفرزت صراع حكومتين على السلطة، الحكومة المؤقتة، المنبثقة عن مجلس نواب طبرق، ومقرها مدينة البيضاء (شرق)، وحكومة الإنقاذ، المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام، ومقرها طرابلس (غرب). وفي إطار مساعي تحقيق وفاق وطني في البلاد قبيل انتهاء مهمته، أعلن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة برناردينو ليون، مقترحاً لتشكيل حكومة وحدة وطنية،

روما - حذر مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا برناردينو ليون في حوار أمس الجمعة من أن قادة ليبيا، الذين يعملون للحيلولة دون التوصل إلى اتفاق سلام وهو عنصر رئيسي لإنقاذ البلاد من تنظيم داعش، سوف يواجهون عقوبات دولية.

وقال ليون لصحيفة "لا ريبوبليكا" الإيطالية إن "بعض الشخصيات في معسكري طرابلس وطبرق تخرب الاتفاق ولكن المجتمع الدولي قرر عدم السماح بهذا وفي حال تواصل التخريب فسوف يتم فرض عقوبات"، مضيفا أن مجلس الأمن الدولي هدد بمثل هذه العقوبات الأسبوع الماضي. وأوضح المبعوث الأممي أن العقوبات

مخاوف في الجزائر من التراجع عن الانفتاح السياسي



السلطة الجزائرية تمنع التظاهر وتضيق على السياسيين

المكلف بالداخلية الاعتماد أو برفضه، بعد دراسة الملف المودع، وفقا لأحكام هذا القانون العضوي، ويجب أن يكون الرفض معللا تعليلا قانونيا وفقا للأجال المحددة في المادة 29، أما البند 34 فيذكر أن "سكوت الإدارة بعد أجل الستين يوما المتاح لها يعد بمثابة اعتماد الحزب السياسي ويبلغه الوزير المكلف بالداخلية ضمن الأشكال المنصوص عليها في البند 31".

وكان الرئيس بوتفليقة قد وقّع نصوص فتح المجال السياسي وتحرير الإعلام السمعي البصري ورفع حالة الطوارئ، في إطار حزمة من الإصلاحات السياسية، أعقبت ما يعرف بأحداث "السكر والزيت" في يناير 2011، من أجل سد منافذ رياح الفورات الشعبية التي اجتاحت آنذاك عددا من الدول العربية. وينص البند 30 من القانون العضوي للأحزاب السياسية على أن "يمنح الوزير

بمكاييل متعددة مع ملف اعتماد الأحزاب السياسية، بما أن هناك من ينتظر الحصول على تأشيرة منذ أكثر من عامين.

وأفاد هنانو بأن "التوصيف الواقعي والسياسي لهذه المبادرات لتأسيس مؤسسات سياسية، هو أنها أحزاب تلتقي في إجحاف الإدارة وتغولها، وقد قمنا بتصنيفها خلال لقاءاتنا، فهناك أحزاب لم يسمح لها حتى بإيداع ملفات التأسيس لدى الإدارة المخولة قانونا، وأخرى لم تمنح قرارات عقد مؤتمراتها، وأحزاب عقدت مؤتمراتها وأودعت ملفات المؤتمرات ولم يسلم لها وصل الإيداع، ثم أحزاب أخرى أنهت كل الإجراءات وتم رفض اعتمادها دون تعليل".

ويرى مراقبون أن الإدارة تماطل في اعتماد أحزاب سياسية جديدة، لا بسبب بعض الجوانب الإجرائية التي يحتفل وجودها ويمكن تسويتها، بل بسبب نوايا شل المشهد السياسي والاكتفاء بالخريطة الحالية بغض النظر عن توجهاتها ومرجعياتها، بدل فتح المجال إلى تشكيلات جديدة قد تخط عليها أوراق اللعبة، خاصة وأن من بينها شخصيات ونشطاء بارزين على غرار حزب "الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي" الذي يتزعمه المنشق عن جبهة القوى الاشتراكية وقریب المناضل التاريخي حسين آيت أحمد، وحزب "الجبهة الديمقراطية" لرئيس الحكومة السابق سيد أحمد غزالي، و"نداء الوطن" لوزير المالية السابق ومرشح الرئاسيات الأخيرة علي بن واري.

صابر بليدي

الجزائر - رغم وقوع حرية النشاط السياسي وتأسيس الأحزاب في صلب حزمة الإصلاحات السياسية التي أطلقها الرئيس بوتفليقة سنة 2011، إلا أن عددا معتبرا منها لا زال حبيس أدراج وزارة الداخلية، وفيما يعتبر قادة ونشطاء سياسيون المسألة نية في التراجع عن المكسب، بعد انتفاء الأسباب التي ضغطت حينها على السلطة، في إطار موجة الربيع العربي، فإن الإدارة تتمسك بعدم استيفاء أصحابها للشروط الأساسية من أجل الحصول على رخصة النشاط الرسمي.

تمسك رئيس حزب الجزائر للعدالة والبناء عبد الرحمن هنانو، في تصريحه لـ "العرب" بتسمية الأحزاب السياسية التي لا زالت قيد التأسيس، بـ "الأحزاب غير المعتمدة"، في إشارة منه إلى العراقيل الإدارية التي تضعها وزارة الداخلية، ورفض تسمية "قيد التأسيس"، لأنها تفيد -حسب رأيه- "عدم استيفاء الشروط أو عدم اكتمال الملف، وهي حجة باطلة في حالة الأحزاب التي لا زالت تنتظر الإشارة الخضراء من الإدارة الوصية". وشكل الاعتماد الذي حصل عليه حزب "طلائع الحريات" بزعامة رئيس الحكومة السابق علي بن فليس، بداية الشهر الماضي، القطرة التي أفاضت كأس الأحزاب التي قدمت ملفات لدوائر وزارة الداخلية بغرض اعتماد أحزابها، ودفعها لمباشرة حملة ضغط تنهم خلالها السلطة، بعدم الشفافية والتعامل



«جميع الكويتيين، بدو وحضر، سنة وشيعة، تحت راية الكويت بلد الجميع حيث الألفة والمحبة بين المواطنين يجب أن تكون هي الأصل في التعامل».

يوسف الزلزلة
نائب كويتي

«موافقة الحكومة اليمنية على استئناف مفاوضات جنيف خطوة شجاعة تبين صحة وصلاية الموقف اليمني. والتطبيق الكامل للقرار الأممي 2216 هو الأساس».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«دعم الجهود الدولية لارتقاء بالإنسان أينما كان، ودون تمييز، توجه أصيل لدولة الإمارات في إطار التزامها بالمساهمة في تنمية المجتمع الإنساني بأسره».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



الحشد الشعبي يضاعف أعباء الدولة العراقية في أوج الأزمة المالية

● ضجر إيراني من كثرة طلبات الميليشيات ● فساد وتناحر بين فصائل الحشد على المكاسب المالية



□ شاب عراقي من أبناء الطائفة الشيعية أثناء مشاركته أمس بكربلاء في مراسم إحياء ذكرى عاشوراء التي تخلّد مقتل الإمام الحسين بن علي منذ أكثر من 1400 سنة، وتبلغ اليوم -الذي يصادف العاشر من محرم- ذروتها، وتجري بالعراق في ظل استنفار أمني شديد بسبب التوتر الطائفي الذي تصاعد بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة.

الشيعية ممثلة برجل الدين علي السيستاني وراء تأسيسه بإصدارها في يونيو 2014 فتوى تعرف بـ"الجهاد الكفائي" وتدعو للتطوع لقتال تنظيم داعش الذي كان غزا مناطق شاسعة من البلاد في صائفة العام نفسه. وما تزال المرجعية بمناخبة الراعية للحشد رغم الخلافات السياسية الكبيرة الدائرة حوله. ونياية عن السيستاني أفنى عبدالمهدي الكربلائي في خطبة الأسس على "الانتصارات النوعية التي حققتها القوات المسلحة ومن يساندها من المنتوعين الأبطال وأبناء العشائر".

باهظة الثمن، دون دقة في التصويب والاستهداف ما يتطلب كما كبيرا من الذخائر كانت ستكون أكثر فائدة لو وضعت بين أيدي جيش نظامي منضبط. كما تؤكد مصادر عراقية أن ظاهرة الفساد المستشرية في العراق تشمل أيضا التصرف في تمويلات الحشد الشعبي، من خلال استيلاء بعض قاداته النافذين على جزء من الأموال المخصصة له في ظل اندام أي آلية للرقابة على صرف تلك الأموال. والميليشيات الشيعية المسلحة سابقة على الحشد الشعبي الذي وقفت المرجعية

سبق لرئيس الوزراء حيدر العبادي أن أعلن في بيان عن تخصيص 60 مليون دولار لبناء قدرات الحشد الشعبي، لكن هذا الرقم بدا خبءاء في الشؤون العسكرية زهيدا قياسا بمتطلبات هذا العدد الكبير من المقاتلين التي لا تشمل فقط توفير متطلباتهم على الجبهات من مأكول وملبس وأعددة وأسلحة وذخائر متنوعة، بل تشمل أيضا صرف منح ومساعدات لعوائلهم.

وسبق أن وجّهت انتقادات لطريقة قتال ميليشيات الحشد لجهة كثرة اعتمادها على كثافة النيران بما في ذلك نيران الصواريخ

قادة الميليشيات الشيعية في العراق يعتبرون ميليشياتهم بصدد القيام بـ"مهمة مقدّسة" عبر مشاركتها في قتال تنظيم داعش، الأمر الذي يوجب على الدولة التضحية لأجلها وتوفير الأموال اللازمة لها بغض النظر عن الأزمة المالية الحادّة التي تعرفها البلاد وتنعكس بشكل مباشر على حياة مواطنيها.

والأسلحة والأعددة". كما ذكر بمطالب سابقة تتمثل في تأمين مقرات للحشد ومعسكرات ومراكز تدريب وأسلحة وعتاد أكثر مما هو موجود حاليا، مشيرا إلى الاضطراب في كل معركة إلى "الاستجداء والتوسل أحيانا". وضمّن المهندس رسالته القول للعبادي "إذا كانت نيتكم حل الحشد الشعبي في المستقبل القريب أو البعيد فعلى الأقل يجب توفير الإمكانيات والأموال اللازمة لإدامة زخم المعركة الحالية".

وجاءت رسالة المهندس بالتزامن مع تداول أوساط شيعية عراقية أخبارا عن طلب إيران من قادة تلك الميليشيات الشيعية الحد من فوضى صرف الأموال وتوضيح أوجه ذلك الصرف وتنظيمه، بعد أن شكك بعض هؤلاء القادة لظهران وجود فساد في التصرف بأموال المساعدات الإيرانية، وعدم العدالة في توزيعها على الفصائل المختلفة التي تعدّ بالعشرات.

ويرى منابعون للشأن العراقي أن الغموض الذي يسود هيكليّة الحشد الشعبي وتعدد ولاءاته وتشتت قيادته تجعل من الصعب حصر الأموال التي تصل إليه وأوجه إنفاقها، لكنهم يحصرون ممولي الحشد في ثلاث جهات رئيسية هي الدولة العراقية وإيران، وتبرعات الأثرياء ورجال الأعمال الشيعية.

وتبدأ إشكاليات ضبط الحشد الشعبي انطلاقا من عدد منتسبيه والميليشيات المشكلة له، حيث تقدّر أرقام غير رسمية عدد المقاتلين ضمن الحشد بـ250 ألف مقاتل يتوزعون على حوالي أربعين ميليشيا مختلفة، وفي أغلب الأحيان متنافسة فيما بينها على الأموال والأسلحة ومناطق السيطرة، وأحيانا على ممتلكات وأموال سكان المناطق التي تدخلها بعد انتزاعها من عناصر تنظيم داعش.

وأصبح الحشد الشعبي بمناخبة جيش رديف منافس للقوات المسلحة العراقية، ومؤثر على الميزانية المخصصة لها.

وتكاد تغيب الأرقام عند الحديث عن تمويل ميليشيات الحشد الشعبي في العراق. وقد

□ كربلاء (العراق) - طالبت المرجعية الشيعية العليا في العراق أمس بتخصيص جزء أكبر من موازنة الدولة العراقية للصرف على ميليشيات الحشد الشعبي المشاركة في القتال ضد تنظيم داعش معتبرة ذلك جزءا من توفير متطلبات "النصر النهائي على التنظيم".

وجاءت هذه المطالبة على لسان معتمد المرجعية عبدالمهدي الكربلائي، خلال خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت أمس في الصحن الحسيني بمدينة كربلاء، صدّى للضجة المثارة حول تمويل الحشد الشعبي الذي يرى قاداته والمدافعون عنه من الساسة الشيعية أنه بصدد القيام بـ"مهمة مقدّسة" تجعل له أولوية في الإنفاق بغض النظر عن ظروف البلد، فيما يرى منتقدوه أنه تحوّل بكثرة منتسبيه وتعدّد قياداته وصعوبة حصر مصاريفه وضبط ما يخصص له من أموال إلى عبء على الدولة التي تعاني أصلا أزمة مالية خانقة بفعل تراجع أسعار النفط فيما فاتورة الحرب وتبعاتها تزداد ثقلا.

وكانت رسالة توجّه بها نائب قائد الحشد الشعبي أبوْمهدي المهندس مؤخرا إلى رئيس الوزراء حيدر العبادي، قد كشفت عن تحوّل تمويل الحشد إلى قضية قد تمثّل أرضية لأزمة جديدة تضاف إلى أزمت أخرى سياسية وأمنية ما تفتت ثغرها الميليشيات الشيعية المكونة للحشد بانفلاتها من رقابة الدولة وتجاوزاتها بحق المدنيين.

وانتقد المهندس الأربعاء الماضي في رسالته إلى العبادي "الموازنة المالية الهزيلة المخصصة لقوات الحشد"، ودعا إلى إعادة النظر فيها، مطالبا في نفس الوقت بإحجام الحشد الشعبي ضمن "هيئة ركن حقيقية تضم الدفاع والداخلية وتشرف على توزيع الأموال

أبوْمهدي المهندس:
موازنة الحشد الشعبي
هزيلة تضطرنا للاستجداء والتوسل



التطلع إلى هيئات منتخبة فاعلة يرافق انتخابات مجلس الشورى العماني

مجلس الشورى الذي ينتخب العمانيون غدا أعضاءه اكتسب أهمية إضافية بفعل الإصلاحات التي أدخلت عليه ووسعت من صلاحياته، دون أن تمثل منتهى سقف طموح بعض العمانيين إلى إرساء هيئات منتخبة ذات فاعلية أكبر في إدارة الشأن العام.

□ مسقط - يتوجه الناخبون في سلطنة عمان غدا إلى مراكز الاقتراع لانتخاب أعضاء مجلس الشورى في دورته الثامنة للفترة من 2015 إلى 2019.

وخلال الأيام الماضية أدخلت التحضيرات للانتخابات، من لوحات دعائية ومراكز اقتراع، حركية إضافية إلى الشوارع العماني المتميز بهدوء بالغ، عكست أيضا الأهمية النسبية التي اكتسبتها هذه المناسبة منذ أعطت إصلاحات أقرت بمرسومين سطانين صلاحيات جديدة تشريعية ورقابية للمجلس

سنة 2011 أخرجته من الطابع الاستشاري غير الملزم الذي رافقه منذ إنشائه في العام 1991 ليحل محل المجلس الاستشاري للدولة الذي استمر منذ العام 1981.

ومن بين تلك الصلاحيات الجديدة مناقشة مشاريع القوانين التي لها صفة الاستعجال والتي يحيلها إليه مجلس الوزراء، وإقرار أو تعديل مشاريع القوانين التي تعدها الحكومة وتحيلها إلى مجلس عمان المكون من مجلس الشورى ومجلس الدولة، ثم رفعها مباشرة إلى سلطان البلاد لإصدارها، ومناقشة مشاريع خطط التنمية والميزانية السنوية للدولة التي يحيلها إليه مجلس الوزراء، وبحث وإبداء الرأي بشأن الاتفاقيات الاقتصادية والاجتماعية التي تعزّم الحكومة إبرامها أو الانضمام إليها.

كما أن للمجلس بموجب تلك الصلاحيات التي أسندت إليه الحق في استجواب أي من وزراء الخدمات في الأمور المتعلقة بتجاوز صلاحياتهم ومخالفة قوانين البلاد. لكن هذه الصلاحيات لا تمثل وفق مراقبين نهاية طموح الطبقة المسيصة من بين العمانيين إلى هيئات منتخبة ذات دور أكبر في إدارة الشأن العام.

وانصب نقاش المرشحين الذين انتشرت صورهم في شوارع العاصمة العمانية مسقط والمدن الكبرى أساسا على قضايا اجتماعية واقتصادية، فرضها التراجع في أسعار النفط الذي يمثل المورد الرئيسي للسلطنة.

ودعي للمشاركة في التصويت 611 ألفا و906 من الناخبين في 107 مراكز للاقتراع.

الاقتصادية والاجتماعية لكنه لا يتدخل في المسائل المرتبطة بالدفاع والأمن الداخلي والسياسة الخارجية.

وكان السلطان قابوس أمر في 2011 بتعديل القانون الأساسي لمنح مجلس عمان سلطة تخول له التشريع ومراقبة عمل الحكومة. ويضم هذا المجلس مجلسي الشورى والدولة الأقرب إلى مجلس للأعيان ويضم 83 عضوا معيّنين.

واتخذ السلطان هذه المبادرة بعد أسابيع من تظاهرات مطالبة بإصلاحات سياسية، لم تكن تستهدف تغيير نظام الحكم ولا شخص السلطان قابوس الذي يحظى بشعبية تجلت في حالة القلق التي رافقت إقامته ثمانية أشهر حتى مارس الماضي في ألمانيا للعلاج.

وما تزال أوساط سياسية عمانية تطمح

أحمد المخيني:
المجلس المنتهية ولايته
لم ينجح في الاستفادة من
صلاحياته الجديدة



لمزيد توسيع صلاحيات مجلس الشورى. وقال المحلل العماني أحمد علي المخيني لوكالة فرانس برس إن "المجلس المنتهية ولايته لم ينجح في الاستفادة من صلاحياته الجديدة بسبب هيمنة الحكومة على الحياة السياسية". وأضاف أنه "لم ينجح في استجواب وزير أو إخضاع عضو للحكومة للتصويت على الثقة كما أنه لم يقر قوانين اقترحت بمبادرة منه".



حضور المرأة في انتخابات الشورى العماني يشمل الترشح والانتخاب

باختصار

◀ أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية أمس وفاة أحد جنودها متأثرا بجراح كان أصيب بها خلال الهجوم على موقع لقوات التحالف العربي في مارب باليمن في سبتمبر الماضي وظل يتلقى العلاج بألمانيا منذ ذلك الحين.

◀ كشفت صحيفة زود دويتشه تسايتونغ أمس عن بدء ألمانيا بتصدير عدد من الدبابات ومنصات المدفعية المتحركة إلى قطر تنفيذًا لصفقة تم إقرارها من قبل الحكومة الألمانية السابقة، وأن ما تسلمته الدوحة إلى حد الآن يتمثل بأربع دبابات وثلاث منصات مدفعية.

◀ نفت أسرة السياسي اليمني المعروف عبدالكريم الإيراني رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأسبق، والمستشار السابق لرئيس الجمهورية، ما راج مؤخرا بشأن وفاته في ألمانيا، مؤكدة أن الأمر مجرد إشاعة لا أساس لها من الصحة.

◀ شدّت وزارة الداخلية الكويتية إجراءاتها الأمنية لمواكبة إحياء شيعية البلاد لذكرى عاشوراء التي تصادف اليوم، ووضعت لذلك خطة متكاملة تفاديا لأي أحداث أو تهديدات قد يكون الغرض منها إحداث فتنة طائفية في البلد.

◀ نفت وزارة الدفاع العراقية أمس رسميا علمها المسبق بالعملية العسكرية الأميركية الكردية المشتركة التي نفذت الخميس قرب بلدة الحويجة وأعلن أن هدفها إنقاذ رهائن من أسر تنظيم داعش.



«إن لم يتخذ الاتحاد الأوروبي قرارا لحل مشكلة اللاجئين، فسنضطر إلى بناء جدار عازل على الفور، وحينها سيكون الاتحاد قد تخطى عن سلوفينيا».

ميريو كيرارا
رئيس الوزراء السلوفيني

«علينا بالوحدة وإنهاء الانقسام لمنع الإصلاحيين من الهيمنة على مجلس الشورى، فلنأعلم أن الانتخابات المقبلة ستكون مصيرية لتحديد وجهة إيران».

محمد رضا باهنر
نائب رئيس البرلمان الإيراني

«سكان الشيشان جادون في التصدي لمحاولات تجنيد الشباب في الدولة الإلبيسية بكل حزم، لذلك هم أقل عددا بين المنتسبين إلى هذا التنظيم الإرهابي».

رمضان قادировوف
الرئيس الشيشاني



داعش يتوعد إسرائيل بالعبرية للمرة الأولى

□ القدس – أصيبت القيادة الإسرائيلية بالذعر عقب إعلان تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف الجهاد على الإسرائيليين، بحسب ما كشفت عنه تقارير.

وتداولت المواقع الإسرائيلية، الجمعة، مقطع فيديو يظهر أحد عناصر داعش الملتئمين، بزي عسكري مختلف عن الذي يظهر به عناصر التنظيم في الفيديوها الأخرى، وهو يكيل الوعيد للإسرائيليين بالذبح. واللائق في الأمر أنه للمرة الأولى ينشر داعش مقطعا باللغة العبرية. وقال هذا المقاتل المجهول إن "حدود سايكس بيكو التي تحمي إسرائيل ستزول مثلما تمت إزالتها في سوريا والعراق".

وهدد الملتئم الذي ظهر في المقطع وهو يحمل بنادقية كلاشينكوف، إسرائيل بأن "الحساب قريب" معهم وسيصلهم التنظيم من كافة الجهات، داعما كلامه بخارطة توضيحية لتطويق التنظيم لحدود إسرائيل.

ولم يتسن "العرب" التأكد من صحة الفيديو الذي اطلعت عليه ودام قرابة الدقيقتين، من مصدر مستقل، كما أنه لا يمكن تبيان المكان الذي تم التصوير فيه.

ويأتي صدور هذا التسجيل ليضاف إلى سلسلة من المقاطع المرئية التي نشرها التنظيم في الآونة الأخيرة ومن بينها تهديده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

المحللون لم يستغربوا هذه الخطوة "المفاجئة" ولا سيما توقيتها التي جاء بعد توجيه ضربات موجعة "جدا" ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا مؤخرا من قبل سلاح الجو الروسي، وهو ما ينفي بتصاعد العنف أكثر في كامل الشرق الأوسط.

لكن البعض الآخر رأى في موقف داعش مجرد مناورة من أجل الخروج من الضغط الذي يعيشه التنظيم إذ لطالما تقول عناصره وقادته إن "الله لم يأمرهم بقتال إسرائيل أو اليهود حتى يقاتلوا المنافقين والمرتدين".

انعكاسات هذا التهديد إذا ما أقدم داعش على ضرب إسرائيل ستكون سلبية، فالأمن القومي لإسرائيل من أولوياتها، لذلك فإن ردما سيكون عنيفا لأنها قادرة عسكريا واستخباراتيا، حيث يملك الموساد شبكة مخبرين يحصل منهم على تفاصيل الجماعات التكفيرية في المنطقة.

وكشف موقع "غلوبال ريسيرش" الكندي، أمس الأول، أن القوات العراقية أسرت ضابطا في الجيش الإسرائيلي يقود مجموعة من مسلحي التنظيم، وهذا الأمر يطرح تساؤلا مفاده من يقف وراء داعش ومن المسؤول عن تحريك هذا التنظيم في كل الاتجاهات.

تنظيم الدولة في طريقه لانتزاع إمارة القرن الأفريقي من القاعدة

● مجموعة منشقة عن حركة الشباب الصومالية تضم قياديا بارزا تباع أبابكر البغدادي



عجز في مكافحة الإرهاب، فداعش باق في الشرق الأوسط ويتمدد في أفريقيا وآسيا

واضحا عليها، بل إن البعض إلى وقت قريب كان يعتقد أن الجماعة في أوج تماسكها. وبينما يقول قسم منهم إن الحركة تقوم بإعدام الشيوخ الصالحين، وتسجنهم علوا وكرها، يرى شق آخر أنها أصدرت تعليمات داخلية بتعزيز كل من يبدي تعاطفا مع داعش أو يشاهد إصداراته.

واتهم جهاديون، بينهم المنظر المغربي عمر الحدوشي المكنى بابي الفضل، قيادة الحركة، بإعدام العديد من المشايخ البارزين وعلى رأسهم أبو بكر الزليعي وأبو منصور الأميركي. وقال إن "لذلك تم في عهد أمير الحركة السابق مختار المكنى بابي الزبير"، مطالبا القيادة الحالية بالكشف عن مصير "المشايخ" المعتقلين.

ولا تزال الحكومة الصومالية المدعومة من قوة عسكرية أفريقية مشتركة تضم أكثر من 22 ألف جندي، تكاد للقضاء على مقاتلي حركة الشباب منذ ما يقارب الست سنوات دون جدوى.

وستكون الأراضي التي تسطير عليها هذه المجموعة نقطة عبور للعتاد والسلاح والمال لجماعة بوكو حرام النيجيرية المنتمية لداعش، ما سيزيد من الضغوط على الاتحاد الأفريقي من أن أجل وضع استراتيجية مغايرة لما عليه اليوم لمقاومة المتطرفين.

وتعتبر حركة الشباب من أكثر فروع القاعدة إثارة للجدل، حيث بقيت طيلة الفترة الماضية محتفظة بكوادرها، ولم تظهر خلافاتها على العلن، بالرغم من أنها تعد "أكثر فروع القاعدة علوا وقربا من منهج داعش"، وفقا لناشطين جهاديين.

ويرى كين مينكهواس، الخبير في شؤون الصومال والإستاذ في معهد ديفيدسون في كارولينا الشمالية، أن بروز كل من داعش وبوكو حرام أثر على حركة الشباب في تجنيد جهاديين أجانب جدد.

وجمعت الروايات المنقولة عن الحالة الداخلية التي تعيشها الحركة منذ فترة، الكثير من المتناقضات، وهو ما لم يكن

حركة الشباب المجاهدين إلى نزاع بيعتهم لتنظيم القاعدة، ومبايعة أبو بكر البغدادي. ويرجح العديد من الخبراء في الجماعات الجهادية أن يحدث عبدالقادر مؤمن، الإمام السابق في أحد مساجد العاصمة البريطانية لندن، شقا كبيرا في صفوف الحركة، خاصة أنه يعد من قيادات الصف الأول في مناطق سيطرة التنظيم شمال شرقي الصومال.

وتكمن أهمية بيعة مؤمن في مكان تواجده، بحسب الخبراء، حيث يتركز ومجموعته على الميناء جبال "بولس قرب مدينة بوماصو الساحلية، التي تعد الميناء الرئيسي للصومال المطل على خليج عدن، بالإضافة إلى تطورها اقتصاديا مقارنة ببقية المدن الصومالية.

ووفقا لمراقبين، فإنه من المرجح أن يقوم داعش بتكثيف دعمه لمجموعة مؤمن لبسط سيطرته على الميناء الرئيسي في الصومال على غرار دعمهم لفرع التنظيم الليبي للسيطرة على سرت ودرنة الساحليتين.

حركة الشباب الصومالية تواجه الانهيار بعد إعلان أحد قادتها البارزين بيعته لزعيم داعش، بعد أن واجهت صعوبات للاحتفاظ بالقدرة على اجتذاب مقاتلين أجانب. وهذا الأمر ربما يفرض تداعيات سلبية على كافة دول جنوب الصحراء، وفق المراقبين، وسيجبر أفريقيا على اعتماد استراتيجية أخرى أكثر حزمًا مع المتشددين.

□ مقديشو – أكدت مصادر في المخابرات الأميركية أن الانشقاقات في صفوف حركة الشباب بلغت مرحلة متقدمة أكثر من أي وقت سابق.

وقال الخبير، الذي رفض الكشف عن هويته في تصريحات لـ"سي أن أن"، الجمعة، إن عبدالقادر مؤمن، وهو أحد المفتين الشرعيين البارزين للحركة، أعلن عن ولائه لداعش وشاركه العديد من الجهاديين الآخرين الذين ينتمون إلى الجماعة في وسط الصومال. ويبدو أن الأوضاع داخل أوساط الجماعة "متوترة" للغاية، إذ وصف مصدر من الجماعة الجهادية من داخل الصومال للشبكة الأميركية بأنها مثل "حالة الطوارئ"، وهو ما ينذر بتفاقم العنف في القرن الأفريقي.

ولم تعلق الحكومة الصومالية على هذا التغيير في الحركة، كما أن الإدارة الأميركية لم تبد أي موقف على الفور رغم تأكيد المصادر الاستخباراتية الأميركية ذلك.

وظهر عبدالقادر مؤمن في تسجيل صوتي تداوله أنصار تنظيم الدولة يقول فيه إنه "طاعة لله ولرسوله، وللزوم توحيد صف الجماعة، نعلن نحن مجموعة من مجاهدي الصومال بيعتنا للخليفة إبراهيم بن عواد الحسيني القرشي على السمع والطاعة".

وجاءت مبايعة هذا القيادي ومجموعته بعد قرابة ثلاثة أسابيع من إصدار تنظيم داعش عدة فيديوهات مصورة دعت فيها

◀ مراقبون: داعش سيكثف من دعمه لمجموعة مؤمن لبسط السيطرة على الميناء الرئيسي في الصومال ومساعدة بوكو حرام

رهاب المهاجرين ظاهرة تترصد بالسويد

عاشت وضعا مماثلا كالذي تعيشه ألمانيا على سبيل المثال من خلال صعود اليمين المتطرف بقوة عقب أحداث شارلي إيبدو في فرنسا مطلع العام الجاري.

وأوضحت الشرطة أن منفذ الهجوم ويدعى إنطوان وندين بيترسون (21 عاما) شارك إعجابه على شبكة الإنترنت بأحد الكتاب اليمينيين الذي يحمل أفكارا يمينية متطرفة، مشيرة إلى أنه أعلن في السابق عن دعمه للمطالب المتعلقة بوضع حد للهجرة وتدفع اللاجئين إلى السويد.

وكان الشاب يرتدي قناعا مستوحى من فيلم "حرب النجوم" وقبعة تذكر بتلك التي كان

يرتديها جنود الجيش النازي خلال الحرب العالمية الثانية ومسلحا بسيف وسكين. وتعرفت الشرطة على هوية القاتل الذي لقي حتفه في تبادل لإطلاق النار مع رجال الأمن، وقالت إنه من سكان البلدة وليس لديه أي سوابق إجرامية أو سجل جنائي في السابق، وكان يعيش وحده في شقته الخاصة في المدينة.

وانضم جهاز الاستخبارات السويدي "سبو" إلى فريق التحقيق لمعرفة ملابسات الحادث خاصة أن الهجوم يشكل خطرا على الأمن القومي لبلد يعد من البلدان الغربية التي تستقبل أكبر عدد من طالبي اللجوء



□ رئيس الوزراء الكندي المنتخب جستن ترودو وسلفه ستيفن هاربر يتقدمان الكنديين خلال حفل لإحياء الذكرى الأولى للهجوم الإرهابي على مبنى البرلمان وقاما بوضع إكليل من الزهور على النصب التذكاري للحرب الوطنية في العاصمة أوتاوا.

باختصار

◀ وصلت 12 طائرة من طراز "إيه – 10 ثاندر بولت 2" التي تلقت بصائدة الدبابات إلى قاعدة إنجريك التركية القادمة من قيادة القوات الجوية الأميركية بولاية جورجيا.

◀ أظهرت وثائق رفعت عنها السرية، أمس، فشل الاستخبارات البريطانية في إطار فضيحة شبكة "كيمبريدج فايف" المتعلقة بالجواسيس الروس في بريطانيا في أربعينات القرن الماضي.

◀ دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس وزراء باكستان نواز شريف، الخميس، حركة طالبان الأفغانية للعودة إلى مفاوضات السلام مع حكومة كابول.

◀ عثرت السلطات الفرنسية، الجمعة، على 14 مهاجرا من بينهم ثلاثة أطفال ورضيع وهم أحياء داخل شاحنة تبريد كانت في طريقها إلى كاليه في شمال البلاد.

◀ أوقع هجوم انتحاري 28 قتيلًا في مسجد في مايدوغوري معقل بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا، بحسب ما أعلنت الهيئة الوطنية لإدارة حالات الطوارئ، أمس.

◀ ذكرت تقارير، الجمعة، أن تفجيرًا انتحاريًا جد في مسجد شيعي أودى بحياة عشرة أشخاص على الأقل في إقليم بلوشستان المتنازع عليه، أمس الأول.

◀ أعلنت منظمة الهجرة الدولية أن 48 ألف لاجئ سيصلون اليونان خلال 5 أيام في أعلى نسبة خلال العام الحالي، وفق ما كشفت عنه محطة "سكاي نيوز"، أمس.



«الثابت أننا ما زلنا مستمرين في برنامج تدريب المعارضة الذي يلاقي تحديات عدة، وسار بشكل أبسط مما رسم له، لكننا ما زلنا متمسكين به وسنستمر فيه».

ثانان تيك نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية

«لنصور كيف تنتهي الحرب الأهلية السورية، سيكون من المفيد أن نفكر في كيفية انتهاء الحروب الأهلية بشكل عام، ومن ثم التساؤل عن أي نهج من الممكن تطبيقه في هذه الحالة».

مايكل أوهانليون كاتب أميركي

«تكمّن أهداف روسيا في سوريا في الحفاظ على نظام الأسد وتوسيع وجودها العسكري على ساحل البحر المتوسط، على الرغم من التصريحات الروسية المتكررة على خلاف ذلك».

فابريس بالونش باحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



في العمق

أميركا أمام حزمة من الخيارات تجاه الأزمة السورية أحلاها مرّ

● واشنطن مجبرة على إعادة صياغة رؤيتها وطرائق عملها ● الحل لا يمر حتما عبر بوابة التعاون مع إيران ذات الطموحات التوسعية



التدخل الروسي يوجه رسالة للأميركيين مفادها أن وقت التردد قد ولى

◀ **التفكير في إنشاء مناطق أمنة على الحدود بين تركيا وسوريا يمكن أن يعتبر خيارا مختلفا تماما هذه المرة من حيث النجاعة**

ولذلك ينبغي التوقف عن النظر إلى هذه المسألة السورية باعتبارها مشكلة الشرق الأوسط فحسب. فآزمة اللاجئين السوريين اضحت تكتسب بعدا عالميا وقد انجرت عنها تداعيات شاملة لم يسبق لها مثيل، على الأقل في العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية، وقد كشفت هذه الأزمة اهتزاز دول حلف شمال الأطلسي أمام مؤسساتهم الدستورية. وقد بات حلف الناتو يواجه العديد من المشاكل التي انجرت عن هذه الأزمة، وخاصة تركيا التي غزت طائرات مقاتلة روسية مجالها الجوي، أثناء مهاجمتها للتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وهو الوضع الذي يستوجب وفق ذات المحللين تدخل الولايات المتحدة وباقي دول الناتو لحماية أحد أعضاء الحلف، إلى جانب العمل على تخفيف الضغط المتسبب في هجرة اللاجئين السوريين إلى حلفاء آخرين، والمساعدة في تخفيف العبء عليهم.

وتكمن المشكلة التي تحايت هذا السياق في أنّ تركيا لم تعد مستودعا للأمال الديمقراطية التقدمية التي يريده الغرب تركيزها في الدول الإسلامية، من خلال تقديم النموذج التركي. وفي الواقع، يبدو أنّ الركض خلف الديمقراطية "الملغومة المغلفة بالدين" قد أدى إلى تدمير الأساس العلماني للدولة. ونتيجة لذلك، دعم الرئيس التركي رجب الطيب أردوغان تنظيم الدولة الإسلامية، الذي أصبح الآن يشن هجمات ضدّ بلاده، والذي يبدو أنه المسؤول عن الهجومين الانتحاريين الأخيرين في العاشر من أكتوبر الجاري في العاصمة التركية أنقرة. كما أنه قطع المفاوضات مع الأكراد، على الرغم من أنهم يمثلون القوات المقاتلة الأكثر فاعلية في المنطقة، والذين على غرار الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين يعارضون كل من نظام الأسد وداعش.

في هذه الحالة، يرى المحللون أنّ التفكير مجددا في إنشاء مناطق آمنة على طول الحدود بين تركيا وسوريا يمكن أن يعتبر خيارا مختلفا تماما هذه المرة من حيث النجاعة، حيث أنّ الولايات المتحدة تمتلك الخبرة في إقامة مجال لحظر الطيران في المنطقة. لكن المشكلة القائمة، أنه وعلى غرار ما تمّ مواجهته في سربربيتششا (البوسنة والهرسك)، فإنّ المناطق الآمنة يجب أن تقيمها قوات برية، أو أنها سوف تصبح حقولا للقتل. ولذلك يجب أن تفهم أميركا مرّة وإلى الأبد أنّ القوة الجوية وحدها، والتي يمكنها فرض منطقة حظر جوي، لا تستطيع حماية المناطق الآمنة. وعلى هذا الأساس، وإذا كانت واشنطن ما تزال تصرّ على عدم إرسال قوات تابعة لها على الأرض، بإمكان قوات الناتو، بما في ذلك القوات التركية والأميركية والبريطانية والفرنسية أن تقيم بشكل فعلي هذه المنطقة الآمنة للاجئين، وبإمكان تلك الخطوة من ثمة أن تتطوّر لتصبح بمثابة البداية لحل مقلق بقدرا ما هو واعد.

في المستقبل نوعا من التفاوض بشأن وقف إطلاق النار، والحفاظ على الأمن، ولكن يبقى من الضروري وفق وجهة نظر واشنطن أنّ تتدخل القوات الأميركية برّيا. ولكن يمكن أن يكون هذا الاختيار هو الأخطر نظرا لعواقبه المحلية والإقليمية المحتملة، حيث يمكن أن يؤدي ضغط الرأي العام الأميركي المصاب بخيبة أمل وإحباط من التدخلات الخارجية، إلى انسحاب قسري، كما أنّ احتمال وقوع اشتباكات مسلحة مع روسيا قد يزيد من خطورة هذا الاحتمال.

إعادة صياغة الحل

في مواجهة هذه الخيارات المتضاربة المطروحة أمام الأميركيين، قد يكون السبيل الأكثر حكمة، وفق عدد من المحللين، هو إعادة صياغة الرؤية بخصوص الحل، وإعادة تكوين المشكلة من جديد والتعامل معها وفق المعطيات المستجدات الآتية الطارئة عليها.

وطهران، وفق الاستراتيجية التي مضت على أساسها إدارة أوباما تجاه إعادة ترتيب القوى وصياغة التوازنات في الشرق الأوسط. لكن يجب على واشنطن الأخذ في عين الاعتبار أنّ أي نجاح استراتيجي للقوات العسكرية الإيرانية ولنظامها الثيوقراطي، الذي من غير المرجح أن يخفف قبضته على السلطة، سيؤدي على مصالحها سلبا كما أنّه لن يكون محل ترحيب من قبل القوى الإقليمية الفاعلة وخاصة دول الخليج العربي التي تتوجس من هذا التقارب الأميركي الإيراني، ويبدو أنها بدورها بدأت تتحضر لأي تداعيات مستقبلية محتملة له.

أمّا الخيار الأخير فهو يجبر الولايات المتحدة مرة أخرى على التزام مفتوح تجد نفسها من خلاله محتشدة ضد القوى المتحاربة مع بعضها البعض في الوقت الراهن. وليس أمرا مستحيلا أن يتم تصور "استراتيجية خروج" مطلوبة من المعلقين، في جميع الاحتمالات، ويمكن أن يكون تقسيم سوريا

كشفت التطورات المتسارعة الجارية على الساحة السورية في الآونة الأخيرة، وخاصة بعد التدخل العسكري الروسي، حدّة المازق الذي وضع فيه الأميركيون أنفسهم جراء تلك سياساتهم وتراخي خياراتهم إزاء إيجاد حل عملي وفعلي لإنهاء معاناة السوريين الذين تجاوزت أزمتهم بعدها المحلي الضيق لتكتسب بعدا دوليا شاملا. ولئن بدأت دوائر صناعة القرار الأميركي في تقييم ما سبق من خطوات أدّت إلى هذا الفشل فقد بدأ ذلك التقييم يكشف عن طرائق جديدة للتعامل مع هذه المعضلة استدراكا للأمر وتعويضا لما فات، أساسها إعادة صياغة هذه القضية من الأساس وفقا لما طرأ عليها من مستجدات، وفق تقرير للباحث فيليب بوبيت صادر عن مركز ستراتفور.

● ثانيا المواصلة في جهود تسليح المعارضة، وخاصة المقاتلين الأكراد على الحدود، بأسلحة أكثر فعالية مثل مضادات الطائرات ومضادات الدبابات، ودعم تلك الجهود بضربات جوية توفر لهم الغطاء.

● ثالثا أنّ تصطف واشنطن بشكل ضمني إلى جانب نظام الأسد وحلفائه، وخاصة إيران، في تدمير "الدولة الإسلامية"، مع ما يمكن أن يمثله ذلك من خطر مستقبلي على أمن المنطقة ومصالح واشنطن ذاتها، في ظل الطموحات التوسعية لإيران التي لا تتورع عن التدخل في شؤون بلدان الجوار العربي والعمل على إثارة الفوضى داخل مجتمعاتها باستخدام العديد من الميليشيات المسلحة الموالية لها.

● رابعا التدخل العسكري المباشر على الأرض، مع إمكانية الدخول في ائتلاف يضم القوات الرفضة لبقاء بشار الأسد على رأس السلطة في سوريا، وقصف دمشق بشكل مباشر وإسقاط النظام.

ولدى تحليل هذه الخيارات يتجلى أنّ الأوّل يواجه نوعا من الإحراج التاريخي للإدارة الأميركية جراء تجاوز الحكومة السورية للخطوط الحمراء في مرات كثيرة. ومع ذلك، نادرا ما يكون الحرج مبررا لإطالة أمد حرب أهلية دامية. وفي الواقع، يعتقد بعض الخبراء الاستراتيجيين والمحللين أنّ هذا هو أحد الدروس التي اعتبرت منها الولايات المتحدة بعد تورطها سابقا في فيتنام. أمّا الخيار الثاني فهو يسهم في إطالة أمد الحرب الأهلية. وحتى الآن على الأقل، يبدو أنه من غير المحتمل أن يتمكن معارضو النظام المدعومين من قبل واشنطن من السيطرة بشكل فعال على الأرض، ويكون ذلك كافيا لفرض السلام عن طريق التفاوض. وفي الواقع، يرى عدد من المتابعين أنه كلما استمر سعي الحرب ملتها، كلما اكتسب المسلحون الأكثر رجعية والمعادين للغرب مزيدا من الزخم.

وفي ما يتعلق بالخيار الثالث، يرى المحللون أنه يتفق على الأقل مع ما يبدو أنه رهان طويل المدى على التقارب بين واشنطن

بالسكان، وإنما سعت لاقتحام القطع العسكرية النظامية. وقد اقترح جيش الإسلام في سبتمبر 2015 سجن دمشق المركزي المعروف بسجن عدرا، وسط معارك عنيفة مستمرة مع قوات النظام، وفق ما نقل عن المرصد السوري لحقوق الإنسان، حيث قال مدير المرصد رامي عبدالرحمن "اقتحم جيش الإسلام سجن عدرا واستولى على مبنيين في قسم النساء".

وفي وقت سابق نشر جيش الإسلام شريط فيديو يبتئ فيه إعدام عناصر من تنظيم داعش، ردا على ما أسماه إقدام التنظيم المتطرف على قتل مقاتلين له. وفي شريط ترويجي يشبه إلى حد كبير تلك الفيديوهات الوحشية التي يبثها تنظيم داعش، أظهر جيش الإسلام مجموعة المقاتلين قال إنهم ينتمون إلى تنظيم داعش وأنه تمكن من اعتقالهم خلال معارك في ريف دمشق، التي كان قد أعلن عن انطلاقها في سبتمبر الماضي من خلال استهداف مواقع تتمركز فيها قوات روسية داخل سوريا.

وتفيد العديد من التقارير الواردة داخل الجماعات المتطرفة بأن جيش الإسلام هو الأكثر تمويلا، حيث تقدر مداخيله بـ 36.8 مليون دولار. وقد وجهت بعض الانتقادات إلى هذا التنظيم بخصوص عدم مشاركته في معارك الزيداني ضد قوات النظام وحزب الله اللبناني خلال شهر أغسطس الماضي، وجاء الرد بخصوصها على لسان المتحدث باسمه إسلام علوش الذي قال "إنّ البعد الجغرافي والعامل اللوجستي كانا وراء عدم مشاركته في تلك معارك".

وتعتبر هجمات جيش الإسلام الأكثر مباشرة وتأثيرا في النظام السوري من بقية الجماعات بسبب قربيه من العاصمة السورية واستخدامه للذخائف والمتفجرات، فقد نجح في وقت سابق في تنفيذ عمليات نوعية، من بينها تفجير مقرات تابعة للأمن الوطني في دمشق في 18 يوليو 2012، وقد أسفرت حينها عن سقوط عدد من كبار المسؤولين الأمنيين من بينهم وزير الدفاع ونائبه. وقد انطلقت عمليات جيش الإسلام تحت عنوان

نظرا لما بلغته هذه الأزمة الطاحنة التي تعيشها سوريا من تعقيدات كبرى، خاصة بعد التدخل الروسي على الأرض، وفشل الجهود التي بذلتها واشنطن من أجل تدريب وتسليح قوات المعارضة المعتدلة على الأرض، يبدو أنه لم يعد أمام الولايات المتحدة الأميركية حاليا سوى أربعة خيارات رئيسية تتمثل في:

● أولا محاولة احتواء الصراع والوقوف بشكل محايد، مما سيؤذي حتما إلى سحق تشكيلات المعارضة السورية المسلحة على الأرض في ظل المساعدات العسكرية واللوجستية التي تقدّمها روسيا لنظام بشار الأسد السوري، وبالتالي ترجيح كفة هذا الأخير وحسم الصراع لصالحه على حساب إرادة غالبية الشعب السوري.

◀ **في مواجهة الخيارات المتضاربة المطروحة أمام أميركا قد يكون السبيل الأكثر حكمة هو إعادة صياغة الرؤية بخصوص الحل**

جاسم محمد*

لا يمثّل "جيش الإسلام" وفق جملة من المعلومات المتعلقة بهيكلكته وبياناته نشرت على موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت، اندماج أكثر من 55 لواء وفصيلا مسلحا. وقد تم تشكيكه في ظل التطورات التي شهدتها الأزمة السورية، حيث بدأ بنواة فصيل عسكري يحمل اسم "سرية الإسلام" ثم تطوّر مع ازدياد أعداد مقاتليه ليصبح "لواء الإسلام" وفي 29 سبتمبر 2013 أعلن عن توحيد عشرات الألوية والفصائل في كيان واحد تحت مسمى جيش الإسلام. وقد اعتبر وقتها أكبر تشكيل عسكري معارض للنظام السوري بنشط على الأرض، وكان يقوده زهران علوش، قبل أن ينضم هذا الجيش إلى "الجبهة الإسلامية" التي يشغل فيها علوش منصب القائد العسكري العام. ويعتمد التنظيم أيديولوجية سلفية لتأهيل مقاتليه، وينتشر في ريف دمشق والقلمون والضواحي الشمالية والشرقية في دمشق، ويتكون من بضعة آلاف من المقاتلين.

وقد تكون الجيش إداريا من مجلس قيادة و27 مكتبا إداريا و64 كتيبة عسكرية، ويضم 27 مكتبا إداريا لا علاقة مباشرة لها بالعمل العسكري. ومن أبرز هذه المكاتب مكتب "تامين المنشقين"، الذي يهتم بالتواصل مع الجنود النظاميين وتأمين انشقاقهم. إضافة إلى مكاتب للخدمات والتصنيع العسكري والنقل والإعلام، وكذلك من المجموعات الأخرى التي انضمت للحلفاء وهي كل من لواء فتح الشام، لواء توحيد الإسلام ولواء الأنصار. ويسيطر الجيش على غالبية مناطق الغوطة الشرقية، وقد استطاع تقويض وجود داعش في بعض قرى الغوطة مثل مديعا.

ويتبع جيش الإسلام منهجية مؤسسانية في اتخاذ القرار العسكري تضمن لمقاتليه تحقيق التقدم الميداني في مختلف المناطق السورية. وعلى خلاف بقية كتائب المعارضة، فإن تشكيلات هذا الجيش لم تنجّه إلى السيطرة على المدن والبلدات المأهولة

هجمات جيش الإسلام الأكثر تأثيرا في النظام السوري



زخم متنام وإمكانيات عسكرية كبيرة

الإسلامية وأبرزها الجيش السوري الحر أو حزم، فمن المتوقع أن تحصل بدورها على دعم تسليحي أكبر من قبل الولايات المتحدة خاصة في ما يتعلق بالأسلحة المضادة للطيران أرض جو.

وبين هذا وذاك يبدو أنّ مهمة جيش الإسلام مختلفة عن بقية جماعات المعارضة المعتدلة وكذلك الجماعات الإسلامية المتشددة الأخرى التي تقاتل ضد النظام في سوريا، حيث يتجلى أنّ مهمة هذه الجماعة تركّز على تقصّي الانشقاقات الحاصلة داخل القوات النظامية السورية أكثر من غيرها وتحصيل وجود جيش الإسلام وتمركزه في مناطق الغوطة وريف دمشق على تحقيق هذه الغاية كما يجعله قريبا من حصص القطعات العسكرية السورية. ولذلك فإنّ سيطرته على مناطق متاخمة للعاصمة دمشق يمثل مصدر قلق دائم وصداق مستمر بالنسبة للنظام.

* باحث في قضايا الإرهاب والاستخبارات

"الله غالب" خلال شهر سبتمبر الماضي ضد الجيش السوري في الجبال المطلّة على الغوطة الشرقية وريف دمشق.

ومن جهة أخرى تفيد تحليلات بأنّ قرار التدخل الروسي في سوريا من شأنه أن يعمل على تقليص الفجوات القائمة بين الجماعات المتطرفة، وهو ما يعني أنّ المرحلة المقبلة ربما تشهد انضمام فصائل صغيرة إلى تنظيمات أخرى تفوقها حجما وعتادا وربما سيتمّ تشكيل غرف عمليات مشتركة، في محاولة لتوحيد "جبهة" عسكرية لضرب القواعد العسكرية الروسية وتصعيد عملياتها ضد النظام في سوريا. وفي هذا السياق أعلنت كل من كتيبة "مجد الإسلام" ولواء "صفور حوران"، عن انضمامهما بشكل كامل لجيش الإسلام.

ويبدو أنّ تصعيد المواجهة مع النظام السوري والقوات الروسية من شأنه أن يجلب مزيدا من الأنصار والدعم المالي لهذه الجماعات بمختلف درجات أيديولوجيتها وتشدها. أمّا المعارضة المسلحة غير

في الغمق



«وزارة الصحة ستترفع من مستويات التنسيق مع وزارة البيئة والتربية لتعزيز الانشطة الخاصة بصحة البيئة، وخاصة البيئة المدرسية المتمثلة بسلامة المياه والغذاء».

عديلة حمود حسين
وزيرة الصحة العراقية

«وباء الكوليرا يحدث بسبب تردّي البنية التحتية في العراق، خاصة تلك المتعلقة بالمياه فضلا عن التهجير بسبب الوضع الأمني المتدهور».

الدكتور طارق الحديثي
استاذ طب المناطق الاستوائية في جامعة هولير

«على رئيس الوزراء حيدر العبادي أن يدعو إلى تشكيل غرفة عمليات، لمواجهة مرض الكوليرا، خوفاً من خروج الأمر عن قدرة الإقليم من خلال تحويله إلى وباء».

فارس البريفكاني
رئيس لجنة الصحة والبيئة النيابية في البرلمان العراقي

العراق بين وباءين: الإهمال الحكومي وتركة الغزو الأميركي

● أمراض الحرب تفتك بالعراقيين ● باحثة عراقية لـ«العرب»: ما يجري في العراق حرب إبادة ممنهجة وغير منظورة



من شأن انعدام البنية التحتية وتعطل شبكات المياه الزيادة من خطر انتشار بكتيريا الكوليرا

التي ستواجه العراقيين هي أن الإناث اللاتي سيحملن أجنة، في السنوات القادمة، قد ينتج عنهن أطفال مشوهين وذلك أن أرحامهن تخترن بويضات تعرضت للإشعاع أثناء وجودهن في أرحام أمهاتهن.

وقد تضاعف عدد الإصابات السرطانية في السنوات الماضية،ومما يزيد من تعقد الوضع أن اقتصاد العراق منهك ولم يعد قادرا حتى على توفير الحاجيات الأساسية اليومية لمواطنيه من ماء صالح للشرب ومدارس وغذاء، وبقدر ما يزداد عدد ضحايا هذه الكوارث يفتقر العراق إلى إمكانيات المعالجة الآنية والفاعلة المطلوبة؛ فالعراق لا يستطيع في الوقت الحاضر، بالاعتماد على إمكانياته الضعيفة جدا ووضعه الأمني المتنازم، أن ينظف بيئته الملوثة والموبوءة.

في العراق.. تتعدد الأسباب والموت واحد

□ **بغداد –** بين القذائف العشوائية والمفخحات وأصوات طائرات التحالف الدولي ورصاص داعش وأسلحة الميليشيات المصوبة طائفا في كل اتجاه، فضلا عن داء الكوليرا مؤخرا، بات الوضع مأساويا في أغلب محافظات العراق.

ويحتل داعش المرتبة الأولى في لائحة أسباب الموت في العراق اليوم، سواء من يموتون على يد عصابات هذا التنظيم أو جراء قصف قوات التحالف؛ حيث ذكرت آخر التقارير أن عدد القتلى التقريبي للمدنيين العراقيين منذ سقوط الموصل ارتفع إلى أكثر من 39 ألف مدني، قتل غالبيتهم بسبب القصف الجوي والصاروخي والمدفعي على المدن الشمالية والغربية من العراق، وبسبب المعارك الدائرة التي نقلها داعش، إلى أحياء سكنية وأسواق مكتظة بالمدنيين.

وللميليشيات المسلحة نصب كبير في قتل العراقيين ، وفي هذا الغرض نوه تقرير لمنظمة هيومن رايتس إلى أنه بعد فرار عناصر داعش، قامت كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق – وهما ميليشيتان شيعيتان وموالياًن للحكومة – باختطاف أكثر من 200 من السكان السنة، بينهم أطفال، وذلك على مقربة من الدور، جنوب تكريت، 160 شخصاً على الأقل من هؤلاء المختطفين ما زالت مصائرهم مجهولة، فضلا عن المجازر المختلفة وعلى أكثر من نطاق والتي خلفت عددا كبيرا من القتلى. بدورها، تحصّد الألغام المروعة بكثافة

أرواح العراقيين بنسق متواتر، وفي هذا الإطار أعلن قتيبة الجبوري، عضو لجنة الصحة والبيئة في البرلمان العراقي، عن وجود 30 مليون لغم أي بمعدل لغم لكل عراقي تم توزيعها أساسا في محافظات صلاح الدين وديالى والأنبار والموصل والبصرة والناصرية. مع العلم أن هذه الألغام قد تزايد عددها بعد أن سيطرة داعش على عدد من محافظات البلاد.

وسبق لـ«المنظمة العراقية لإزالة الألغام» أن وصفت مشكلة الألغام بـ«الكارثة»، معتبرة أن «العراق يحتل المركز الأول من ناحية عدد الألغام الموجودة في العالم لوجود ما يقرب من 30 مليون لغم فيه.

◀ انتشار الكوليرا في العراق علامة على ما يسميه المحللون الأميركيون زيادة في انعدام مقومات الحياة في تلك المنطقة

لمخلفات اليورانيوم. وعلى غرار الكوليرا، تلعب البيئة دورا أساسيا في نقل الأمراض السرطانية، وكما هو معروف فقد تعرّض العراق للكثير من الانتكاسات والحروب التي أدت بطريقة مباشرة وغير مباشرة إلى تلوث بيئته، حيث أكدت تقارير عالمية أجريت بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية أن البيئة في العراق ملوثة بدرجة كبيرة مما أدى إلى ظهور العديد من أمراض السرطان.

وحذر د.كلوس تويغر، المدير التنفيذي لبرنامج الصحة العالمية، من أن الصحة العامة للعراقيين في خطر، نتيجة استخدام كمية غير معروفة من ذخائر اليورانيوم المنضب في الحرب الأخيرة على العراق، ما يشكل تهديدا لمصادر المياه، فضلا عن انتشار الغبار المشع.

مرض حرب الخليج

ينتقد الخبراء الجهد المبذول حاليا في العراق، مشيرين إلى أنه لا يتماشى مع ضخامة الكارثة وخطورة المشاكل الصحية الناجمة عن التلوث النووي الذي يبقى تأثيره نشطا في محيطه ولمدة لا تقل عن مئة سنة في أحسن الأحوال.

وتشير التقديرات إلى أنه تم إطلاق أكثر من 300 ألف قذيفة يورانيوم منضّب خلال حرب العراق عام 2003، أغلبها أطلقتها القوات الأميركية. وتسببت المخلفات العسكرية والقذائف الحربية بتلك الإشعاعات التي انتشرت بسرعة كبيرة نتيجة مناخ كثير الرطوبة، الذي تتميز به من العراق؛ كما أن الأراضي الحدودية في هذه المناطق كانت وما زالت مساحات زراعية خصوصا للخضراوات التي تسوق لحافظات العراق وهي ملوثة بنسبة من إشعاع اليورانيوم المنضّب.

تسببت الإشعاعات النووية الصادرة عن الأسلحة الأميركية في آلاف الإصابات بمرض السرطان لدى المدنيين في العراق. وتداولت الأوساط الأميركية والغربية مصطلحا جديدا أطلقت عليه «أعراض مرض حرب الخليج»، للإشارة إلى بعض الأمراض المستهجنة التي أصابت العديد من الجنود من أفراد القوات التحالف الدولي الذين شاركوا في الحرب بسبب تعرضهم للإشعاع الناجم عن اليورانيوم المنضّب.

أما في العراق فحدث ولا حرج عن آلاف من حالات التشوه بين الأطفال العراقيين الذين ولدوا بعد الحرب. وبحسب تقارير وأبحاث أجريت حول تأثير الأسلحة المحرمة على أطفال العراق وجد أن البويضات تكون مختزّنة في مبيض النساء وعند خروجها بعد سنة أو سنتين أو عشر سنين أو أكثر من المبيض تكون معيبة ومشوهة وتؤدي في النهاية إلى حمل معيب أو مشوه قد ينتهي بالإجهاض أو بفضي إلى ولادة مولود به عيوب خلقية، ولهذا فإن الخطورة الأكبر

وقد منعت العقوبات دخول مواد وبضائع حيوية كثيرة إلى العراق، ووصل الأمر إلى حد منع الكتب والصحف والأقلام، بحجة أن الغرافيت الموجود بها قد يستخدم لصنع أسلحة نووية؛ ولذات الحجة منع العراق من الحصول على مادة الكولرين الأمر الذي أعاق عمليات تطهير المياه وأضحت مياه المجاري تفرغ في نهر الفرات دون أن تتم معالجتها.

وتسبب ذلك في عودة الأوبئة والأمراض القاتلة. وفاقم من انتشار هذه الأوبئة منع دخول الغذاء والدواء للعراق، وخلال الأشهر الثمانية الأولى من العقوبات توفي 47.000 طفل تحت سن الخامسة، وبحلول عام 1997 أصبح معدل الوفاة للشهر الواحد ما يقارب 7000 طفل بسبب الجوع والمرض، وحسب إحصاءات الأمم المتحدة مات ما يقارب المليون عراقي بسبب العقوبات.

وبعد أن استوفى الحصار شروطه وأنهكت العقوبات الاقتصادية البلاد، جاء دور الغزو العسكري ليتولى الجزء الثاني من خطة تدمير العراق وضمان بقائه خاضعا لسلطة الأميركيين، ولعل أفضل ما يمكن أن توصف به هذه الفترة ما كتبه الصحفي والمحلل الأميركي نير روسن، حيث وصف ما حدث حينها قائلا "العراق قتل كي لا يعود مجددا، الاحتلال الأميركي كان مدمرا أكثر من الاحتلال المنغولي في القرن الثالث عشر".

في ظل الوضع الراهن لا يمكن وصف العراق إلا كما جاء على لسان جيمس دينسيلو، وهو باحث مختص في شؤون الشرق الأوسط بمركز لندن للسياسة الخارجية، حيث قال في تصريح لصحيفة "فيوس أف أميركا"، إن "انتشار الكوليرا في العراق علامة على ما يسميه المحللون الأميركيون زيادة في انعدام مقومات الحياة في تلك المناطق والتي تشمل سوريا والعراق".

السرطان القاتل الأكبر

لا يتوقف مشكل التدهور البيئي والسياسي في العراق عند ظهور الكوليرا، بل يتعدّاه إلى قضايا أخطر وأكبر، يقول عنها خبراء إنها القاتل الحقيقي للعراق، فهي تستهدف الأجيال الناشئة ومكوناته الاجتماعية.

ويؤكد صائب الشحادات، الأخصائي في معالجة الأورام السرطانية، أن العراق يحتل اليوم مرتبة متقدمة بين دول العالم في أعداد المصابين بالأمراض السرطانية، مشيرا إلى ظهور أورام جديدة وغريبة لم تكن موجودة من قبل، مثل سرطان الثدي لدى الفتيات دون سن الثانية عشرة عاما، وسرطان العظام لدى الأطفال الصغار، وسرطان المجاري البولية لدى المراهقين، والأورام السرطانية في المجاري التنفسية لدى الأطفال الرضع، إلى جانب ارتفاع عال في الإصابة باللوكميما والمفوما وسرطان العظم، بينما معدل عمر مرضى السرطان هو أقل من السابق، بمعنى تسجيل إصابات في عمر مبكر بشكل مناقض للمعايير الدولية، فضلا عن وقوع إصابات ببعض أنواع السرطان التي لم تكن معروفة أو مألوفة في العراق سابقا، مثل سرطانات الدماغ والكبد، التي تم تسجيلها بأعداد متزايدة، إضافة إلى حصول عدد كبير من التغيرات الفسيولوجية والخلوية في بعض المرضى، وهي إشارة لكونهم قد تعرضوا

ومنذ نحو شهرين، تشهد المدن العراقية مسيرات غاضبة احتجاجا على الفساد وتردي الخدمات الأساسية خاصة انقطاع المياه والكهرباء، لكن لا يبدو أن تغيرا قد طرأ على هذه الخدمات. ورغم مليارات الدولارات التي صرفت على البنية التحتية في العراق، لا تزال أحياء كثيرة في المدن العراقية بلا شبكات صرف صحي، كما أنها تفتقر إلى محطات تحلية المياه.

وخلف هذه الأسباب المعروفة والظاهرة، يكمن سبب آخر رئيسي، وهو الفساد السياسي وطاعون الطائفة اللذان أثرا سلبا على الوضعين الاجتماعي والصحي في العراق، في مشهد يقول الخبراء إنه إحدى نتائج السياسة الأميركية التي استهدفت تدمير العراق، والتي بدأت عبر الحصار ثم الغزو وما أعقبه من سياسات طائفية وظهور التنظيمات الإرهابية.

وأكدت الباحثة العراقية سعاد العزاوي، لـ"العرب"، أن عودة الأمراض الانتقالية مثل الكوليرا والسل الرئوي والتهاب الكبد الفيروسي والذئبتيريا وغيرها، هي نتيجة حتمية للوضع البنيي المتدهور ونهب السيطرة على الخدمات الأساسية مثل تنقية وتجهيز المياه النظيفة للمواطنين.

وأضافت أن أهم أسباب انتشار مثل هذه الأمراض تلوث مياه نهري دجلة والفرات بالمخلفات العضوية والجراثومية نتيجة تصريف مياه الصرف الثقيلة إلى الأنهار بدلا من معالجتها في محطات خاصة؛ هذا بالإضافة إلى فقدان سيطرة الدولة تماما على محطات معالجة مياه الصرف الصحي والصناعي وعدم قدرة محطات تنقية وتجهيز المياه على التخلص من هذه الملوثات لقدمها وعدم إجراء عمليات توسيع وتعجير لقطع الغيار نتيجة الفساد الإداري والمالي في الوزارات ذات العلاقة بهذه الخدمات. والنتيجة أن المواطن يكون الضحية لهذا التقاعس والفساد. ولعل من المفيد أن نذكر هنا أن تقارير منظمات الأمم المتحدة خلال السبعينات والثمانينات كانت تعتبر العراق من أفضل الدول في المنطقة العربية فيما يتعلق بمستوى الخدمات البيئي والخدمات الصحية الجانية.

وأشارت الباحثة العراقية إلى أن أول الوزارات التي تم إلغاؤها أو دمجها شكليا مع وزارات معوقة أخرى، من قبل رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي تحت ضغط المتظاهرين خلال الشهرين الأخيرين كانت وزارة البيئة ووزارة حقوق الإنسان ووزارة شؤون المرأة.

وهي الوزارات التي تيجح الاحتلال الأميركي أنه استحدثها ليحقق الديمقراطية والعدالة للإنسان العراقي.

وتصف سعاد العزاوي ما يجري في العراق بأنها حرب إبادة غير منظورة وممنهجة، فبدلا من القيام بالقتل المباشر بأسلحة الاحتلال الفتاكة، كان لابد من جعل التلوث البيئي الخطير وانعدام الخدمات الصحية والطبية والوعي السلاح غير المنظور للتخفيض من نسبة النمو السكاني في العراق. وبالتالي كانت من أعلى النسب في المنطقة. وبما أن الشروة النفطية في العالم مهددة بالنضوب خلال العقود الخمسة القادمة، فإن الزيادة السكانية ستستهلك حتما

جزءا كبيرا من الثروة النفطية العراقية لسد الاحتياجات الغذائية والإنسانية للسكان؛ ولذلك يجري ما يجري الآن من قتل وتدمير وتهجير للاستحواذ على الموارد حتى لو كلف ذلك شن حروب إبادة كالتي تجري في مناطقنا.

القتل البطيء

يؤكد الوضع في العراق أن الولايات المتحدة عرفت كيف تنقّي أسلحتها لقتل العراقيين، حيث اعتمدت في الأول سياسة الحصار الذي دام 13 عاما (1990 – 2003)، وحرّم خلالها العراقي من أبسط حقوقه كإنسان. وفرضت على العراق، بسبب الحصار الذي باركته الأمم المتحدة بقرارها رقم 661، عزلة اقتصادية وسياسية أصبح على إثرها من أكثر دول المنطقة تأخرا وخاصة بعد السنوات التي تلت حرب الخليج الثانية، حيث دمّرت بنيته التحتية من مصانع ومصاف ومحطات توليد ومحطات المياه والمجاري، إلى درجة أن جيمس بيكر، وزير الخارجية الأميركي في ذلك الوقت، علق على ما لحق بالعراق قائلا إن الحصار "عاد به إلى حقبة ما قبل الصناعة".

□ **بغداد –** عرف العراق منذ سنة 2003 جملة من الأحداث غيرت مجرى العديد من البرامج التي خيّل للعراقيين أنها ستنتج وتكبر غداة سقوط نظام صدام حسين. لكن وعلى العكس من ذلك فقد استشرى العنف وحول البلاد إلى مستنقع دموي تسيره ميليشيات طائفية؛ وأصاب مختلف مؤسسات الدولة كوليرا الفساد السياسي القاتلة التي سرعان ما تحولّت إلى وباء أعاد العراق عقودا إلى الوراء وزاد من مأساة أبنائه؛ فبسبب الإهمال والنقصير الحكومي، ونتيجة لسيطرة تنظيم داعش على الموارد المائية، ونظرا لسياسة التهجير الإقصائية التي تقوم بها الميليشيات الشيعية، عادت إلى العراق أمراض وأوبئة عضوية قاتلة كان قد ظن أنه تخلص منها منذ السبعينات من القرن الماضي مرّة وإلى الأبد.

وفي خضم الوضع الأمني والسياسي المتدهور، وفي قمة الاحتجاجات الشعبية المطالبة بتحسين الخدمات الاجتماعية، استفاق العراقيون على قاتل جديد يهدد حياتهم، ولا يقل خطورة، إن لم يتم التعامل معه بسرعة، عن القاتلين الآخرين، وهما تنظيم داعش والميليشيات المسلحة. وقد كشفت وزارة الصحة العراقية عن تسجيل عودة قوية لوباء الكوليرا، مسجلة في أول تفش واسع للمرض، منذ 2012، يشمل أكثر من 1800 حالة؛ من بينها ست حالات وفاة، والعدى في ارتفاع، نظرا للفشل في السيطرة على الوباء إلى حدّ الآن.

ومثلما جاء تنظيم داعش والميليشيات، وكلاهما يمارس عمليات تهجير وقتل، نتيجة للوضع الذي أفرزه الاحتلال الأميركي للعراق سنة 2003، باتي أيضا وباء الكوليرا، وغيره من الأوبئة التي انقرضت منذ عقود، كنتيجة لهذه الحرب، التي استخدمت فيها اليورانيوم المشعّ والفسفور الأبيض والغازات السامة، وغير ذلك من الأسلحة المدمرة للحياة. واليوم، وبعد أكثر من عقد من الحرب الأميركية، وفي ظل الظروف الأمنية المتدهورة وظاهرة الفساد المتفشية في البلاد، أصبح العراق محطة تجتمع فيها الأوبئة والأمراض العضوية والسياسية المتصعبة والقاتلة. وثمة ارتباط وثيق بين انتشار مرض الكوليرا والفشل في الإدارة البيئية، فمن شأن انعدام البنية التحتية وتعطل شبكات المياه أن يزيد خطر انتشار بكتيريا الكوليرا، بحسب منظمة الصحة العالمية. وتنطبق هذه الحالة على العراق الذي تعاني بيئته التحتية تهالكا كبيرا منذ الاحتلال الأميركي عام 2003.

ولا شك في أن الأسباب الظاهرة لعودة وباء الكوليرا إلى العراق بعد نصف قرن على اختفائه، يمكن إرجاعها كما قالت وزارة الصحة العراقية، إلى شح المياه واعتماد السكّان على الأنبار والمياه الملوثة لسد احتياجاتهم وانتشار الأوساخ وانعدام الخدمات الصحية والاجتماعية في مخيمات النازحين.

سعاد العزاوي:

عودة الكوليرا والسل وغيرهما نتيجة حتمية للوضع البيئي المتدهور

ولا تزال تصريحات المسؤولين حول أعداد المصابين بالمرض متناقضة وغير دقيقة، ويكشف بذلك حجم الكارثة التي تحيط بالمناطق التي انتشر فيها، ومنها أبوغريب شمال بغداد، وعدم اكتراث المسؤولين بشكل حقيقي بتقدير حجم المشكلة. وبحسب وزارة الصحة، فإن أغلبية الإصابات تركّزت في قضاء أبوغريب وفي محافظة النجف والديوانية جنوب العراق، وما زالت أعداد الإصابات المسجلة غير معلومة في تلك المناطق إلى حدّ الآن.

وقال قائم مقام قضاء أبوغريب عثمان المعاضيدي إن عدد حالات الإصابة بالكوليرا ارتفعت إلى 141 إصابة جميعها تخضع للعلاج بمستشفى القضاء، مؤكدا أن ظهور المرض بقضاء أبوغريب متعلق بعدم توفير مياه الشرب الكافية لمناطق القضاء. وأوضح المسؤول العراقي أن أغلب مشاريع المياه متوقفة، والناس في المناطق النائية يعتمدون على شرب المياه من الأنبار، لافتا إلى أن مستشفى القضاء لم يعد يتسع للمصابين بالوباء.



«ندين الهجوم الإرهابي الذي وقع في مدينة سيهات، ونثق في قدرة الأجهزة الأمنية بالملكة العربية السعودية على كشف ملامسات هذا العمل الإجرامي والجهاث التي تقف وراءه».

عبد اللطيف الزياتي
الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

«الملكة العربية السعودية تستعجن تسييس إيران لحادث منى الأليم، ومتاجرتها بالأم الضحايا، وتسخيرها للحادث لخدمة أهداف سياسية على نحو لا تراضي فيه حرمة الشعائر الدينية».

يحيى بن عبدالله الصمعان
مساعد رئيس مجلس الشورى السعودي

«أي حديث عن تهدئة دون معالجة الأسباب الرئيسية للصراع، والمتمثلة باستمرار الاحتلال الإسرائيلي منذ 1967 ومحاولات تقسيم المسجد الأقصى سيكون مجرد حديث للإعلام».

صائب عريقات
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



آراء

جهيمان كامن في النفوس والعقول

سكينة المشيخص



□ منذ حادثة جهيمان العتيبي، عام 1979، التي استباحات الحرم المكي تأسست قاعدة سلبية للإرهاب في كل العالم الإسلامي، فتلك الجماعة لم تنهض لما فعلت دون بواعث فكرية وعقدية هي ذاتها التي نلتمسها اليوم في فكر الجماعات الإرهابية المعاصرة التي تناسلت من رحم تلك الجماعة، وذلك يعني أن الفكر باق ويتمدد عبر الزمن، ليواصل اختراقا قاتلا للعقل الديني في ظل وجود خطاب حيوي تتعدد وجوهه وهو واحد. منذ تلك الحادثة، وحتى حادثة سيهات الأخيرة، ونحن نتعايش في الواقع مع كوابيس فكرية وعقائد متوهمة بتبعد كثيرا عن الأبعاد الإنسانية إلى فضاءات متوحشة ومظلمة.. لماذا؟

لأننا ببساطة مازلنا نتعامل بفكر مسترخ لم يجدر تلك الأفكار من انحرافاتها وأوهامها، واحتفظنا بها في الوجدان والعقل الاجتماعي كموروث سيء في كل مجتمعاتنا.

وأفضل مبادراتنا هي تلك التي نجحت، ولو نسبيًا، في إقصاء أمثال أولئك الذين يحملون وهما دينيا عن المنابر والخطاب الديني، لأن الأصل هو أن كل المسلمين يعرفون عباداتهم ومتطلباتها، وليسوا في حاجة إلى دعوات تفرط في تحبيددهم عن الحق وتترلق بهم في متاهات الباطل، فهي شعرة بين هذين المتلازمين وقليلون من يتجنبون قطعها، ومن قطعها دخل من الحالة اللاشعورية للنحول من الباطل إلى الحق، فحصدنا كل هذا القتل والدماء.

دخول أماكن العبادة وممارسة التطرف فيها أصبحت عادة تعبدية للمتطرفين، وكما بدأ الأمر في الكعبة يتصل تباعا ليضرب في عسير أو الأحساء أو الدمام وسيهات، وفي الكويت وغيرها، فهو فكر يخترق عقولا صغيرة ويضخم لها احتجاجاتها الدينية بفعل الأوهام التي يتم غرسها، وذلك يجعل كل أولئك المتطرفين قنابل موقوتة تسير على قدمين.

لكن المشكلة تحرف إلى مسارات أمنية يمكن التعامل معها، أما الأسوأ فهو أن يبقى ذلك الفكر ليضلل المزيد من الضحايا، بحيث يفسد عليهم دينهم ودينهم، ويجعلهم أكثر تشويشا في ما يعتقدونه أو يعتقدون بصحته.

ذلك الانحراف العقدي والفكري يخرجهم من النطاق الإنساني، ويحولهم إلى أفراد أكثر وحشية، وقساة لا يترددون في سفك الدماء وترويع الأمنيين الذين لا يتركون لهم خيارات مناسبة، فيما الدين في حقيقته يترك خيارات أوسع، بحيث يجعل الناس أحرارا في خياراتهم بأن يؤمنوا أو لا يؤمنوا بخطاب من الله الذي خلقهم ويحاسبهم.

القفر إلى مرحلة متوهمة في الحق الإلهي في حساب الناس وتحديد خياراتهم وتحديد العقاب والجزاء، من السمات المتبلدة للمتطرفين، ولعل سلوكيات وممارسات تنظيم متشدد وإقصائي مثل داعش يكفي لتكثيف أن الدين لا يمكن أن يكون عالة على أفكار الناس ويقينهم وإيمانهم، ذلك سلوك لا يمنح الكثير من الحقوق الإنسانية والدينية، ويجعل أتباعه مثل الشيا، وذلك أيضا لا يستقيم مع مقتضيات الخطاب الديني السديد، ما يضعنا أمام حالة من الغرابة في استمرارية هذا الخطاب والمنهج واصطفاف ضحايا في خنادق الموت الرخيص، فهم قتل بلا قضية حقيقية، ويقتلون ويعذبون بلا مبررات منطقية. وعليه فذلك ليس سوى جنون يستمد جذوره من جهيمان العتيبي، وكل من على شاكلته من أصحاب الخطاب المتطرف، الذي يهين الكثيرين للدخول في منظومة متوحشة باسم الدين.

والتفسير الوحيد لبقاء ذلك الموروث القاتل هو بقاء ذات الخطاب الديني المضلل، ومن يخطبون من الساعين إلى الفتنة على المنابر، لأننا في الواقع نظل نعيد بناء أكثر من مثال من جهيمان الذي يكمن في دواخلنا النفسية والعقلية، ولا حاجة لنا لاستكشاف المزيد من الخلل العقدي الذي ينتهي طرفا وطائفة، لأن ذلك الخلل مقيم بيننا، ولكن تختلف الوجوه، فللتطرف والإرهاب أكثر من وجه..

فمتى نزيح تلك الأقنعة، ونضع حدا لخطاب ظاهره ديني وباطنه متطرف باتم معنى الكلمة؟

الانتفاضة الثانية حيث برز تنفيذ العمليات الاستشهادية وارتفعت معها أصوات البعض بأن الفلسطينيين يدفعون أثمانا سياسية وإستراتيجية جراء تنفيذ تلك العمليات أكثر مما تدفعه إسرائيل بكثير من أثمان بشرية. كان ذلك الادعاء ينطلق من أن العمليات الاستشهادية تشكل ذريعة لإسرائيل لمواصلة الإجراءات الاستيطانية والتهويدية في ظل صمت المجتمع الدولي الذي يعتبرها في مواجهة مع "الإرهاب". كانت العمليات تتم بقيادة منظمات فلسطينية محددة، وكان يرتب على ذلك ثمن إضافي وذلك باستهداف إسرائيل لتلك المنظمات واغتيال قادتها بدعوى الرد على العمليات الاستشهادية. اليوم يعود صوت "الاعتدال" ليتحدث عن الثمن الذي يتكبده الفلسطيني في انتفاضته الأخيرة، ويضيف بأن سنوات التهدة وعدم ممارسة المقاومة المسلحة خلال العقد الماضي وسّعت التضامن العالمي مع الفلسطينيين، وزادت من قوة حملات المقاطعة للكيان الصهيوني، ذلك أن التضامن مع الضحية أسهل في حال اقتصر على كونه ضحية فقط ولم يبد أي قدر من المقاومة العنيفة. ولكن صوت الاعتدال اليوم لا يبدو مقنعا وقويا كما كان في السابق. من المعلوم أن المجتمع الدولي صم أذانه عن مطالب الفلسطينيين طيلة السنوات العشرة الماضية التي لم تتخللها أي انتفاضة أو عنف، كما تجاهل استمرار إسرائيل بتشديد المستوطنات. ما يعني أن الفلسطينيين دفعوا دوما ثمنا باهظا أيا كانت أفعالهم النضالية والأشكال التي تتخذها.

إن من ينفذ العمليات اليوم هم شبان مستقلون لا يرتبطون بتنظيمات مسلحة، ويدفعون حياتهم فحسب ثمنا لأعمال المقاومة التي يبذلونها. ويشكل ذلك أزمة لإسرائيل، إذ ليس بوسعها أن ترد على تلك العمليات الغريبة بعمليات اغتيال وابتغياح المدن والحصار الجماعي الذي اعتادت أن تفعله في الانتفاضة الثانية. هنالك دوما ذريعة متاحة لهذا الكيان العنصري لكي يرد على العمليات على نطاق واسع ولكن الأمر أصعب قليلا مما مضى.

ربما وسعت سنوات التهدة من التضامن العالمي مع الفلسطينيين، ولكن أيضا، في ظل الانتفاضات الفلسطينية تصاعدت حملات التضامن العربي والعالمي وتم إحياء القضية الفلسطينية من جديد في وقت كان يعيش الفلسطينيون معاناتهم بصمت. كما أنضجت كل انتفاضة مرت على الفلسطينيين مئات الشبان ورفعتهم إلى مصاف القادة وفتحت آفاقا جديدة للعمل الشعبي. الأهم من كل ذلك أن الانتفاضة الفلسطينية كانت دوما تعيد تقوية الروابط الواهنة بين التجمعات الفلسطينية المتباعدة، الضفة وغزة والقدس وفلسطيني 48 وفلسطيني الشتات.

* كاتب فلسطيني سوري

انتفاضة الحرم القدسي وسؤال الجدوى

ونظامها الإداري". وتتابعات القوانين التي تؤكد على "حق" إسرائيل في كامل مدينة القدس، وترفض التخلي عن أي جزء منها. وإن كانت الانفجارات الشعبية تبدو بدافع الذود عن أحد أهم مقدسات المسلمين وأهم مقدسات الفلسطينيين، لكن جذورها ضاربة في معاناة الشعب الفلسطيني من الاحتلال والمستوطنين الذين يواصلون اقتطاع مساحات من أراضيهم من خلال سياسات الاستيطان والمصادرة والسطو على المنازل والإبعاد. كل ذلك يشكل الأرضية الكامنة للغضب الفلسطيني، بالتوازي مع حالة اليأس والإحباط من واقع القيادة والفصائل الفلسطينية المختلفة التي تبدو تائهة ومشوشة الرؤية أمام الطريق المسدود الذي أوصلت الفلسطينيين إليه. أمام هذا الجبل الهائل من الاحتقان، والذي ترتب على قمته قضية "تهويد القدس"، عاد الفلسطينيون إلى المقاومة من جديد. مقاومة فريدة غير منظمة تستخدم الساكنين لطعن المستوطنين الذين يشكلون رأس الحربة في مشروع تهويد القدس وطرده الفلسطينيين من أرضهم التاريخية. لا يعبا مقدفد عمليات الطعن بحسابات الثمن الذي يمكن أن يدفعه الدبلوماسية الفلسطيني العاجز عن تبرير طعن "المدنيين"، ولا حتى بالجدل الدائر حول إن كان المستوطن يعتبر "مدنيا" أو عسكريا. هذا جدل دائم وقديم، يعود إلى زمن



اللوبي الإيراني وحملات إشاعة الذعر

لوجهة نظر معينة، ولكن المتابع للتسلسل التاريخي لاداء السياسي الإيراني حيال دول مجلس التعاون يدرك بسهولة، أن حيل طهران السياسية لا تخرج عن نطاق المألوف ولا تترك مجالا لمتلي أن يبتكر رؤى تحليلية جديدة، فهي الحيل ذاتها تتكرر ولا جديد فيها، فعادة دائما ما تلجأ إيران إلى إشغال خصومها بمعارك جانبية وحروب بالوكالة وفتن ومؤامرات داخلية كي تستطيع تنفيذ أغراضها وتحقيق مصالحها نفاذا مما تنتجه الأزمات من فترات وتشققات وتصدعات في صفوف الدول وجهاتها الداخلية.

ربما لم ينجح الإعلام الإيراني في حملة الإساءة إلى السعودية وجاءت نتائج التوظيف السياسي لأحداث التدافع خلال موسم الحج بنتائج قاصرة، فاتجه التفكير إلى ضغوط من نوع آخر عبر إثارة الشكوك الإعلامية في مستقبل الاقتصاد السعودي وترديد عناوين صاخبة من مثل "قرب انهيار الاقتصاد السعودي" و"الاقتصاد السعودي على حافة الهاوية" وغير ذلك من صخب دعائي تدعمه تصريحات بعض العناصر الإعلامية الموالية للتنظيمات والجماعات المتشددة، فضلا عن أشخاص معروفين بعدائهم الفكري الشخصي للمملكة. نقطة اهتمامي في هذا الملف الشائك هي الإعلام الناطق بالعربية الذي يدافع عن مصالح إيران في المنطقة، فهذا هو ما ينبغي الانتباه له، حيث استرعى انتباهي أن إيران تغذي بعض التباينات العربية-العربية، وتمنطق بعض الصور النمطية المشوهة لدى عرب ضد عرب الخليج العربي تحديدا، ثم تقوم بإطلاق هذه الطاقات من أجل عزل دول مجلس التعاون عن محيطها العربي، وتشويه صورتها تهويدا للانفراد بهذه الدول وضمان

□ ليس سرا القول بأن المال السياسي الإيراني قد نجح في بناء آلة إعلامية موالية ومدافعة عن المصالح الإيرانية في العديد من دول المنطقة والعالم خلال السنوات الماضية، كما أن التعرف إلى "تروس" هذه الآلة العنكبوتية ليس سهيا كما يتخيل البعض، فكل من يعمل في حقل الإعلام والدراسات السياسية والإستراتيجية يعرف أبعاد هذا الموضوع وتفاصيله، بل إن النفوذ الإيراني قد خرج في الآونة الأخيرة من دائرته "النخبوية" الضيقة، إلى مرحلة التوسع بحيث انتشرت القنوات الفضائية الطائفية الموالية لإيران.

هذا اللوبي الإيراني الذي يضم طيفا غير قليل من العاملين في مجال الإعلام في العالم العربي، لم يعد يقتصر على أسماء بعينها كان يستخدمها للدفاع عن إيران والدفع باتجاه تحقيق هذه المصالح بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد انخرط هذه اللوبي مؤخرا، وبنشاط مكثف، في حملة معادية للمملكة العربية السعودية استهدفت تشويه صورتها عبر إصاق العديد من الاتهامات بها على خلفية الأحداث التي وقعت خلال موسم الحج. التوظيف السياسي لأحداث التدافع كان واضحا منذ اللحظة الأولى، فالإعلام الإيراني، الداخلي الرسمي والخارجي الموالي، بادر منذ الدقائق الأولى للإعلان عن حادثة التدافع إلى توجيه أصابع الاتهام إلى المسؤولين السعوديين بالتقصير والفشل وغير ذلك من مفرادات قائمة اتهامات متكررة ومعروفة. ولقد وتقدّك في أحد مقالتي أن هذه الحملة الإيرانية المغرضة لها أبعاد سياسية عدة، أحدها يتمثل في الضغط على السعودية من أجل وقف حملتها العسكرية في اليمن. ربما اعتبر البعض أن تحليلي كان قائما على الظن أو نظرية المؤامرة أو الترويح

سلام السعدي



الانتفاضة الفلسطينية كانت دوماً تعيد تقوية الروابط الواهنة بين التجمعات الفلسطينية المتباعدة، الضفة وغزة والقدس وفلسطيني 48 وفلسطيني الشتات

سالم الكتبي



النفوذ الإيراني خرج في الآونة الأخيرة من دائرته «النخبوية» الضيقة، إلى مرحلة الانتشار والتوسع بحيث انتشرت القنوات الفضائية الطائفية الموالية لإيران

مليار دولار خرجت من أسهم الأسواق الناشئة منذ بداية العام، في وقت اجتذبت فيه أسهم الأسواق المتقدمة نحو 77 مليار دولار بحسب بنك أوف أميركا ميريل لينش.

بالمئة نسبة ارتفاع اقتراض الحكومة البريطانية في أغسطس بمقارنة سنوية لتصل إلى 12.1 مليار جنيه استرليني، بسبب تراجع إيرادات الضريبة على الدخل.

مدينة من أنحاء العالم شملتها دراسة للبنك السويسري يوبي.أس للمدن الأعلى من حيث أسعار السلع والخدمات والأجور، وقد تصدرتها نيويورك وزيورخ.

محافظة البنك المركزي الجديد أمام إرث ثقيل من الأزمات الاقتصادية في مصر

● إنقاذ الجنيه المصري المنهار أولى مهام طارق عامر ● مصرفيون: رامن أراد القضاء على السوق السوداء فقضى على الاقتصاد



توقعات كبرى من المحافظ الجديد للمركزي المصري

أكثر تحررا في مصر وهو ما تحتاجه مصر بالضبط لدفع النمو الاقتصادي نحو مستويات أعلى". وأضاف قائلا "سلفه...كان حذرا جدا بشأن ما تحتاجه مصر واعتقد أن السيد عامر سيتخذ القرارات الأصعب التي تحتاجها مصر لبث الثقة في نفوس القطاع الخاص والمستثمرين لدعم الاستثمار".



طارق عامر

- رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري سابقا
- النائب السابق لمحافظ للبنك المركزي المصري
- نائب رئيس المصرف العربي الدولي
- رئيس لجنة السياسة النقدية بالمركزي المصري
- عمل ببنك أوف أميركا وسيتي بنك بالخارج

بحسب مصرفي كان يعمل بالبنك. وعندما ترك عامر البنك في 2013 كان الأهلي المصري أحد أكبر البنوك التي تحقق أرباحا في المنطقة.

وتغيير سياسة مصر النقدية إجراء لتحقيق التوازن له حساسية سياسية ولن يكون مباشرا جدا.

وأمام عامر قرارات صعبة يتعين عليه اتخاذها إذ يواجه البنك المركزي المصري ضغوطا لتخفيض قيمة الجنيه وبخاصة منذ الهبوط الحاد لعملات الأسواق الناشئة هذا العام. لكن الكثيرين يعارضون مثل هذا الإجراء خشية أنه -إن كان يريح الأنشطة التجارية- يرفع معدلات التضخم في بلد يعتمد على الواردات ويعيش الملايين من سكانه على حد الكفاف.

وأكد رامن مرارا وتكرارا على هذا النقطة ولقي دعما لأجلها من القمة. وعندما اختار السيسي عامر لتولي المهمة أكد على الحاجة إلى إعطاء أولوية للبسطاء من خلال السيطرة على معدلات التضخم والتأكد من توفير الغذاء والدواء والوقود لهم وهو الأمر الذي يوافق عليه الكثير من المصريين في الشارع. وفي الوقت نفسه فإن دعوة بعض رجال الأعمال لربط الجنيه بسلة من العملات المرجحة بالتجارة أو تعويم العملة تحمل في طياتها مخاطر كبيرة.

فالتغييرات الجريئة قد لا تحظى بشعبية في مصر إذ تنشذ الحكومة الاستقرار ولا تتمنى تكرار مشهد احتجاجات الشوارع التي ساعدت في الإطاحة برئيسين في ثلاث سنوات.

وقال انجوس بلير رئيس معهد سيجنت -وهو مركز أبحاث اقتصادية مقره القاهرة- "الحقيقة هي أنه (عامر) يريد نظاما اقتصاديا

في قطاع الصناعات التحويلية إن القيود المفروضة على العملة جعلت مسألة فتح خطابات ائتمان لاستيراد بعض المواد الخام أمرا صعبا.

وقال طارق أباطة المدير التنفيذي لشركة النعيم القابضة "الجميع عندهم مشكلة مع الدولار وهم يجعلون هذه المشكلة مسألة خلاف شخصي مع رامن .

وأضاف قائلا "إنهم يقولون دائما إن هشام رامن يقضي على النشاط التجاري وإنه كان يحاول القضاء على السوق السوداء فقضى على الاقتصاد... سيكون (لدى السوق) أمل كبير في طارق عامر".

أسلوب إدارة

يقول مصرفيون إن عامر الذي عمل لدى سيتي بنك وبنك أوف أميركا وشغل في السابق منصب نائب محافظ البنك المركزي يتمتع بروح الفريق وإنه أكثر قدرة على بناء علاقات قوية مع المؤسسات العالمية مثل صندوق النقد الدولي.

ويقول البعض إن تفكيره أكثر تحررا مقارنة برامن وعلى أقل تقدير فإن المصرفيين يتوقعون علاقة تتسم بالمزيد من التعاون. وقال مصرفي عمل مع عامر بالبنك الأهلي المصري المملوك للدولة "عامر كان يستمع دائما لمن يعملون معه ويدرس آراء الخبراء. إنه مستمع جيد يثق برجاله وليس من النوع الذي يعطي فقط الأوامر".

وكان البنك الأهلي المصري يفتقر إلى الحيوية قبل أن يتولى عامر رئاسته في 2008 في خضم الأزمة المالية العالمية. وقام عامر بتسييل الأصول عالية المخاطر وأعاد هيكلة البنك ورفع مستوى الإدارة

تتطلع الأوساط المالية في مصر بتفاؤل إلى مستقبل الاقتصاد مع تعيين محافظ جديد للبنك المركزي المصري رغم وجود ملفات ضخمة على طاولة المسؤول الجديد و أبرزها على الإطلاق إنقاذ الجنيه المنهار.

الخارج. إلا أن احتياطات النقد الأجنبي سجلت ارتفاعا بسيطا عما كانت عليه حين تولى رامن المنصب حيث وصلت إلى 16.3 مليار دولار في سبتمبر الماضي. والسبب في ذلك هو تراجع حركة السياحة والاستثمارات وتخصيص البنك المركزي أموالا طائلة للحفاظ على الجنيه المصري عند مستوى قوة يقول محللون إنها مصنعة.

طريق وعمر

واجه البنك المركزي ضغوطا متزايدة لتخفيض قيمة العملة بينما انتعشت السوق السوداء لتبث الحياة في الأنشطة التجارية غير القادرة على الحصول على الدولار من خلال القنوات الرسمية.

وخفض رامن قيمة الجنيه المصري في يناير وفبراير الماضيين قبل أن يبقى العملة المحلية مستقرة عند 7.53 جنيه للدولار حتى يوليو عندما سمح لها بالنزول من جديد. وجاءت أحدث موجة من التخفيض هذا الشهر حيث أصبح سعر الدولار حاليا 7.93 جنيه.

لكن مصرفيين يقولون إن تحريك سعر العملة محدود جدا ومتأخر جدا ومتدرج جدا أيضا ويبدو أنه اتخذ على مضض. وقال أحدهم "لا أحد يعرف فيما يفكر. إنه أمر ضبابي".

ويقول مصرفيون إن رامن بات تفكيره منصبا على القضاء على السوق السوداء حتى وإن كان ذلك على حساب اقتصاد يسير بخطى ثقيلة في طريق وعمر نحو العودة إلى النمو الاقتصادي.

وبدأ من دعموا في يوم من الأيام جهود رامن لتحقيق الاستقرار للجنيه إعادة تقييم مواقفهم في فبراير عندما استحدث الرجل قيودا مصرفية شملت فرض سقف على الإيداعات الدولارية عند 50 ألف دولار في الشهر وهو ما قضى على السوق السوداء حيث لم يعد أمام الأنشطة التجارية مكان لإيداع الدولارات التي حصلت عليها بشكل غير رسمي.

كما تجبر هذه القيود البنوك على توفير الدولارات لتمويل واردات السلع الإستراتيجية ومن بينها بعض السلع الغذائية وتقديم ذلك على توفير الدولارات لشراء السلع غير الضرورية وهو ما أثار حفيظة مستوردي السلع الكمالية.

ودافع رامن بقوة عن نهج يقول إنه يهدف إلى الاستغلال الأمثل للموافر من الدولارات في مصر. وقال في مقابلة نشرت في صحيفة الأهرام إبدو هذا الشهر "رجال الأعمال يرفضون الاعتراف بأن البلاد تواجه نقصا في الدولار وإن عليها وضع أولويات".

وأضاف قائلا "احتياطات النقد الأجنبي تتراجع ومصر شأنها شأن كل دولة تمر بموقف اقتصادي مشابه عليها أن تحدد أولوياتها".

وهبطت الصادرات المصرية 19 بالمئة في الأشهر التسعة الأولى من 2015 في الوقت الذي تقول فيه بعض الشركات العاملة

القاهرة - انعش تجديد دماء أعلى سلطة مصرفية في مصر الأموال بتغيير وشيك في السياسة النقدية التي فشلت في تحقيق الاستقرار للجنيه المصري وأغضبت المستوردين وأصبحت مقرونة بشخص هشام رامن الذي أدت القيود التي فرضها على العملة إلى تعطش بعض الأنشطة التجارية للدولار.

ويقول محللون أن محافظ البنك المركزي المصري السابق رفض العدول عن مساره حتى بعد أن تحولت مصر بسرعة من أزمة نقدية نحو أزمة في التجارة.

وينظر إلى خلفه طارق عامر الذي يبدأ ولاية مدتها أربع سنوات في 27 نوفمبر على أنه مدير نشيط ومتعاون يرجع إليه الفضل في إحداث تحول في حظوظ أكبر بنك في البلاد.

ورحب المصرفيون والمستوردون بإعلان الرئيس عبدالفتاح السيسي إذ يشعرون بالمزيد من الارتياح تجاه أسلوب عامر الودود ويقولون إن توليه المنصب يعطي البنك المركزي فرصة لتغيير السياسات القائمة من دون خسارة المصداقية.

وتولى رامن منصب محافظ البنك المركزي في فبراير 2013 عندما كانت حكومة الإخوان المسلمين تصارع من أجل تحقيق الاستقرار لاقتصاد تضرر كثيرا بسبب الاضطرابات السياسية التي أعقبت انتفاضة شعبية في 2011 أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك. وكان احتياطي النقد الأجنبي وقتئذ 13.6 مليار دولار أي أقل من نصف الاحتياطي الذي كان موجودا قبل انتفاضة 2011 وهو ما لا يكفي لتغطية استيراد احتياجات البلاد من الخارج لمدة ثلاثة أشهر.

وأزاح الجيش الإخوان المسلمين عن السلطة بعد ثلاثة أشهر من تولي رامن منصبه وسرعان ما تلقى مليارات الدولارات في صورة مساعدات من دول الخليج العربية التي تعارض حركة الإخوان المسلمين.

وجاءت تلك الأموال في صورة منح وقرض وإيداعات نقدية في البنك المركزي ومنتجات للطاقة تستوردها مصر من

باختصار

كشفت بيانات اقتصادية صدرت الجمعة أن حجم الدين العام لليونان تراجع بنسبة طفيفة خلال الربع الثاني من العام الجاري إلى 167.8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، ولكنه مازال الأعلى بين دول الاتحاد الأوروبي.

حققت شركة الفابيت، التي تأسست مؤخرا لتكون الشركة الأم لشركة غوغل الأميركية العملاقة لخدمات الإنترنت، أرباحا خلال الربع الثالث من العام الجاري فاقت توقعات الخبراء في وول ستريت.

حققت شركة أمازون، المتخصصة في التجارة عبر الإنترنت، أرباحا مفاجئة للربع السنوي الثاني على التوالي، ويرجع ذلك بالأساس إلى ارتفاع مبيعاتها في أميركا، وجنت أمازون، أرباحا بقيمة 79 مليون دولار، مقارنة بخسارة قيمتها 437 مليون دولار قبل نحو عام.

قالت مصادر مطلعة إنه من المنتظر أن تجمع إيطاليا ما يصل إلى 3.4 مليار يورو من طرح شركة البريد المملوكة للدولة للبيع في سوق الأسهم.

نقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك قوله الجمعة إن شركة غازبروم الحكومية لإنتاج الغاز عرضت على إيران مبادلة شحنات غاز.

وصل النمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية إلى أعلى مستوى منذ 5 سنوات في الربع الثالث، بفضل الانتعاش القوي في الطلب المحلي، وفقا لبيانات صادرة عن البنك المركزي الكوري اليوم الجمعة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

اتفاقيات مع فرنسا تعزز قطاع السياحة في المغرب



الاستقرار الأمني والسياسي عامل دفع قوي للسياحة في المغرب

1 بالمئة، مقارنةً مع نفس الفترة من العام الماضي، بحسب إحصاءات وزارة المالية والاقتصاد المغربية. وبحسب وزارة السياحة المغربية، فإن الفرنسيين يتصرون لآثحة السياح الذين زاروا البلاد، يليهم الأسبان ثم الألمان والبريطانيون.

وبحسب الأرقام الرسمية تجاوز المغرب عتبة عشرة ملايين سائح سنويا، ويهدف في أفق 2020 إلى بلوغ معدل 20 مليون سائح سنويا. وبلغ عدد السياح الذين زاروا المغرب، خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي، أكثر من 7 ملايين، بتراجع قدره

فرنسا تمثل أول زبون سياحي للمملكة من حيث حجم الاستثمارات السياحية خلال العشر سنوات الأخيرة وكذلك من حيث عدد السياح الوافدين على المغرب خلال السنتين الأخيرتين.

وأوضح بيان لوزارة السياحة الجمعة أن "السوق الفرنسي يشكل أول سوق سياحي على مستوى عدد السياح الوافدين على المغرب خلال 2014" حيث وصل عددهم إلى نحو مليون و798 ألف سائح وخلال الثمانية أشهر الأولى من 2015 بلغ عددهم نحو مليون و89 ألفا.

وأضاف المصدر نفسه أن حجم الاستثمارات السياحية الفرنسية في المغرب ما بين 2004 و2014 بلغ 663 مليون يورو. ويشكل الفرنسيون 35 بالمئة من عدد السياح في المغرب و28 بالمئة من عدد الحجوزات الفندقية.

ويعتبر المغرب ثاني وجهة سياحية في أفريقيا بعد أفريقيا الجنوبية. وساهمت السياحة المغربية بـ6.7 بالمئة من الناتج الداخلي الإجمالي خلال 2014 بزيادة بلغت 3.3 بالمئة مقارنة مع 2013، أي ما يعادل 5.7 مليار يورو حسب أرقام المندوبية السامية للتخطيط التابعة للحكومة.

7 ملايين سائح زاروا المغرب في الأشهر الثمانية الأولى من 2015 بينهم مليون و800 ألف فرنسي

الرباط - وقع المغرب وفرنسا، بالعاصمة المغربية الرباط، اتفاقيتين في قطاع السياحة، بهدف الترويج وتشجيع الاستثمارات في القطاع.

ووقع الاتفاقيتين كل من لحسن حداد وزير السياحة المغربي، ومافياس فيكل الوزير الفرنسي، المكلف بالتجارة الخارجية وإعناش السياحة.

وقال وزير السياحة المغربي، إن الاتفاقية الأولى التي تم توقيعها ما بين المكتب الوطني المغربي للسياحة وأطو فرنسا، والاتفاقية الثانية وقعت ما بين الشركة المغربية للهندسة السياحية والمؤسسة الفرنسية نفسها.

وأوضح "حداد" في تصريحات صحفية على هامش التوقيع، أن الاتفاقية الأولى، "تهدف إلى تقوية ترويج المنتج السياحي ما بين البلدين، بالإضافة إلى تنمية قطاع السياحة، عبر شراكة تركز على تبادل الخبرات والاستفادة منها".

وأضاف أن الاتفاقية الثانية تهدف إلى الاستثمار في القطاع السياحي بالمغرب، وجلب مستثمرين إلى البلاد، خصوصا أن شركات السياحة الفرنسية تهتم كثيرا بذلك. وأفادت وزارة السياحة المغربية أن

مليون مدخن في الصين، يجعلها أكبر دولة مستهلكة للسجائر في العالم، بحسب إحصائيات حكومية، إضافة إلى كونها أكبر دولة مصنعة للسجائر في العالم.

مليار دولار تعهدت قطر باستثمار في الولايات المتحدة على مدى السنوات الخمس المقبلة مع استثمارها في تنويع استثماراتها التي تركزت عادة في أوروبا.

مليار دولار الحجم المتوقع لصادرات تونس من زيت الزيتون خلال العام الحالي، بعد أن تضاعف الإنتاج 4 مرات، لتحل المرتبة الثانية عالميا بعد إسبانيا.

اقتصاد

تراجع أسعار النفط يسرع وتيرة استنزاف الاحتياطات المالية السعودية

● الرياض تتجه نحو إجراء تعديلات واسعة على سياسات الإنفاق ● تنويع مصادر الدخل الحل الأمثل للحفاظ على مرونة الاقتصاد



إيقاف مشروعات غير استراتيجية لعلاج العجز

تقليص الهدر في الإنفاق الحكومي. وجرى الإعلان عن المركز الجديد الاثنين في بيان لمجلس الوزراء قال إنه تم تأسيس لجنة جديدة للإشراف على سياسات التمويل العقاري.

وألقى الملك سلمان بعد توليه السلطة في يناير عددا من المجالس الحكومية ليحل محلها مجلسان أحدهما معني بالاقتصاد والآخر مختص في الشؤون الأمنية. وصار المركزان هما المحركين لعملية صنع السياسات في الرياض. ومن المقرر تشكيل مجلس إدارة للمركز الجديد برئاسة ولي العهد وسيضم في عضويته وزير الاقتصاد والتخطيط عادل فقيه ورئيس مجلس الإدارة السابق لهيئة الأسواق المالية محمد آل الشيخ.

باختصار

▲ أشار رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي إلى وجود خطط لتعزيز برنامج التحفيز النقدي الذي تبلغ قيمته 1.2 تريليون يورو، وذلك لضمان قيام البنك بتحقيق الهدف الخاص بالتضخم.

▲ قالت شركة رايتيون صانعة نظام الدفاع الصاروخي باتريوت، إنها تتوقع إبرام عقد بقيمة تقارب مليار دولار مع قطر لتوريد نظام رادار للإنذار المبكر في 2016.

▲ يظهر تحليل من مورجان ستانلي أن الصين تخصص ما يقدر بعشرة بالمئة من احتياطاتها الأجنبية البالغة 3.5 تريليون دولار للجنينة الاسترليني أو ما يعادل ضعفي حيازات العملة البريطانية لدى البنوك المركزية للاقتصاديات الناشئة الأخرى.

▲ توقعت الحكومة الماليزية، الجمعة، نمو اقتصاد البلاد بوتيرة أبطأ من العام المقبل، في ظل تراجع معدلات النمو العالمي وانخفاض أسعار السلع وبطء النمو الاقتصادي في الصين.

▲ وقعت أوكرانيا اتفاقية مع البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية، بموازنة تبلغ ثلاثة ملايين دولار أمريكي، لتوريد الغاز الروسي لأوكرانيا قبل حلول فصل الشتاء، وذلك بحسب بيان صدر عن البنك الجمعة.

▲ هبط البورو إلى أدنى مستوى في شهرين أمام العملة الأميركية أثناء التعاملات أمس مع استمرار التأثير السلبي بعد يوم من تلميح البنك المركزي الأوروبي إلى مزيد من التيسير النقدي.

المشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

وقال مدير منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق "على دول الخليج أن تجري تعديلات من أجل موازنة إنفاقها مع الواقع الجديد لأسعار النفط، وذلك ليس فقط هذه السنة، بل على مدى السنوات المقبلة".

وبحسب المسؤول في صندوق النقد، فإن التعديلات يجب أن تشمل تنويع مصادر الدخل بعيدا عن النفط، إضافة إلى خفض الدعم على الأسعار والحد من فاتورة الرواتب في القطاع العام.

وذكر أحمد أن "معظم مواطني دول مجلس التعاون الخليجي يعملون في القطاع العام، ويجب تغيير هذا النموذج خلال السنوات القليلة المقبلة".

ورحب أحمد برفع الإمارات مؤخرًا الدعم عن المحروقات، واعتبر أن هذه الخطوة تشكل "مثالا يحتذى به" بالنسبة إلى باقي دول مجلس التعاون.

ورفعت الكويت بدورها الدعم عن الديزل وفيول الطائرات، فيما تخطط دول أخرى في المنطقة لخطوات مشابهة.

ويتعين بحسب المسؤول في صندوق النقد الدولي أيضا خفض الإنفاق على المشاريع والتركيز أكثر على الكفاءة.

وقال أحمد إن "الإنفاق ارتفع في كثير من هذه الدول. بعض المشاريع قد تم بالفعل خفض وتيرة تنفيذها في ما تم تأجيل مشاريع أخرى. وفي كل الأحوال، الأهم بات الآن كفاءة المشروع". وفي ما يتعلق بتنويع مصادر الدخل، قال أحمد إنه يمكن لدول الخليج التي تعتمد أنظمة ضريبة منخفضة، أن تفكر في فرض ضرائب على الإنفاق لرفع العائدات خارج قطاع النفط.

ومعظم دول الخليج تجد نفسها في موقع جيد للتأقلم مع الواقع الجديد في سوق النفط بفضل احتياطاتها المالية الضخمة.

وقال أحمد "نقد انخرت دول الخليج بكثير من الحكمة أثناء فترة ارتفاع أسعار النفط. إن ذلك يضع هذه الدول في موقع قوي اليوم في مواجهة موجات الصدمة التي تسببها الأسعار المنخفضة التي نشهدها".

هبوط أسعار النفط إلى مستويات غير مسبوقة يدفع السعوديين إلى إعادة التفكير في سياسات الإنفاق مع ورود تقارير تشير إلى الاستنزاف المرتقب للاحتياطات الضخمة في غضون خمس سنوات في حال تواصل الإنفاق على وتيرته الحالية.

كبيرة وهيكلية تستمر عدة سنوات. كما قامت السعودية بسحب نحو 70 مليار دولار خلال الأشهر الـ6 الأخيرة من استثماراتها في جميع أنحاء العالم، وذلك لسد العجز في الميزانية.

بالإضافة إلى تراجع احتياطاتها المالية بنحو 73 مليار دولار مع بدء انخفاض أسعار الخام النفط، التي انخفضت منذ شهر يونيو 2014 بنحو 60 بالمئة بعدما بدأ الإنتاج العالمي المرتفع يصطدم بتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، لتصل إلى 654.5 مليار دولار، بعدما سجل الصندوق السيادي للمملكة أعلى مستوياته في شهر أغسطس 2014، إذ بلغ 737 مليار دولار.

وهذه الاحتياطات ليست النهائية وفي حال بقاء أسعار الذهب الأسود عند مستويات متدنية لفترة طويلة، ستواجه السعودية على المدى الطويل تحديات اقتصادية واجتماعية.

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن أسعار النفط ستبلغ مستوى 52 دولارا للبرميل بحلول نهاية العام الحالي و63 دولارا في العام القادم.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع اعتبر صندوق النقد الدولي أنه يتعين على دول الخليج أن تتأقلم مع الواقع الجديد الناجم عن انخفاض أسعار النفط والذي قد يستمر لسنوات، وأوصى هذه الدول بخفض الإنفاق العام وتنويع مصادر الدخل.

وأكد الصندوق في تقريره حول النظرة المستقبلية للاقتصاد العالمي الذي نشر الأربعاء، أن دول الخليج تبدو في موقع جيد لاتخاذ التدابير اللازمة لتعديل نهجها المالي، وذلك بفضل احتياطاتها المالية الضخمة التي جمعتها أثناء فورة أسعار النفط.

مشاريع البنية التحتية الجزائرية تتأثر بانخفاض أسعار النفط

العمومية الداخلية، وهو ما يخلق حالة من التوتر في تسيير الموازنة العامة تستدعي القيام بأعمال في مجال ترشيد النفقات العمومية وتطوير سوق رؤوس الأموال". وتحاول الحكومة ترشيد الإنفاق الاجتماعي في الوقت نفسه الذي تحاول أن تستبق بعض المواقف النقابية والاجتماعية إزاء سياسات التقشف، وتعهدت بعدم وقف برامج السكن والتوظيف وعدم المساس بالمكاسب الاجتماعية وسياسة التنمية الاقتصادية، كمجانية العلاج والتعليم، تخوفا من ردة فعل اجتماعية خصوصا

أن الحكومة عجزت عن إيجاد حل لبعض المشكلات المزمنة في البلاد، كالسكن والبطالة والخروج من اقتصاد التبعية لعائدات النفط، ورغم الوفرة المالية التي توفرت لها خلال العقد الماضي.

غير أن الحكومة الجزائرية التي تشعر بالهزيمة، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، تحاول أيضا استبعاد التأثيرات السياسية للوضع الجديد، حيث توجهت بخطاب استجداء إلى كتلة المعارضة.

بحلول العام 2025، وتمثل عائدات النفط 60 بالمئة من الموازنة السنوية للجزائر، وتسبب انهيار الأسعار في السوق الدولية خلال السنتين الماضيتين في فقدان البلاد قرابة 50 بالمئة من عائداتها من قطاع الطاقة، بحسب مصادر حكومية.

وقال رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال، في تصريحات الصيف الماضي نشرتها وسائل إعلام محلية، "إن الجزائر بحاجة إلى الحد من مشروعات البنية الأساسية الضخمة، لكنها ستستكمل المشروعات التي بدأتها بالفعل".

وأشار سلال إلى أن المسعى الآني للحكومة يتصل بترشيد النفقات دون المساس بالمكاسب الاجتماعية، معتبرا أن الجزائر لا يزال بحوزتها هامش من المانورة في ما يتعلق بتسيير الميزانية السنوية للدولة وبما يسمح للبلاد بمواجهة الوضع الحالي برصانة.

وأشار سلال إلى أن استمرارية انخفاض أسعار النفط "ستؤدي إلى انكماش موارد صندوق ضبط الإيرادات وزيادة المديونية

الجزائر - جمّدت السلطات الجزائرية مشروعا لتوسعة مترو الأنفاق بالعاصمة، في أحدث مؤشرات الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد جراء انهيار أسعار النفط في السوق الدولية.

وتكشف عمر حديبي، المدير العام لمؤسسة "مترو الجزائر" (تابعة لوزارة النقل)، في حوار أجرته معه الإذاعة الحكومية، أن "مشروع توسعة خط المترو من ساحة الشهداء (وسط العاصمة)، نحو أحياء شوفالي ودالي إبراهيم والشرافة وأولاد فايت (تقع إلى الغرب) قد تم تجميدها".

وبلغ طول شبكة المترو في العاصمة الجزائرية حاليا 13 كلم، وتمتد من وسط المدينة (البريد المركزي)، نحو حي الحراش شرقا، وتجرى الأشغال حاليا لربطه بمطار الجزائر الدولي على مسافة 9 كلم أخرى، وهو جزء من المشروع لن يمسه التجميد، بحسب المسؤولين.

وكانت الحكومة قد أعدت منذ سنوات مخططا لربط أغلب أحياء العاصمة بشبكة مترو الأنفاق بخطوط يصل طولها 55 كلم

صفقة روسية إيرانية منتظرة لمبادلة النفط والغاز

□ موسكو - قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفال، أمس الجمعة، إن شركة غازبروم لإنتاج الغاز التي تسيطر عليها الحكومة الروسية عرضت على إيران إمدادات غاز في إطار اتفاق مبادلة وأن صفقات نفطية مماثلة قيد الدراسة.

وتكثفت موسكو من جهودها الرامية لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية مع طهران وزادت أنشطتها هناك بعد قرار مبدئي في يوليو برفع العقوبات الدولية عن إيران. ولم يتم بعد تطبيق رفع العقوبات التي فرضت على إيران بسبب برنامجها النووي وتشمل قيودا على صادرات النفط.

وقال نوفال إن إيران عادة ما تنقل الغاز إلى مناطقها الشمالية من جنوب البلاد وستساعد صفقات المبادلة المقترحة على خفض تكاليف النقل.

وأبلغ الوزير قناة "روسيا 24" التلفزيونية الرسمية "يمكننا توريد الغاز إلى شمال إيران وتلقي الغاز من جنوب إيران عبر صفقات مبادلة في صورة غاز طبيعي مسال أو غاز منقول عبر خط أنابيب". وأضاف "قد يتم إبرام صفقات مبادلة مماثلة بشأن النفط ذلك بخفض تكلفة النقل"، مشيرا إلى أن رد فعل الجانب الإيراني على تلك الفكرة كانت إيجابيا.



عمال لبنانيون يضيفون مواد حافظة لزيتون أمس في طاحونة بقرية ضبية في قضاء الكورا شمالي العاصمة بيروت

معهد صحافة السلم والحرب يعد مؤسسة لا تهدف إلى الربح، تمتلك فروعاً في كثير من الدول الأفريقية وأفغانستان وباكستان إلى جانب العراق وسوريا وليبيا وتونس وعدد من الدول الأوروبية، دون الكشف عن مصادر تمويله التي يقول كثيرون إنها تأتي ضمن برنامج أميركي لدعم المؤسسات الأهلية التي تروج لحرية التعبير والديمقراطية.



وجوه

صحفية خافت من رصاص داعش أكثر من خشيتها من حبال عقلاها الباطن

جاكلين ستون

التي لحقت بالشهبندر على عجل



أحمد أبودوح

لندن - كانت جاكلين ستون تعلم أن شيئاً ينتظرها في ظلال العراق القائمة. كانت تدرك أن أحداً لم توجه له دعوة، سيزورها مساء ذات يوم، كي يطالبها بحساب ثقيل لدفاعها عن حرية النساء الواقعات تحت غبن تنظيم داعش هناك.

ربطت بين جاكى، كما يروق لأصدقائها أن ينادوها، والعراق علاقة تماء بين من

بلد خطر وبشر خطرون

جاكي كانت تعلم أيضاً وهي في طريقها يوم السبت الماضي من مطار هيثرو في العاصمة البريطانية لندن إلى مطار أتاتورك في إسطنبول في طريقها إلى كردستان العراق، أنها تعمل في بلد خطر وتواجه أناساً أخطر يؤمنون ببساطة أن الطريق إلى الجنة يمر عبر الممر الضيق الذي قد تصنعه رصاصة مسدس في رأسها.

لكنها كانت من بين هؤلاء الذين أصابته ظروف العمل اليومي تحت أزيز الطائرات ودوي المدافع بأمراض الجلد والقوة، إذ يدرك الإنسان في الصباح التالي لوقوفه شاهداً لأول مرة في حياته على جريمة قتل أنه لن يعثر مجدداً على نفسه التي تخلص منها قبل أن يذهب إلى النوم في الليلة الماضية.

تعرضت جاكى على مدى أكثر من 25 عاماً من العمل في ظروف صعبة لمثل هذه المواقف كثيراً، وتلك القوة التي رسمت ملامحها بآداب وإتقان سنون طويلة من الخبرة الصحفية والميدانية هي من كان يقف وراء الهدوء الذي سكن جاكى وهي تتحدث إلى أمن مطار أتاتورك في إسطنبول وتتنقل بين أروقته كما أظهرت لاحقاً أشرطة كاميرات المراقبة.

لم يبد على تحركاتها أي توتر، ولم تكن جيوبها خاوية من النقود كما زعمت وسائل إعلام تركية قالت إن الطائرة إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان فاتها، وإن هذا ما دفعها إلى شق نفسها في المرحاض لأنها لم تمتلك النقود الكافية كي تحجز تذكرة

مسوغات عديدة تقود إلى منطق

الادتهام الموجه لأكثر التنظيمات

وحشية في التاريخ الحديث، فقد

مرت جاكى أمام داعش الذي

يستطيع أن يرى آثارها بوضوح

ويشم رائحتها وينزعج من الضجيج

الذي أحدثته إحدى أشرس

المدافعات عن النساء اللاتي

يعتبرهن محظياته ويتلذذ كل

صباح باستعبادهن

طيران على الطائرة التالية.

”ردود الفعل المذكورة أبعد ما تكون عن شخصية جاكى“. هكذا تقول لورنا نيكوستوب التي عملت معها عن قرب عام 2010 وعاشت معها في بغداد في نفس الفيلا على الأقل طوال أربعة أشهر.

قالت لورنا ”لقد رأيتها تحت ضغط هائل وكانت تتصرف بمنتهى الثبات والقوة، لذلك ليس من المنطقي القول إنها انهارت وبدأت تبكي لأنها لم تتمكن من اللحاق بالطائرة، وكذلك تبدو لي فكرة أنها لا تمتلك النقود الكافية لشراء تذكرة أخرى سخيفة“.

طبعا لم يكن مزاح الصحفية التركية كافيا لإقناع أحد، في تركيا أو بريطانيا، بانتحار جاكى التي مرت بظروف أقسى من مجرد عدم اللحاق بالطائرة بكثير، لكن الأهم أن حقيقتها كانت، كما كشفت شرطة المطار لاحقاً، تخبئ 2500 يورو كافية لشراء عشر تذاكر طيران إلى أربيل القريبة.

لم يستغرق الأمر عشر دقائق ذهبت خلالها عاملة مسؤولة عن نظافة المراحيض كي تقوم بتنظيف مساحتها، ثم عادت لتكتشف أن هذه الدقائق القليلة كانت كافية لإنهاء حياة إنسان في مكان مزدهم تغطي الكاميرات كل جوانبه.

لاحقاً اضطر ضباط المطار إلى الاعتراف بأن جاكى ستون، البالغة من العمر 50 عاماً، ربما تكون قد قتلت.

حامت الشبهات على الفور حول عناصر تنظيم داعش الذي يجد في تركيا حديدة خلفية للتنزّه جراء العناء الذي يعتلي مقاتليه في سوريا. هم في كل مكان تقريباً، في الشوارع والمستشفيات وشقق الإيجار وبين صفوف اللاجئين إلى أوروبا، وأخيراً في المطارات.

لكن ثمة مسوغات تقود إلى منطق الاتهام الموجه لأكثر التنظيمات وحشية في التاريخ الحديث، فقد مرت جاكى أمامه. يستطيع التنظيم أن يرى بوضوح آثارها ويشم رائحتها وينزعج من الضجيج الذي أحدثته إحدى أشرس المدافعات عن النساء اللاتي يعتبرهن محظياته ويتلذذ كل صباح باستعبادهن.

الحرب والسلام

حينما كتبت عن حياتها على موقع المعهد الذي كانت تعمل فيه قبل أن يعثروا على جثتها منتصف ليل السبت الماضي، اختارت جاكى أن تبدأ بحجم التوتر الذي أصيبت به حينما اتهمت في إريتريا بأنها جاسوسة تعمل لصالح الاستخبارات الخارجية البريطانية ”إم أي 6“.

كان ذلك خلال خمس سنوات قضتها في البلد الواقع على الشريط الملاصق للبحر الأحمر في منطقة القرن الأفريقي، قبل أن تعود إلى لندن وتواظب على جلسات متتابعة مع طبيب نفسي.

عملت جاكى، التي ولدت في بلدة هارتفورشاير الواقعة على بعد 40 دقيقة بالسيارة شمال لندن، في هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي كمراسلة في أفريقيا والشرق الأوسط بالخدمة الدولية للمحطة بين عامي 1998 و2000، انتقلت بعدها للعمل في الأمم المتحدة وتدرجت في سلم المناصب القيادية خلال تنقلها من أفغانستان إلى إيران ودول غرب أفريقيا وقطاع غزة في فلسطين.

لم تجد أي صعوبة في العمل في بيئات ودول وظروف يغيب عنها التشابه، إذ أنها كانت تجيد خمس لغات بإتقان إلى جانب العربية، التي كانت تقول دائماً إنها تجد عراقيل كبيرة أمام رحلتها الطويلة نحو إتقانها.

في العام 2008 وجدت جاكى نفسها على رأس



رسالة ستون الأخيرة

بعدما ضاق الحبل على رقبة السلطات التركية تحت قصف متوال من جميع أنحاء العالم الذي يبدو أنه يحتضن صديقاً لجاكي في كل من أركانها، اضطرت السلطات التركية إلى إلقاء التهمة على عاتق تنظيم داعش المتشدد.

بالطبع لا يمكن استبعاد داعش من قائمة الأسماء التي توجه لها أصابع الاتهام باحتمال قتل جاكى التي كانت تشغل منصبا هاما، ومن ثمة مصيرا سبقها إليه عمار الشهبندر لنفس الدوافع وفي ظروف مشابهة، فلطالما كانت جاكى نفسها تخشى أن تنتهي حياتها تحت عجلات قطار التشدد المنطلق بأقصى سرعة ساحباً خلفه ملايين البشر في المنطقة وخارجها.

قبل أسابيع على إعلان وفاتها أرسلت جاكى رسالة إلى صديقتها أماندا واتلي تخبرها فيها أنها لن تكتب أي تغريدات على موقع فيسبوك حتى لا تلفت الأنظار إليها أو إلى زملائها في أربيل، لم تقصد جاكى إلا أنظار داعش المترصدة بالجميع، والتي يترصدنا الجميع.

برنامج جديد للأمم المتحدة لمساعدة العراق في مجال الإعلام وأنظمة الاقتراع ومراقبة الانتخابات قبل الانتقال للعمل في سلسلة من الوظائف الأخرى التي قادتها لاحقاً إلى معهد صحافة السلم والحرب، المعهد الذي اشتهر بأنه لا يتوانى عن الظهور في أي مكان يندلع فيه صراع حول العالم. كل ما يحتاجه الأمر هو أن تتناقل وكالات الأنباء أن حرباً أو اضطراباً مسلحاً أو ثورة شعبية اندلعت في هذا البلد أو ذاك، كي تسارع مكاتبه في الانتشار على الفور في عاصمة هذا البلد وتبدأ العمل.

وحسبما تقول إدارة المعهد على موقعه

الرسمي إن عمله يتركز بشكل أساسي على نقل المهارات الصحفية للمحترفين أو الصحفيين الهواة الذين يعملون في وسائل الإعلام والصحافة التقليدية، أو هؤلاء الذين يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي متنفساً للتعبير عن آرائهم أو نقل الأحداث في مناطق الصراع أولاً بأول.

معهد صحافة السلم والحرب مؤسسة لا تهدف إلى الربح، تمتلك فروعاً في كثير من الدول الأفريقية وأفغانستان وباكستان إلى جانب العراق وسوريا وليبيا وتونس وعدد من الدول الأوروبية، ولا يوضح المعهد مصادر تمويله التي يقول كثيرون إنها تأتي ضمن برنامج أميركي لدعم المؤسسات الأهلية التي تروج لحرية التعبير والديمقراطية في دول العالم الثالث، وعادة ما تكون وزارة الخارجية الأميركية هي المصدر الأساسي لتمويل مثل هذه المؤسسات.

تقول لصديقتها في الرسالة ”يحتاج الأمر فقط إلى شخص مخبول يصعد إلى المنبر في صلاة الجمعة ويقول إن قتل الأجانب جهاد، وستسمعين في غمضة عين أحدهم يدق على الباب“، وتضيف ”لقد توسعت أربيل بما فيه الكفاية، لكن ما زال الناس يعملون أين يسكن الأجانب، لذلك أفضل البقاء في الفندق حتى الأسبوع القادم وبعدها سأنقل للإقامة مع أصدقاء أكراد في منطقتهم المعزولة، وإذا أتوا (عناصر داعش) إلى هنا فسيكون عليهم الدخول في مواجهة طويلة مع حراس مسلحين قبل أن يتمكنوا من الوصول إلي“.

لكن في نهاية المطاف وجدت جاكى نفسها وحيدة في مرحاض لا تتعدى مساحته بضعة أمتار في مواجهة الموت، الذي يقول أحدهم إنه خرج عليها من عقل باطن غرف بالنماسك ولم يخش يوما أن يقتل مروضته، لكن خوفه دائماً كان ينبع من هؤلاء الأشباح الذين باتوا يظهرون ويختفون في غمضة عين في الشوارع والصحارى والحقول، وحتى المطارات.



عمار الشهبندر مدير برنامج العراق في معهد صحافة السلم والحرب الذي قتل هو الآخر في انفجار سيارة مفخخة استهدفه في بغداد

السلطة الجزائرية تعمل على تطوير استثمارات يسعد ربراب، في إطار حملة تصفية الحسابات منذ الإطاحة بالجنرال القوي محمد مدين (توفيق) الذي كان يسند استثمارات ربراب، من على رأس جهاز الاستخبارات.



جزائري تحوّل من محاسب بسيط إلى جالس على عرش امبراطورية السكر والزيت

يسعد ربراب

رجل أعمال في خضم حرب اللوبيات و السلطة



صابر بليدي

والحالات الأخرى، هو ذكاء الرجل الاقتصادي، وتوزيع استثماراته على ربوع العالم من أميركا اللاتينية إلى غاية أفريقيا. ذكرت بعض المصادر المطلعة، أن من أبرز الأسباب التي قادت الرئيس السوداني إلى الجزائر مؤخرًا، رغم الحرج الدبلوماسي مع المحكمة الدولية، هو رغبة السلطة الجزائرية في تطوير استثمارات رجل الأعمال يسعد ربراب في السودان، وافتعال تدخل رسمي في الخرطوم لإعاقة أداء مصانع الرجل للزيت والسكر، في إطار حملة تصفية الحسابات بين الطرفين منذ الإطاحة بالجنرال القوي محمد مدين (توفيق) الذي كان يسند استثمارات ربراب، من على رأس جهاز الاستخبارات.

الجزائر - لا يشذ رجل الأعمال الجزائري يسعد ربراب عن قاعدة الشراء المدعوم بالسياسة، وهو واحد من الأغنياء الذين تكونت ثروتهم في الغموض، وقد تنتهي في غموض أكبر، في ظل القبضة الحديدية القائمة بينه وبين السلطة منذ عدة أشهر، وليس ذلك بعسير في الجزائر، بالنظر إلى تجربة إمبراطورية "ال خليفة"، التي انطلقت سريعة وانتهت على وقع فضيحة غامضة الألبان، وقد يكون الفارق بين حالة ربراب

سقوط الجنرال يعري الغابة

المدنية لتصفية حساباتها. وعلى عكس سيرة رجال الأعمال في العالم التي تنطلق من أفكار ومغامرات وتضحيات، فإن سيرة بعض رجال الأعمال في الجزائر تشذ عن القاعدة، وتتراوح فيها لعبة المال والنفوذ السياسي، فلا مناص لأول من الثأني والعكس صحيح، في ظل ضابطة مناح الأعمال، وغياب الشرعية الدستورية للنظام السياسي القائم.

سيرة المليارات

يقول عارفون بسيرة الرجل، إن ربراب كان قد بدأ حياته محاسبًا بسيطًا لينتهي به المطاف واحدًا من بين 40 ثريا في القارة السمراء، وواحدًا من لأخنة فوربيس لرجال الأعمال بثروة تقدر بأربعة مليارات دولار، بفضل قرض بنكي حصل عليه في سبعينات القرن الماضي، من خلال واسطة لرئيس الحكومة السابق سيد أحمد غزالي، ما مكّنه من تأسيس أولى شركاته الاقتصادية. وتتأكد حالة النفوذ السياسي في عالم الأعمال الجزائري بما ورد في مذكرات رئيس الحكومة الأسبق بلعيد عبد السلام، التي يقول فيها "لما كنت على رأس الحكومة في أواسط التسعينات، تدخل الجنرال السابق محمد تواتي لدي شخصيًا، ورغم ظروف الأزمة الاقتصادية التي كانت تمر بها البلاد، فقد طلب مني التدخل لدى البنك الوطني للموافقة على قرض بمبلغ 80 مليون دولار لفائدة رجل الأعمال يسعد ربراب". وأمام الحس الاقتصادي والمالي للرجل، وإتقانه للعبة اقتناص الفرص، فإن ربراب استغل فترة الانفتاح الاقتصادي للبلاد، وتحول في ظرف قياسي إلى ملك سوق السكر والزيت، التي تقدر بأربعة مليارات دولار، وتفتقد لفرص المنافسة من طرف السوق الداخلية، مستفيدًا في ذلك من نفوذ عميق في إدارات الميناء والجمارك والوزارات، ومن امتيازات حصرية من طرف الضرائب.

ولأنه كان إلى حين يستغاده لأي كان من عصب النفوذ في العسكر أو المخابرات، بمن فيهم مدير جهاز الاستخبارات السابق الجنرال توفيق، فإن بصمات مراكز القوى في هرم السلطة واضحة في تنامي ثروة الرجل وتوسع استثماراته.

ولأنه كان إلى حين يمثل الذراع الاقتصادية والمالية للجهاز، فلا يستبعد أن يكون الفتيل الخفي لما عرف بـ"انتفاضة الزيت والسكر" التي عاشتها الجزائر خلال العام 2011، بما أن الرجل يحتكر حوالي 70 بالمئة من المادتين المذكورتين.

بقي مضمون التحقيق البرلماني الذي قامت به لجنة برلمانية في العام 2001، والتي كلفت بالتقصي في أحداث الربيع الأمازيغي الذي أودى بحياة أكثر من 120 ضحية مكتوما، لكن تسريبات تحدثت عن يد خفية حركت الشباب المنتفض بالمال في منطقة القبائل، وتم توجيهه أصابع الاتهام إلى رجل الأعمال المذكور، وذلك في إطار صراع عصب السلطة وتوظيف الأذرع المالية والاقتصادية وحتى السياسية والتنظيمات

ربراب يتربع على موقع القوة

الاقتصادية الأولى بعد شركة

سوناطراك النفطية الحكومية،

فهو المصدر الأول خارج قطاع

المحروقات، ومع ذلك لم تسلم

الحكومات الأخيرة من انتقاداته

واتهاماته لها بعرقلة مشاريعه

الاستثمارية، إلا أن سقوط ذراعه

القوية في جهاز الاستخبارات جعله

أول ضحايا التوازنات الأخيرة في

هرم السلطة



نفوذ وبريق

تذكر مصادر في سوق الاستيراد والتصدير، أن رجل الأعمال يسعد ربراب يعد "من الأباطرة القلائل الذين حافظوا على احتكارهم لميدان نشاطهم، بفضل تغلغل نفوذه في مختلف مفاصل الدولة، وليس هناك من يجرؤ على منافسته من رجال الأعمال، بينما هناك من انتهى به المطاف إلى الإفلاس بسبب عرقلة نشاطه ولو بإفراغ حمولات الزيت والسكر في البحر وليس في الميناء".

ربراب استطاع توسيع استثماراته إلى عدة قطاعات صناعية وغذائية وتركيبية، متحولًا إلى موقع القوة الاقتصادية الأولى بعد شركة سوناطراك النفطية الحكومية، فهو المصدر الأول خارج قطاع المحروقات، والمصدر الثاني للجباية العادية بعد سوناطراك، ولم تسلم الحكومات الأخيرة من انتقاداته واتهاماته لها بعرقلة مشاريعه الاستثمارية، إلا أن سقوط ذراعه القوية في جهاز الاستخبارات جعله أول ضحايا التوازنات الأخيرة في هرم السلطة، ودفع الحكومة لإخراج غسيلة للراي العام، لتتحول المواجهة بين الطرفين إلى العلن وتكشف عن أسرارها تباعًا.

وصل السجل بين رجل الأعمال والحكومة خلال الأسابيع الأخيرة إلى تبادل الاتهامات، أعقبته إشاعات بإصدار مذكرة توقيف دولية في حقه، دفعت ربراب إلى تحويل رحلته من البرازيل إلى باريس بدل الجزائر، ورغم نفي أطراف رسمية في الحكومة لخبر المذكرة إلا أن الرجل صرح لوسائل الإعلام بأنه لن يدخل إلى الجزائر إلا بعد حصوله على ضمانات من الرئيس بوتفليقة شخصيًا، أو قائد هيئة أركان الجيش الجنرال قايد صالح، وأنه أبلغ في السابق من مصادره بإصدار مذكرة التوقيف.

الحكومة تكسر الاحتكار بالاحتكار

الذي طلبته هو لاقتناء معدات جديدة لتطوير وترقية منتوجات المصنع من آلات الغسيل المنزلي".

يضيف ربراب إن "الحكومة تعتمد عرقلة استثماراتي كلها، وليس في سطيف فقط، فحتى مشروع ميناء دلس، ومشروع الصناعات الغذائية في الصحراء بقيا حبرا على ورق، بسبب الممارسات البيروقراطية وثقل المنظومة البيكنية"، وشدد على براءته من التجاذبات السياسية في هرم السلطة، وأن ما يهمه هو المساهمة في خلق الثروة وفرص الشغل في البلاد.

وفي خطوة لكسر احتكار الرجل لسوق السكر والزيت التي تحولت إلى مصدر صراع سياسي واجتماعي للسلطة، أعلنت الحكومة عن إصدار ثلاث رخص لرجال أعمال آخرين لإنشاء مصانع لتكرير وتوضيب مادتي السكر

وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب، كان قد صرح بأن رجل الأعمال يسعد ربراب، حاول التحايل على البنك الجزائري لتحويل حوالي ستة ملايين أورو لفرنسا بدعوى اقتناء معدات لمصنع له بمحافظة سطيف (300 كلم شرقي العاصمة) بمبلغ لا يتعدى الثلاثة ملايين، كما أنه جهز مصنعا له في فرنسا بتجهيزات عصرية، بينما أراد تحويل المعدات المستعملة لمصنع سطيف، وهو ما يتنافى مع قانون القرض والنقد. لكن ربراب رد بنفي ما أورده الوزير واعتبر تصريحه "إهانة تستوجب الاعتذار الرسمي والعلني وإلا تابعه أمام القضاء"، وقال إن "مصنع براندنت في فرنسا في حالة جيدة وكل تجهيزاته عصرية، وسادعو الوزير نفسه ووسائل الإعلام لزبارة مصنع سطيف ومعاينة تجهيزاته إن كانت قديمة أو حديثة، والقرض

والزيت، لكن المتابعين توجسوا من الخطوة، وأعربوا عن خوفهم من نوايا تكسير احتكار معين من أجل خلق احتكار آخر، بما أن رجال الأعمال الثلاثة الذين حصلوا على الرخص الحكومية معروفون بقربهم من محيط الرئاسة، ومن رجل أعمال السلطة علي حداد.

ويبقى هاجس السلطة الوحيد هو إمكانية نقل صاحب مجمع "سيفيتال"، الصراع بينه وبين الحكومة إلى صراع جهوي بما أنه أصيل منطقة القبائل المعروفة بمعارضتها التاريخية للسلطة، وهو ما تجلّى من خلال حملات التضامن في المنطقة مع الرجل، حيث نظمت عدة مسيرات شعبية في محافظتي بجاية وتيزي وزو للتدبير بالمضايقات التي يتعرض لها، وهو مالا تريد السلطة في الظرف الراهن، بالنظر إلى حاجتها الماسية للاستقرار الاجتماعي والسياسي.

من أميركا اللاتينية إلى أفريقيا

أما أستاذ علم الاجتماع الهواري عدي، فقد قال إنه "لو كان في الجزائر عشرة مجمعات مثل سيفيتال لكانت الجزائر قد التحقت بتركيا"، وأن مشاكل ربراب توجي بأن هناك قوى لديها تأثير على الحكومة، وتعارض الانتقال إلى مرحلة ما بعد النفط، في وقت تسعى فيه الجزائر إلى الخروج من التبعية للنفط الذي يمثل 98 بالمئة من مداخيلها، خصوصا بعد تهوي أسعار النفط في الأسواق الدولية.

في حين اعتبر الموقع الإخباري "مغرب إيمرجنت" المتخصص في الشؤون الاقتصادية، قضية ربراب بعيدا عن حيزها القضائي، دليلا على هشاشة مناخ الأعمال في الجزائر، التي تحتل مرتبة متدنية في هذا المجال.

ومن بين ما رواه ربراب عن مسيرته قوله "كنت أطمح إلى تحسين وضعيتي المالية، ولم يكن ذلك بالأمر البديهي أول الأمر، بدأت بإجمالي مداخيل قدرت بـ120 دولارا فقط، وكنت أدفع إيجارا شهريا بـ 1.3 دولار، ولكن كنت أعمل على تحسين دخلي، وأذكر أنني كنت في نهاية العام 1969 أحقق مبلغ 100 دولار في الشهر، بعدها ازداد طموحي وقررت في سنة 1974 خوض غمار عالم الصناعة".

يشكل التعداد البشري العامل في مصانع وورشات مجمع ربراب البالغ حوالي 12 ألف عامل، هاجسا آخر للسلطة، وأي سيناريو مماثل لسيناريو مجمع الخليفة، سينفجر عنه غضب ويشكل عبئا على الجبهة الاجتماعية، ما يرجح فرضية الترويض التدريجي، لإعادة رسم خارطة التوازنات الاقتصادية والمالية في البلاد.

يحظى يسعد ربراب بدعم قطاعات عريضة من الطبقة السياسية، حيث انتقدت رئيسة حزب العمال اليساري المتطرف (التيار التروتسكي) لويذة حنون، الخطوات المتخذة من طرف الحكومة للتضييق على المجمع، وشنت هجومات قاسية ضد من تسميهم بـ"الطبقة الأوليغارشية" المحيطة بالرئيس، في إشارة إلى رئيس منتدى المؤسسات ورجل الأعمال علي حداد، الذي عبر عن تأييد هيئته لقرارات الحكومة.

أما رئيس المجلس الشعبي الوطني السابق (الغرفة الأولى في البرلمان) عبدالعزيز زباري فتمنى في تصريح صحفي، أن يكون في الجزائر "ألف أو حتى عشرة آلاف ربراب، للنهوض بالاقتصاد الجزائري والخروج من تبعية النفط".



ثورة الزيت والسكر في الجزائر 2011 راح ضحيتها 5قُتلى ونحو 800 جريح

أغنية «جنة جنة» للفنان رضا الخياط والتي كانت من ألحان عباد عبد الكريم يرددنها العديد من المطربين العرب، ويرددها اليوم شباب الربيع العربي في مظاهراتهم السلمية، دون أن يعرفوا أن كاتب كلماتها هو كريم العراقي.



شاعر ومؤلف مسرحي وسينمائي يجده العرب في كل لحظاتهم الرقيقة

كريم العراقي

نهر من الكلمات لا نهاية له



فادي بعا

□ عَمَّان – تنقل بين سحر الكلمات وعبقها، من كتابة الشعر الغنائي إلى تأليف القصص والروايات والبرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية وكتابة المقالات وتحرير المجلات المدرسية، لينتهي بما بدأ به وهو كتابة الأغاني والقصائد الشعرية، هو ابن العراق العريق، الذي اختار أن يحمل اسمه طوال مسيرته الإبداعية والحياتية.

عمي يا بو مركب

□ عمل كريم العراقي معلما في مدارس بغداد لعدة سنوات، ثم مشرفا متخصصا في كتابة الأوبريت المدرسي، وحصل على دبلوم في علم النفس وموسيقى الأطفال من معهد المعلمين في بغداد، وكان قد بدأ بالتأليف والنشر منذ كان طالبا في المدرسة الابتدائية في مجلات عراقية عديدة منها مجلة "المتفرج"، "الراصد"، "الإذاعة والتلفزيون"، "ابن البلد"، "وعي العمال" ومجلة "الشباب"، فتنوعت اهتماماته وشملت كتابة الشعر الشعبي والأغنية والأوبريت والمسرحية والمقالة فضلا عن ولعه بالثقافة والأدب والمسرح والسينما.

أول مؤلفاته المنشورة كانت عام 1974 وهي ديوان "للمطر وأم الظفيرة" من الشعر الشعبي العراقي، بعدها كتب العديد من الروايات والحكايات منها حكايات شعبية بعنوان "ذات مرة"، كما كان للأطفال حصة كبيرة من كتاباته حيث نشرت له روايات كثيرة، منها "الخنجر الذهبي"، "الشوارع المهاجر"، أما المسرح، الفن الأول، فلم يكن بعيدا عن خيال كريم العراقي الذي كتب عددا من النصوص للخشبة، أهمها "يا حوتة يا منحوتة" و"عيد وعرس" و"دنيا عجيب"، لتسرقه السينما، ويقوم بكتابة قصص وسيناريو وحوار لأفلام سينمائية مثل "عريس ولكن"، "افترض نفسك سعيدا"، وغيرها.

التلفزيون نال من اهتمام كريم العراقي في تجربتين مختلفتين، الأولى كانت إعداد وتقديم البرنامج التلفزيوني "في ضيافة الأغنية"، أما الثانية فكانت كتابة سلسلة تلفزيونية بعنوان "مناجاة للواحد الأحد" عرضها راديو وتلفزيون العرب.

في جعبة العراقي على مستوى الصوت والغناء، ثلاثة ألبومات، الأول كان بعنوان

مع بليغ حمدي

□ يصنف النقاد وخبراء الموسيقى العربية بأن أفضل أغنيتين قدمت للأم هما "ست الحبايب" لفائزة أحمد، و"يا أمي يا أم الوفا" لسعدون جابر، التي كتب كلماتها كريم العراقي وهو في عز شبابه، وكانت سببا كبيرا لانتشار سعدون عربيا، الذي انتقد كثيرا في ما بعد مستوى التعامل بين كاظم الساهر وكريم العراقي، واتخذ الأخير شماعه له لانتقاد الساهر بسبب النجاح الكاسح الذي حققه في تسعينات القرن الماضي، وخصوصا في مقابلاته مع الإعلامي زاهي وهبي في برنامج "خليك بالبيت" الذي كان يعرض على قناة المستقبل اللبنانية، حيث أن الجابر قال إنه يأسف على المستوى الذي وصل إليه كريم، حيث لا يصدق أن من

كريم عودة المعروف باسم كريم العراقي شاعر العراق المعاصر، الذي أرسل له الراحل نزار قباني رسالة تغزل فيها بقصيدته التي غناها كاظم الساهر كموال بعنوان "يا دنيا إنتي إنتي إلي حرميتني من أهلي"، ولد بمنطقة الشاكرية، في بغداد، ويعتبر اسمه لوحده "كارت بلانش" للوصول إلى الجمهور العربي عندما يوضع على أي أغنية، تخطى حدود الشهرة ليضع اسمه في تاريخ الغناء العربي الماضي والحاضر والقادم أيضا، فهو نهر الكلام الرقيق الذي لا ينضب.

جنة جنة جنة

□ الملعب الكبير لكريم العراقي والذي حصد فيه شهرته العربية الواسعة، هو كتابة الأغاني التي بدأها مطلع السبعينات، من خلال كتابة أغنيتين للأطفال هما "الشميسة" التي أنتها مي أكرم و"يا خالة ياخيطة"، حين كان طالبا في المرحلة المتوسطة، بعد ذلك قدم العديد من الأعمال الناجحة حيث أول من قدمه الفنان سعدون جابر بأغنية "ما أرضى دمة وي الكحل" وهي "تهانينا يا أيام" لصالح عبدالغفور و"دار الزمان" لسيما هاكوبيان، وأغنية "جنة جنة" للفنان رضا الخياط والتي كانت من ألحان عباد عبد الكريم والتي ردها العديد من المطربين العرب، وأصبحت أغنية يصدر بها نوار الربيع العربي في مظاهراتهم السلمية، كما كتب كلا من الأغاني "عمي يابو مركب" لغواد سالم و"وي هلة" لأنوار عبدالوهاب و"عرفت روجي أنا" لرياض أحمد، ومجموعة من الأغاني في منتصف الثمانينات لحسين نعمة "تحياي" و"شك صار أعرفك" و"هنا يمين كتلي اعتمد" وعاد في بداية التسعينات لغني له من بين أجمل الأغاني "بعدد مالمات العذال" من ألحان علي سرحان وللكثيرين من الفنانين العرب أمثال ديانا حداد، فضل شاكر، عمر العبدالات، سميرة سعيد، محمد منير، هاني شاكر، أصالة نصري، صابر الرباعي، وغيرهم.

كتب "يا أمي يا أم الوفا" التي لحنها عميد الغناء العراقي الفنان عباس جميل هو ذاته يكتب "نزلت للبحر تتشمس الحلوة" التي غناها كاظم الساهر وحققت نجاحا كبيرا في وقت صدورهما، ورد كريم على كلام سعدون جابر أن الأغنيتين مختلفتان تماما ولا عيب من كتابة الأغاني الشعبية العراقية، لأن هناك قسما كبيرا من الجمهور يهوى تلك الأغاني. كريم العراقي كانت بدايته الفنية مع سعدون الجابر الذي كان متسيدا على الساحة الفنية العراقية قبل صعود الساهر إليها، مكنه ذلك من التعاون مع الراحل بليغ حمدي، وذلك في بداية الثمانينات، عندما لحن أربع أغان من كلام العراقي وغناها سعدون جابر.

بغداد.. كثر الحديث

□ شكل كريم العراقي مع رفيق دربه كاظم الساهر ثنائيا فنيا ناجحا أنتج من خلاله حتى الآن أكثر من 100 أغنية، كانت الأولى عام 1987 عندما كانا سوية في الخدمة العسكرية في الجيش مع أغنية مسلسل درامي بعنوان "شجابه الناس"، أما أشهر تعامل بينهما فكان العمل الغزلي الرائع للعاصمة العراقية بغداد "كثر الحديث"، والذي كتب كلماته كريم العراقي بعد جدال بينه وبين الساهر أسفر عن أجمل أغنية وطنية عراقية لتكون معشوقة العراقيين أينما حلوا.

وكان كريم العراقي قد تحدث في إحدى مقابلاته التلفزيونية عن أجواء كتابته للقصيدة الأغلى على قلبه قائلا "بعد جولة في جنان لبنان من طرابلس إلى صيدا وصور إلى بعلبك وبحمدون، ومن صفاء غابات الأرز رجوعا إلى زحام بيروت، حصنا مع كاظم الساهر تالقا ونجاحا قل نظيره، وما هي الأيام الأخيرة حيث بدأنا نحزم الحقائق للعودة إلى بغداد، كنا نعد لأغنية عن العراق، أردناها مميزة تنبعث عن صخب الأناشيد الحماسية، كي يفتح بها كاظم حفلته الكبرى في مهرجان بابل الدولي في العراق، وبين بحر جونه وأشجارها، رسمت الكلمات الأولى، وإذا أنا نشوان بما أنجزت، صدمني كاظم وأنا أسمعه القصيدة، يقول لي: للأسف هذا ليس كريم الذي أعرفه، يبدو أنك نضبت!، لم يكن لدي أي جواب، سوى بركة من عرق الجبين، غطت كل وجهي فرميت قلمي وأوراقي ولم تشفع ضحكة كاظم ومحاولته لكسر التوتر، وقال: هيا غير ملابسك فحن مدعوون إلى سهرة جميلة، وطرق كاظم الباب والجرس، وكلف بعض أعضاء الفرقة، لكنني صممت على البقاء في الفندق حزينا متوترا، وغادروا فانفردت بالسماء والبحر وأنا أزيح ستارة النافذة كانت مهمة عصبية تسيطر على لساني حتى كتبت:

كثر الحديث عن التي أهواها
كثر الحديث من التي أهواها؟ ما سرها؟ ما عمرها؟ ما اسمها؟ ما شكلها؟

شقاء أم سماء؟ عيناك أحلى أنت أم عينها؟
هي أجمل من كل جميلة
أحلى منك وأحلى مني
هي أرشق من كل رشيقة
هي أقرب من قلبي عني
هي أبلغ من شعر كريم أو كاظم في أروع لحن
قالوا: إنك تسهر معها
طبعا طبعا
قالوا: إنك تسكن معها
طبعا طبعا

عينها بيتي وسريري ووسادة رأسي
أضلعها

تمحو كل هموم حياتي لو مس جبیني
إصبعها
ضميني يا أحلى امرأة
لو صممت قلبي بسمعها
بغداد.. وهل خلق الله مثلك في الدنيا
أجمعها؟

يتابع كريم العراقي سرد حكايته "عاد كاظم مبكرا فكتت له بالمرصاد وفي غرفته فضضت الورقة شائكة السطور، وقلت له اسمع، ليرد صارخا فرحا (الله.. الله.. هذا هو كريم.. لقد نجحت باستفزازك)، وأمسك بالعود وهو يذوب مع نغماته وكنت مستغريا للحن الذي استهل به الأغنية، فلم أصفق له ورحلت أتابعه بحذر ولم يحركني اللحن إلى أن وصل إلى: هي أجمل من كل جميلة، وتنامى الحماس واستغربت استمرار كاظم دون توقف كما لو كان يحفظ اللحن منذ زمن بعيد، قلت له: إنك تلحن أوبريت لا أغنية، لم أتوقع أن أكتب أغنية بهذا الجمال، ولكن استفزاز الساهر الأول والآخر لي كانت له نتائج عظيمة جدا".

الأغنية الشعبية

□ يرى كريم أننا في الوقت الحالي نعيش عصر انحطاط الأغنية الشعبية في العالم العربي بسبب فقدان الرقابة وكثرة الفضائيات والاندفاع بشكل غير معقول

من أجل الربح، والاتجاه للعري، وذلك ينتج هجمة خطيرة على الفن التراثي والشعبي بالوطن العربي، فالمسؤولية الكبرى تقع على عاتق من يكتبون الأغنية الشعبية وكثيرون منهم لا يملكون لا التجربة ولا الثقافة.

التنوع الشعري في العراقي يصفه كريم العراقي بأنه عجيب وغير موجود في أغلب الدول العربية، وهو ليس محصورا بمنطقة واحدة، وهذا من إيجابيات برامج الشعر التي اظهرت هذه الفنون، ففي غرب العراق الشعر النبطي والركباني، وفي الجنوب الأبوزية، وفي بغداد المقام والموال والزيمري، وشمال العراق الفصحى، وهي فنون تحتاج إلى الإعلام لإبرازها بشكل أكبر، وكتابها الكبار في العراق وفي هذه المناطق عددهم كبير، وهم مبدعون، لكن ظروف العراق الصعبة ساهمت بعدم إظهارهم، ولكن فنونهم الشعرية فنون معروفة في الخليج العربي.

يعترف بأنه يتجاوز قواعد العروض عن قصد وليس عن جهل، في الأغاني التي يغنيها كاظم الساهر، وهذا أمر حصل في عدة أغان بسبب أن الأغنية مختلفة عن القصيدة، ففيها يحرص على الاتصال بين الصور الشعرية أكثر.

أما عن البرامج التلفزيونية المختصة باكتشاف المواهب الغنائية، فيقول العراقي إنه رفض الكثير من العروض للمشاركة كعضو لجنة تحكيم، لأنه يعتبر نفسه شخصا مجاملا جدا ولا يريد أن يغضب أحدا، لذلك قرر الابتعاد عن هذا الأمر ولكنه يشجع الموهبة الحقيقية والصادقة، والتي تريد أن توصل رسالتها إلى الآخرين، وجل ما يتمناه كريم العراقي حاليا إحياء أمسية شعرية كبيرة في بغداد، ولكن الظروف الأمنية تحول دون تحقيق ذلك، مع أنه أحيا أصبوحات شعرية في شارع المتنبي، وكذلك في بعض المحافطات العراقية ولكن الأمسية أمر صعب ومخيف حاليا في بغداد التي يعشقها.



كاظم الساهر رفيق درب كريم العراقي والصوت الذي نقل كلمات أغانيه إلى الآفاق

النقاد وخبراء الموسيقى العربية

يصنفون من بين أفضل الأغاني

التي قدمت للأم، أغنية «ست

الحبايب» لفائزة أحمد، و«يا أمي

يا أم الوفا» لسعدون جابر، والتي

كتب كلماتها كريم العراقي في

شبابه، وكانت أحد أسباب انتشار

سعدون عربيا بشكل واسع



مكانة سعدون جابر العربية الكبيرة أتاحت الفرصة لكريم العراقي كي يلحن بليغ حمدي قصائده

مكانته ترتكز إلى أساس متين حازه التركي عقب عرض مسلسل «درب الزلق» الذي أرادَه كوميديا صادما يعري من خلاله الواقع، وفي ذلك العمل تناول التركي قصة الأخوين، حسين عبدالرضا، وسعد الفرج، اللذين دخلا عالم الثراء بعد أن قامت الحكومة بشراء بيتهما لأغراض التوسعة العمرانية والبنية التحتية.



وجوه

كاتب صنع عالما دراميا أصيلا بسكانه وبيوته وإشكالاته

عبدالأمير التركي

مؤسس المسرح السياسي الكويتي ودربه «الزلق»



عبدالله مكسور

□ بروكسل – “أحد أبرز نجوم الزمن الجميل، وأحد الذين قَدّموا المسرح السياسي والاجتماعي بأسلوب ناقد هادف”، هكذا نعتت نقابة الفنانين والإعلاميين في الكويت الكاتب والمخرج والمُنْتَج الكويتي عبدالأمير التركي الذي لَقِيَ حتفه عقبَ حادث سير مؤلم. حادث تصادم أودى بحياة الرجل الذي استطاع بجهد دؤوب أن يترك بصمة واضحة في عالم المسرح والدراما الكويتية من خلال أعمال خالدة ظلت عقوداً طويلة تتردّد كلماتها عبر الألسن التي ما فتئت تذكر حلقات تلفزيونية وتتابعها كلما عرضتها المحطات الفضائية والأرضية.

العاصفة

□ عبدالأمير عبدالصمد تركي حسن التركي كان قد وُلِد في الكويت في أواسط الأربعينات، سبعون عاماً عاشَ خلالها الانقلابات التي شهدها المنطقة العربية بعمومها والخليجية خصوصها، فكان شهاداً عليها يأخذ منها ما يُناسب تحويله عملاً درامياً أو مسرحياً، ليمتازَ بقلمه اللاذع وقدرته على تحريك الشخصيات ناقداً الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في فترات متلاحقة.

بدأ حياته الفنية عملياً حين أوكلت له مهمة كتابة حلقات البرنامج الإذاعي “نافذة على التاريخ”، الذي أعادَ من خلاله إنتاج التاريخ بصورة جديدة، مُسلطاً الضوء على أحداث وقعت في بلاد شتى، تاركا في ذهن المشاهد عبثاً يمكن استخلاصها للواقع العربي، لتأتي بعد ذلك شراكته مع الفنان عبدالحسين عبدالرضا والفنان خالد النفيسي من خلال فيلم “العاصفة” والذي تناول فيه التركي قصة الحياة البحرية والارتباط بالبيئة المحلية لمجتمع الكويت خصوصاً، حيث ظهرَ الوالد الحكيم كطيف على طريقة شكسبير في مسرحية هاملت، ليوصي ابنه الذي فقد أسباب البقاء بعد العاصفة المطرية التي ضربت الأجواء

بالحكمة الباقية إلى الأبد، “تسلح بالعلم والمعرفة وانتصر على العاصفة”. هذه الجملة الأخيرة التي انتهى بها فيلم العاصفة الذي استمر ما يقارب 26 دقيقة ليكون من أوائل الأعمال في السينما الكويتية، تختصر رؤية عبدالأمير التركي للتعامل مع الإزمات، في ظل الإمكانيات الفنية التي كانت متاحة في ذلك الوقت والتقنيات المُتّبعة عالمياً وعربياً بقدر ما أرسى التركي فلسفته الخاصة للحياة، تلك الفلسفة التي تسير على ساقين تتمثلان في العلم والعمل، فإن فقد الإنسان أحدهما عاش حياة معطوبة مُشوّهة، فالأزمة عند التركي ليست وليدة اللحظة بل هي امتداد تراكمي أرخص سدوله للبقاء في منطقة العاجز، والعاجز هنا هو الإنسان غير القادر على مواجهة العاصفة، العاصفة التي أخذت أشكالاً عديدة في غاراتها المتكررة على المنطقة العربية عموماً فكانت جغرافية وسياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية ووطنية.

نظريات سياسية

□ الرجل الذي درسَ مراحلهُ الأكاديمية كلها في الكويت قبل أن ينتقل إلى بريطانيا ليحصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية، وضع أصابعه على المشاكل التي تعترض العملية السياسية ونجاحها في الكويت فطرحَ مثلاً نظريته القائمة على السماح للقبيلة بإفراز مرشحها لمجلس الأمة داعياً إلى عدم الاكتفاء بالقوائم الحزبية أو قوائم التجمعات السياسية التي يطرّحها المرشحون.

بهذا الفهم رسمَ التركي صورة القبيلة وضرورتها من خلال قيامها بدورها في مجتمع يقوم في جوهره على العلاقات القبيلة تحت علم الوطن، قرأينا نشاطاً واضحاً للكاتب الكويتي في الإعلام المقروء من خلال زاويتين يُطل على قرائه من خلالهما، “فنجان قهوة” و”نقطة نظام”، هكذا رأى التركي نفسه معارضاً لكل ما يمس العملية السياسية في الكويت واستخدم في سبيل ذلك كل ما يمكنه من قبيل إنتاجه الأدبي والمسرحي و الدرامي.

يروي عبدالأمير التركي عن شهور قضاها في الكويت تحت الاحتلال، يروي عن رحلات مكوكية ولقاءات شبيه دورية ومظاهرات طيّارة كانت تخرج في الجابرية ضد الغزو، يحمل في جعبته كثيراً من القصص التي لم تُرو بوصفه شاهد عيان على تلك الأحداث التي شكّلت في جوهرها إعادة تكوين المنطقة ورسم سياساتها، يخزن التركي الذي رحل مؤخراً أسماء الشهداء ومواقفهم، العقد الاجتماعي وتماسكه في الكويت خلال الاحتلال، كل تلك المشاهد تركت في مخيلته الأدبية جانباً رأى النور في مسرحه السياسي الذي مرّر من خلاله آراءه السياسية ومواقفه عبر شخصّات اتقن رسمها بصورتها البشرية القريبة من الشارع، فكانت مسرحيات “هذا سيفوه”، و”مضارب بني نبط” و”ممبل الشعب”، و”حامي الديار”، و”حرم سعادة الوزير”، و”حسينوه وفؤاد باشا” وغيرها.

فيلم «العاصفة» يتناول فيه

التركي قصة الحياة البحرية

والارتباط بالبيئة المحلية لمجتمع

الكويت خصوصاً، ويظهر فيه

الوالد الحكيم كطيف على طريقة

شكسبير في مسرحية هاملت،

موصيا ابنه الذي فقد أسباب البقاء

بعد العاصفة المطرية التي ضربت

الأجواء بأن «تسلح بالعلم والمعرفة

وانتصر على العاصفة»

دقت الساعة

التركي يرسم صورة القبيلة وضرورتها من خلال قيامها بدورها في مجتمع يقوم في جوهره على العلاقات القبيلة تحت علم الوطن، ليرى القراء نشاطا واضحا له في الإعلام المقروء من خلال زاويتين يطل على قرائه من خلالهما، «فنجان قهوة» و«نقطة نظام»

يكون هذا النوع من المسرح مرآة عاكسة لما لا يمكن أن يقال في المجالس العامة، ليناقدش العديد من القضايا سواء كانت سياسية أم



شخصيات «درب الزلق» تعلق بها المشاهدون وأطلقوا أسماءها على من حولهم مثل حسينوه وكحطة

اجتماعية أم عسكرية أم اقتصادية بقالب يعتمد في طرحه على أساسيات المسرح الكلاسيكي على خشبة تتناول من خلالها الممثلون عبر نص مُحكم الشأن المحلي، فالفكرة المطروحة في عمل المسرح السياسي هي الأساس وقد تتفوّق غالباً على الأداء التمثيلي وهذا ما أدركه التركي فدفع بنصوصه إلى واجه بها الرقابة مرأت عديدة إلى الصف الأول للفنون التي تتناول الشأن العام في الكويت تحديداً، فطرق في مسرحياته التيارات السياسية والأزمات الاقتصادية والتشكيلات الوزارية المتعاقبة في البلاد.

في الفن الذي قدّمه عبدالأمير التركي نلاحظ تسرب الشخصيات التلفزيونية إلى الشخصيات المسرحية وتقاطعها زماناً ومكاناً مع شخص الكاتب الذي هو عبدالأمير التركي في نهاية المطاف، هنا يمكن إدراك أمرين، الأول أنّ التركي يعتمد في كتاباته على ذاكرته الشخصية وملاحظاته العامة حيث تلقّي خيالات المجتمع بظلالها على مسرح الشخص عنده، والثاني هو التزامه الخط النقدي كمنهج حياة متكامل، فالاعتراض عنده هو سبيل الإصلاح وضرورته لذلك رأينا مراراً يرفض عروضاً سخيفة من مسارح عربية لتكون الخطوة الأولى في الأول بينما كان يصير على أن تكون الكويت هي الحاضن الأول لمسرحه في إطلااته الأولى.

رحل عبدالأمير التركي هكذا فجأة دون ترتيبات الغياب، هو الذي عاش أزمات المنطقة المتلاحقة منذ نكبة فلسطين وانتهاءً بالثورات العربية التي كان له موقف إشكالي منها، رحل بجاذب سيارة تاركا وراءه مدرسة متكاملة في المسرح والتلفزيون والسينما ليكون ملهماً لأجيال ستأتي لاحقاً، تتخذ من خطواته دليلاً لها في العبور نحو عالم الأدب.

عبدالأمير التركي يعتبر مؤسس المسرح السياسي في الكويت، ذلك

المسرح الذي يعتمد في جوهره على إرث مشترك بين فئات المجتمع

تحكمه المصلحة العامة، وفي غالب الأحيان يكون هذا النوع من المسرح

مرآة عاكسة لما لا يمكن أن يقال في المجالس العامة، ليناقدش العديد من

القضايا سواء كانت سياسية أم اجتماعية أم عسكرية أم اقتصادية

المجتمع أصل الإبداع

□ العمل السينمائي الأول للتركي دفع به إلى الاضواء كاتباً خاض غمار المواجهات الأدبية لإرساء صناعة تلفزيونية جديدة في الكويت التي شهدت نقلة نوعية كبيرة عقب اكتشاف النفط، فقدّم أعمالاً حازت على متابعة كبيرة من قبل الجمهور لأنه وازن بين البهائم المتنوعة في دولة صغيرة ناشئة مثل الكويت، فتناول رحلات الغوص والبحر والحياة البرية والصراوية مُسلطاً الضوء على تفاصيل الحياة التي تشكل في جزئياتها المجتمع المتعدد المتنوع تحت سقف الوطن.

الوطن الذي تعرضَ لهزّات عنيفة وأزمات سياسية متلاحقة، اطّاحت مرّات كثيرة بالمجلس النيابي الذي خاض غمارَ انتخاباته عبدالأمير التركي مرّات عديدة دون أن يفلح بالجلوس تحت القبة التشريعية، فاكثف بالنقد اللاذع والهجوم الدائم على من أسماهم العابثين بأمن الوطن، فترّأه دائماً في مقالاته السياسية بشأن الحرب على من يسعى لضرب استقرار البلاد. هذه المكانة التي وصلها التركي بدأت

تأخذ شكلها الحقيقي عقب عرض مسلسل “درب الزلق” عام 1977 الذي أرادَه كوميدياً صادماً يعري من خلاله الواقع المعيش إلى جانب نخبة من نجوم الصف الأول في الكويت، في ذلك العمل تناول التركي قصة الأخوين، حسين عبدالرضا، وسعد الفرج، اللذين دخلا عالم الثراء بعد أن قامت الحكومة بشراء بيتهما لأغراض التوسعة العمرانية والبنية التحتية ومن هنا تبدأ القصة التي امتدت حبكتها على حلقات عديدة من خلال مشارب تجارية فاشلة، من خلال تلك الحلقات التي وصلت إلى المتلقي بقالب كوميدي طرخ من خلاله عبدالأمير التركي العقد الاجتماعي في الكويت على الطاولة عبر علاقة الجيران بالأخوين، وبما حملته حلقات المسلسل الشهير غداً خالداً في الدراما العربية والخليجية وما تزال القنوات الفضائية تعرضه حتى الآن، وبسبب ذلك النجاح أعاد التركي إظهار الشخصيات التي اجتمعت في حسينوه منفردة في أعمال أخرى ضمن متتالية سردية أسس لها طويلاً في ميدان الإنتاج الدرامي.



أعلنت «الدار العربية للعلوم ناشرون»، ببيروت، عن إصدار كتاب بعنوان «أسياد الفكر شرقاً وغرباً على مر العصور»، تأليف جولي مراد، الكتاب من القطع المتوسط.

عن «مركز نماء للبحوث»، ببيروت، صدر كتاب بعنوان «أثر السياسة في اللغة، العربية نموذجاً»، تأليف الباحث مقبل بن علي الدعدي.

صدر، مؤخرًا، عن «دار المدى»، بالعراق، كتاب بعنوان «تطور الرواية الحديثة»، تأليف جيسي مانتز وترجمة وتقديم الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي.



صدر، مؤخرًا، عن «دار المدى»، بالعراق، كتاب بعنوان «تطور الرواية الحديثة»، تأليف جيسي مانتز وترجمة وتقديم الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي.

سيرة جديدة للشاعر الفرنسي لويس أراغون

● فيليب فورست يبحث في كل تفاصيل صاحب «عيننا إلزا» ● شاعر أظهر شغفه بالشعر العربي الوجداني



فيليب فورست: أراغون ظل لغزا بالنسبة إليّ بعد كل ما قمت به من أبحاث في شأنه

مع ذلك لم تكن تخفي إعجابها بغوريكي وبمايكوفسكي“.

كما يشير فورست إلى أن “أسطورة” عشق أراغون للإلزا لا يمكن أن تخفي –بأي حال من الأحوال– أنه كان أحياناً يعيش معها فترات كثيفة، تعكسها قصيدته التي يقول فيها “ليس هناك حب سعيد في المطلق“.

◀ شاعر أعجب بالحضارة العربية الإسلامية المتجسدة بالخصوص في جانبها الأندلسي المتميز بالرقّة واللطافة وحُب الحياة

وأبدًا“. وكان يتحدث أيضاً عمّا سمّاه بـ”الدوار السوريالي“. وخلال الزيارة الأولى التي أداها إلى الاتحاد السوفييتي تحدث عن”الدوار السوفييتي“. و”الدوار“ يعني له في نفس الوقت الرضوخ لذاء الفراغ، والصمود أمامه لكي لا يبتلعه العدم. وكان أراغون مسكوناً بالموت؛ لقد حاول أكثر من مرة أن يضع حدّاً لحياته. وقد اعتبر ميتاً عام 1918. وفي عام 1940، خلال إنزال ”دانكارك“، نجا من الموت بأعجوبة. وفي كل مرّة ينجو فيها من الموت، كان يشعر أن جزءاً منه يموت.

وقد عيّن لويس أراغون في الثلاثينات من القرن الماضي، أي خلال فترة صعود النازية في ألمانيا، والفاشية في إيطاليا، رئيساً للاتحاد العالمي للكتاب الثوريين خلال المؤتمر الذي انعقد في موسكو نهاية عام 1930. وعن ذلك كتب فيليب فورست يقول «لم يكن لسواد عيني أراغون الذي لم تكن تنقصه لا الموهبة ولا الجاذبية لكي يقبل الاتحاد العالمي للكتاب الثوريين، الموقف الذي كان يدافع عنه، والذي كان متوافقاً مع سياسته. والحقيقة أنه لم يكن غافلاً عن ذلك.

وتشهد على حدة تبصره الرسالة التي كان قد أرسلها إلى أنثريه بروتون. وهناك أدلة واضحة على أنه تقبل ”الصفقة“ التي عرضت عليه وهو واع بذلك تمام الوعي، متراجعا عن بعض النقاط في موقفه، والتي كانت تحتم عليه الاعتراف بسلطة الحزب الشيوعي، والتملص من كل من فرويد وتروتسكي، وفي نفس الوقت من نظرية بروتون.

وقد فعل ذلك لأنه كان يشعر أنه سوف يحقق انتصارات في المجال الأساسي، والحصول على الاعتراف للحركة السورالية بانها القوة الثورية الحقيقية الوحيدة، والتي كانت هذه الحركة تطمح إلى الحصول عليه منذ سنوات عديدة. لكن هل كان أراغون ينتظر أن يتم استقباله استقبال المتصيرين الكبار عند عودته إلى باريس في نهاية شهر ديسمبر 1930؟“.

الدوار السوريالي

يقول فيليب فورست ”هناك كلمة تخترق كل أعمال أراغون وتحضر فيها بقوة، سواء كانت هذه الأعمال شعرية أم نثرية كما هو الحال في رواياته الشهيرة مثل ”فلاح باريس“ و”أوريليان“ Aurélien هذه الكلمة هي: الدوار. وكتب ذات مرة يقول ”أن يكون المرء إنساناً يعني أن يتمكن من أن يسقط دائماً

حسّونة المصباحي

لا يعتبر الشاعر لويس أراغون، من أهم الشعراء الفرنسيين وأبرزهم على الإطلاق، حيث خاض معارك عديدة شعرية وثقافية وفكرية وسياسية وغيرها.

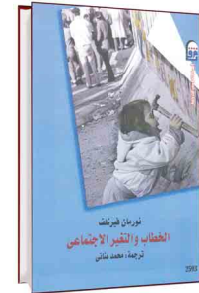
يقول أراغون ”أغني لكي يمضي الوقت/ قليل ما تبقى لي من الحياة/ كما لو أننا نرسم على الجليد/ كما لو أننا نسعد القلب برمي الحصى في المستنقع/ أغني لكي يمضي الوقت“، هذا مقطع من قصيدة ”الرواية غير المكتملة“ التي يستعرض فيها الشاعر الفرنسي لويس أراغون (1897–1982) فصولاً من سيرته الذاتية انطلاقاً من طفولته مروراً بسنوات شبابه وحتى بلوغه خريف العمر.

أراغون الغلز

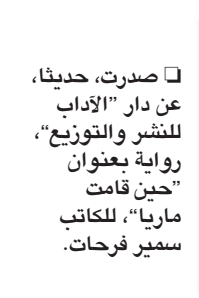
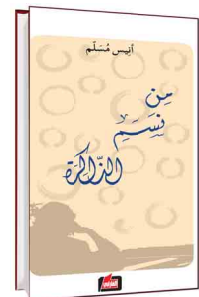
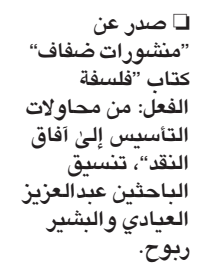
في نهاية كتاب ”أراغون“، الصادر عن ”منشورات غاليمار“ الفرنسية، يعترف فيليب فورست قائلاً ”إن السير غالباً ما تكون في النهاية تصاريص منهجية للتعبير عن الإعجاب أو عن الكراهية. غير أنني أعتقد أن هذا لا ينطبق على حالة كتابي المخصص لسيرة أراغون الذي ظل لغزاً بالنسبة إليّ بعد كل ما قمت به من أبحاث في شأنه. كل ما أستطيع قوله هو أنه بإمكانني أن

◀ أراغون عاش تقلبات كثيرة في حياته فقد أمضى طفولته تحت رعاية والدته التي انفصلت عن والده وهو رضيع

إصدارات



صدر عن "المركز القومي للترجمة"، بالقاهرة كتاب بعنوان "الخطاب والتغير الاجتماعي"، تأليف نورمان فيركلف وترجمة محمد عناني.



لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

تقبل فكرة التطور لا يعني التخلي عن المشاعر الدينية

الروحية السامية». يذكر أن المؤلف دعاس ناصيف، من مواليد مقلس بمحافظة حمص عام 1932. أستاذ علوم ومدير ثانويات عدة في حمص. تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في حمص والثانوي في اللاذقية ثم التحق بكلية الطب جامعة دمشق، لكنه سرعان ما تركها نادراً نفسه للتعليم كمهنة ورسالة. تحصل ناصيف على الإجازة في العلوم الطبيعية ودبلوم في التربية. ساهم في وضع مناهج وتأليف كتب العلوم في المرحلة الثانوية وآلف كتاب الوراثة والتطور لدور المعلمين.



العلم والدين، كان يحاول فقط وصف الطبيعة كما رآها. وكثيرون هم الآن يؤمنون بأن تكون متدينا وتقبل الحقائق العلمية في الوقت نفسه، يعتقدون أن الله خلق الحياة الأولى على الأرض، وأن جميع القوانين المدهشة، بما في ذلك التطور، نتجت عن ذلك. إن تقبل فكرة التطور لا يعني أن تتخلى عن مشاعرك الدينية الخيرة ومبادئ

الرغم من هذا الحذر فإن الجدل احتمد في المجالات والمقالات التي صدرت بعد طبع الكتاب.

وفي عام 1871 نشر داروين كتابه "نسب الإنسان والاصطفاء بحسب الجنس"، الذي تضمن نظريته حول تطور الإنسان، ورأى أن الفروق بين عقل الإنسان وعقل الحيوانات الراقية هي في الدرجة لا في النوعية، وإن كل الفروق بين القردة والبشر يمكن تفسيرها على ضوء مجموعة عوامل منها الضغوط الاصطفائية التي واجهها أجدادنا عند انتقالهم من الأشجار إلى السهول، ومنها الاصطفاء الجنسي.

لم يقصد داروين أبداً إحداث شرخ بين

بيروت – عن دار "الفارابي للنشر والتوزيع"، ببيروت، صدر كتاب بعنوان "داروين والتطور بمنظار العلماء المؤيدين والمعارضين"، للكاتب والباحث السوري دعاس ناصيف.

في الكتاب عرض لسيرة داروين والتحديات التي تعرض لها من مجتمعه وتبيان لأداب النهج العلمي، ثم شرح باستفاضة مفاهيم التطور من داروين إلى يومنا هذا. ولعل أبرز وصف يعبر عن الأزمات التي واجهت داروين قول المؤلف:

"كان داروين متخوفاً من رد الفعل القاسي للمجتمع العلمي، فتجاهل كلياً موضوع الإنسان في كتابه "أصل الأنواع" وعلى

مصادر الانحطاط والتمييز ضد المرأة

آيات القرآنية بما يطابق الأهواء، أو بما يستجيب لسطوة "هيبة الماضي" الماثلة في الأذهان، والمفضية إلى جنوح "عامة الفقهاء في سائر القرون، إلا ما شذ، إلى العمل بأقوال من تقدمهم في العصر ولو بمئات السنين"، وميلهم في "أخذ الأحكام إلى تفهم الفاظ النصوص وما تحتمل من معنى أكثر بكثير مما يميلون إلى معرفة أوجه انطباق تلك النصوص على حاجات العصر، وما تقتضيه مصلحة المجتمع الحاضر الذي يعيشون فيه".

وإن يخلص الطاهر الحداد، تاسيساً على ما يورده من إشارات ومعالجات تتصل بمسألة التمييز ضد المرأة، ومواقف عامة الفقهاء وتصوراتهم، إلى أن هذه المواقف والتصورات الزائفة عن الصراحة في الحق، قد أفضت إلى جمود الفقه والقضاء في الإسلام عبر إغلاق أبواب الاجتهاد، بحيث أصبح الإسلام غريباً مجهولاً بين المسلمين، فإنه يؤكد، كما نفهم من جملة خلاصاته، أن أمة الإسلام، كمثل أي أمة من أمم الأرض، لا تتخلف ولا تهلك إلا "بجهلها، وجود علمائها"!

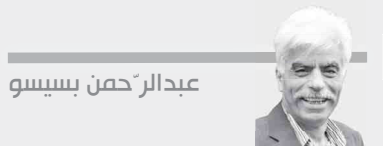
ثقافية ودينية وتاريخية، لم يكن مؤهلاً لأن يفكر في أن يفكر للمرأة –على نحو ما تستغل الاتفاقية المشار إليها، بعد ثمانين عاماً تقريباً من إطلاق رأيه ذاك– بجميع هذه الحقوق الإنسانية، وفي كل وضعية مجتمعية وحال، وبغض النظر عن نسبتها إلى رجل أو ارتباطها برجل.

أما المفكر التونسي الطاهر الحداد، خريج الزيتونة، المستنير أيضاً، وذو المرجعية المؤسسية على الشريعة الإسلامية، فقد تنفادى في كتابه "امراتنا في الشريعة والمجتمع الاقتراب من تحليل مفهوم التمييز، ولكنه استند ضمناً إلى مفهوم يلتقي نسبياً مع المفهوم الذي تبناه قاسم أمين ويتجاوزّه، إذ يتعمّق في تقصي الأسباب المجتمعية والاقتصادية والثقافية والسياسية الجذرية لنشوء التمييز ضد المرأة وتواصله عبر الأزمنة، فهو يبرئ الإسلام –كعقيدة دينية– من أي تمييز قائم على أساس جنسوي، ويرجع التمييز ضد المرأة، وتهميشها وإنقاص مكانتها أو الخفض من مرتبتها، إلى توالي أزمنة الانحطاط الناجم عن مسببات وعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، وعن إهمال نصوص القرآن، أو تاويل

له الضياء ولها الظلمة والسجن، له الأمر والنهي ولها الطاعة والصبر، له كل شيء في الوجود وهي بعض ذلك الكل الذي استولى عليه".

لقد واصل الرجل، وجميع السلطات الاجتماعية والسياسية القمعية المستبدة، ممارسة التمييز ضد المرأة على امتداد القرون. ولم تكن أشكال الاستبداد والاستبعاد والنفرة وتقييد الحرية التي يشير إليها المقتبس السابق عن قاسم أمين إلا تجسيدا واقعيا لما تفاقم على امتداد القرون، فأسس لما ورد في المادة الأولى من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بشأن تعريف التمييز، فهي تعتبر أي مفاضلة أو تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس، تمييزاً ضد المرأة ينال من الإقرار بحقوقها وحرياتها المساوية لحقوق الرجل وحياته في جميع المجالات والميادين، ويجول دون تمتعها بهذه الحقوق والحریات ويحرمها من ممارستها بحرية.

غير أن المفارقة المهمة التي لا تزال تمارس حضورها في الأعم الأغلب من المجتمعات العربية إنما تكمن، هنا، في أن قاسم أمين، ولأسباب موضوعية



يرجع الأعم الأغلب من الكتاب والمفكرين وعلماء الاجتماع والباحثين المختصين وأصحاب الرأي مسألتي تردي الأخلاق وانحطاط القيم الإنسانية المفضيين إلى احتقار المرأة، والتمييز ضدها عبر وضعها في مكانة أدنى كثيراً من مكانة الرجل، إلى توالي وجود الأنظمة المجتمعية الذكورية المغلقة وتعاقب الحكومات الاستبدادية. وفي هذا السياق، كان المفكر المصري المستنير، قاسم أمين، قد رأى في كتابه "تحرير المرأة" مثلاً، أن الاستبداد إذا غلب على أمة فإن أثره في الأنفس لا يقتصر على الحاكم الأعلى المستبد فحسب، وإنما يتصل منه بمن حوله، ويتفث روحه في كل قوي بالنسبة إلى كل ضعيف متى مكنته القوة من التحكم، ولذا "كان من أثر هذه الحكومات الاستبدادية أن الرجل في قوته أخذ يحتقر المرأة في ضعفها"، ويميز ضدها، ويخص نفسه بكل حق، ويحرمها من كل حق، ف"له الحرية ولها الرق، له العلم ولها الجهل، له العقل ولها البله،

صدرت عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت مجموعة شعرية جديدة للشاعرة سارة الأحمد بعنوان «سطور من الذاكرة» وتضم قصائد نثر.



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدرت أخيرا مجموعة شعرية بعنوان «خريف الأسنلة» للشاعر العراقي طالب حسن.

أعلنت منشورات الجمل بكونوليا مؤخرا عن صدور رواية بعنوان «رسالة قصيرة للوداع الطويل» للكاتب والمترجم النمساوي بيتر هاندكه وتعريب نيفين فائق.



«القدس» رواية تعري واقع العلاقات الهشة

الكشف عن خفايا المجتمع الشائكة وهزيمة الذات المنغلقة



نجح الكاتب في تعرية العلاقات الداخلية والخارجية بين دواخل النفوس وفي المجتمع

في مراوحة كذلك بين الناصرية والمربع وما ارتكبه فيها من موبقات أثناء تخطيه مرحلة المراهقة وبيت الفاخورية الذي انتقلت إليه الأسرة في الرياض.

تجلى حالة الانهزامية التي كانت سمة أصيلة في شخصية غالب، فهو شخصية ضدّ بامتياز، تهيم على معظم الشخصيات في الرواية، غالب وصديقه الفلسطيني كوزراد، وفصيل، وداوود خاله، ودرية، وأم غالب بعد طلاقها، ثم حالة الثراء التي حلت على زوجها أبوغالب أصابتها بالانهزامية خاصّة وأوضاع زوجها الموظف الحكومي انتكست فدخلت في حالة انهزامية توجتها بدعائها على غالب قبل سفره بالأ يعود، ومن أبها كانت شخصية ثابت صديق والده الذي ارتضى البقاء في قريته دون أن يبارحها إلا للضرورة رغم كافة المغريات التي جاءت، ففي حديثه مع غالب لم يكن ناقصا بل كان متصالحا ومستسلما للهزيمة. الشخصية الوحيدة التي نجت من الانهزامية هي غادة، حيث استطاعت أن تكون شخصية إشكالية قاومت التقاليد بعلاقتها بغالب، وقاومت مؤسسة الزواج ومللها بالتمرد والتحليق في علاقات مع غالب، وعندما اكتشفت زواج زوجها، هجرته ثم عادت بشروطها التي أوصلتها لوسطها. إن انهزامية الأشخاص ناتجة عن واقعها المفرط في الرقابة، وحالة سلمان الذي صار متحكما في مال أبيه بعدما فقد الأب الثقة في ابنه الأكبر غالب، هي مثال لذلك.

وتنتهي الرواية بحالة سلام نفسي على الأقل لدى الراوي على عكس بدايتها، فيواسي سلمان الذي بكى بعدما تبين حالة والده المادية، وكان موت الأب كان بمثابة استعادة لذاته المفقودة التي بحث عنها على النهر وفي مركز التدريب، واتضح في النهاية أنها كانت تائهة في سلطة الأب.

كانت هي الطريق الأمن إلى حقل أبيه الشائكة، اهتزت هذه اللوحة الجميلة، وجرحت فذهبت صورة الأم وحلت صورة أخرى. وبالمثل علاقة عم غادة بها الذي زعم أنه يعلمها كيف يتشكل الطفل في الرحم.

لا تقتصر رؤية الكاتب على تعرية الداخل فقط بل إنه يعزي أيضا الداخل في علاقته بالخارج فيتناول مشكلة العمالة والمستقدمين، وما يتعرضون له من إذلال وتحقير، في صورة باسل السوري وزكي النوبي وشفيق الباكستاني. فبأسل كان مهندسا حكوميا في بلده ثم جاء ورضي أن يكون سكرتيرا وميسرا للأمر لدى الشيخ وأبنائه، ومع ما يتعرض له من مهانة وتوبيخ من قبل الشيخ، وتحقير بتناول طعامه في المطبخ مع الخدم وغير ذلك، إلا أنه صابر لا يبدي تذمرا أو اعتراضا، ولم يثر إلا عندما سب الشيخ أباه.

الرواية ليست قائمة على حبكة، وإنما ترتكز على لحظات الاستعادة المزوجة بالتأمل، فالسرد يميل في كثير من جوانبه إلى التأمل، مازجا بين حالات الاستبطان الداخلي والروح الشعاري، وهو ما أكسب اللغة شاعرية، وإن مالت في كثير من جوانبها إلى التشبيه، حيث المقارنات التي كانت ركيزة بناء الرواية منذ استهلالها بين القدس والعائلة.

كما يتوزع السرد بين مكانين وزمانين مختلفين، إذ روح السارد بين بورتلاند، ويسرد بالزمن الحاضر عنها، وبين الرياض التي تعيش فيها أسرته ويتنقل بين أبها والرياض، في شبه استعادة لماكن الطفولة،

فازت مؤخرا رواية «القدس» للكاتب السعودي محمد حسن علوان بجائزة معهد العالم العربي للرواية العربية، وقد نافست الرواية من قبل على القائمة القصيرة في جائزة البوكر العربية في نسختها السابعة. الرواية تعبر إلى حد بعيد عن مأزق الإنسان العربي اللامنتمي، والدور الذي يلعبه مجتمع الجذب والجفاف وغياب العاطفة. وقد أثارت منذ صدورها ردود فعل متباينة لدى القراء والنقاد على حد سواء.

ممدوح فراج النابوي

◀ الرواية ليست فيها حبكة، وإنما ترتكز على لحظات الاستعادة الممزوجة بالتأمل، فالسرد يميل في كثير من جوانبه إلى التأمل

الأب مبكرا فقرّر أن يطليهم بالصمغ «ويلصق بعضنا ببعض كيما اتفق حتى نبقي معا ولو كانت قلوبنا شتى» كما يعترف غالب، إلا أن سياسة الأب فشلت وبقيت «العائلة بكاء في ما بينها ثرثرة في محافل الآخرين»، فلم يجتمع الأبناء إلا مرتين الأولى في موت والدهم والثانية عندما ذهبوا إلى المحكمة للميراث.

تنطرق الرواية إلى مشاكل اجتماعية نتيجة لحالة الانغلاق مثل الخيانة الزوجية كما في علاقة غادة زوجة الشّفيق السعودي في لندن وغالب، أو العشق المحرّم الذي يدفع إلى الطلاق كما في علاقة صديقه فيصل وزوجته التي طلبت الطلاق لأنّها تحب آخر، فيتهمها بأنها خانته انتقاما لشرفه، أو مشاكل العنوسة التي جعلت الفتاة تقبل أي عرض حتى لو لم يكن المتقدم إليها مناسباً كما فعلت أخته ثورة التي تجاوزت الثلاثين، فعندما جاءها العريس الذي لا يستطيع أن ينهي إجراءات سفره قبلت به. كما تكشف الرواية عن حالات التمزّد وتعذّر العلاقات العاطفية كما في نموذج أخته نورة.

المجتمع المغلق

حالة المجتمع المغلق كانت مناخا خصبا لأن تمارس الضحوة سلطتها وهو ما كان تأثيره واضحا على شخصيتي سلمان الذي كان في بداية طور شبابه وقد انضم إليهم، وأيضا شخصية بدرية التي تمثلت لأفكارها فارتدت لبوس التدين وذهبت بانتظام إلى مدارس حفظ القرآن وكانت «تشارك في دروس طوعية لغسل الموتى»، وهي التي كانت من قبل مغرمة بمطربها المفضل عبدالكريم عبدالقادر، وتحفظ في خزينتها بشرائطه المتعددة.

وفي مقابل الصحوة تسربت العلاقات الشائكة بين المحارم، وهو ما عرضه الكاتب في غموض وبإشارات تفصح ولا تفضح كما في توجس نورة منه بعد لقائهما في الحمام، فانفرط عقد العلاقة بينهما، بعد أن نظته رابعا فيها وهو ما بنى بينهما السدود تلو السدود، ومنها أيضا ما حدث مع غانم نفسه عندما استرق النظر إلى زوجة أبيه وهي عارية، وبعد أن

لا تنتهي رواية القدس لمحمد حسن علوان الصّادرة عن دار الساقي في طبعتين، بصدمتين أو خيبتين للراوي غالب تضافان إلى خيباته التي مني بها على طول حياته الأربعينيّة التي عاشها مهزوما وفاشلا دون أن يحقق نجاحا يذكر سوى اللهات على الغرف والفنادق خلف عشيقته غادة، عله يأتي اليوم ليجتمع الشمل معها، وبعد أن تحقق له اللقاء بها على مدى شهر تمنى عودتها. الخيبة الأولى تمثلت في فجيعة ميراث الأب بعد وفاته، أما الصدمة الثانية فتتمثلت في الإهانة التي سببتها له عشيقته غادة حين عادت بعد جلسة صلح إلى زوجها الدبلوماسي محسن الذي خانها وتزوج من مغربية.

أحداث الرواية موزّعة بين الرياض وبورتلاند بالولايات المتحدة الأميركية، التي تبدأ منها الأحداث، بالزيارة الثانية للراوي المهزوم داخليا، وقد فارقها قبل عشرين عاما وهو الآن قد تجاوز الأربعين و الهزائم لا تزال تلاحقه، حيث يجلس على ضفة نهر «ويلامت» في حالة بوح «وقفت لعلي أرى صفحة الماء بوضوح»، كما يامل فيتهدأ إلى به صخب الماضي.

حب محرم

تعرض الرواية لقضايا شائكة في المجتمع السعودي المغلق، حيث التعلّق بالأنساب ذات الأسماء البراقة في الزواج، وهو ما كان مبررا لرفض زواج غالب من غادة التي يحبها، وقد تعلق بها منذ أن راها خلصة من خلف نافذة في جدة، ورغم علاقة الحبّ بينهما فإن الأعراف القبلية تحول دون ارتباطهما، إذ العائلتان متعائلتان على بعضهما، ولهذا قررا عدم الدخول في معركة خاسرة، والإبقاء على علاقة سرية بينهما، فیرتحل خلفها إلى مدن مختلفة كي يلتقي بها فيمارسا عشقهما خفية.

وكما تقدم تبرز الرواية صورا للمتغيرات التي طفت على سطح بنية المجتمع، وقد ظلت تمارس خلف الأحجية والسّدود. فيستعيد الراوي علاقته بعائلته كاشفا عن خلل ما تسرب إلى التراتب العائلي بعد تدفق الأموال لدى الأب راعي الأغنام وصاحب دكان الشجاد في «أبها» والذي ينتقل إلى الرياض ليبدأ رحلة الثراء، إثر دخوله في أعمال تجارية وعقارية حققت له أمولا طائلة. آلت المتغيرات التي حلت على الأسرة إلى علاقات هشة داخل العائلة. وهذه الهشاشة استشرع بها

◀ «القدس» تنطرق إلى مشاكل اجتماعية نتيجة لحالة الانغلاق مثل الخيانة الزوجية، كما تقدم صورا للمتغيرات الاجتماعية

تاريخ الطباعة والمطبوعات العمانية عبر قرن من الزمن

ويتكون الكتاب الذي نشره مركز ذاكرة عمان هذا العام من 239 صفحة من فاتحة قدم فيها المؤلف نبذة تعريفية عن طباعة عمله على هذا الكتاب. ثم تأتي بعد ذلك ثلاثة فصول، فالفصل الأول جاء بعنوان «مقدمات في تاريخ الطباعة» يدور الحديث فيه عن مسيرة الطباعة بدءا من بواورها الأولى مروراً باكتشاف الطباعة ثم الطباعة العربية والجهود التي بذلت في ذلك، كما لا يفوت المؤلف أن يتوقف عند تواريخ مهمة تشكل علامة فارقة في تاريخ الطباعة ثم يختم هذا الفصل بالحديث عن الطباعة بين الأمم واليوم.

ويخصص الباحث الفصل الثاني عن المطبوعات العمانية في أصقاع المعمورة، فبدأ الباحث بالحديث عن مصنفات أئمة اللغة الثلاثة وهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، والمبرد، وابن دريد كما يمتد الحديث إلى مصنفات أحمد بن ماجد.

أما الجزء الخاص بالمطبوعات العمانية في أوروبا فإنه يعرج على جهود لويس صابونجي في نشر الكتب العمانية بليه تحليل لأول المطبوعات العمانية في أوروبا، ثم يختم هذه الجزئية بشرح دور المستشرقين في طباعة الكتب العمانية.

وينتقل المؤلف بعد ذلك إلى سبر تاريخ

مسقط - يعدّ كتاب «تاريخ الطباعة والمطبوعات العمانية عبر قرن من الزمن» أول عمل مفصل عن كل ما يتعلق بالمطبوعات العمانية ومسيرة الكتاب العماني المطبوع. ويسد هذا الكتاب الذي ألفه سلطان بن مبارك الشيباني فراغا كبيرا في تاريخ الكتاب العماني، كما يشكل مرجعا هاما سواء للمتخصصين أو حتى القراء العاديين.

في فاتحة الكتاب نجد أن الشيباني يشدّد على أن الحاجة داعية أيضا إلى استقراء جهود الأسبقيين في نشر التراث لغرض فهم معايير اختيارهم وأساليبهم ومناهجهم، وتوثيق بعض النصوص التي نشرت قديما ولم تعد طباعتها، وهي في ندرتها تعادل قيمة بعض المخطوطات. ثم يعرض المؤلف بعد ذلك المصادر التي رجع إليها المؤلف في التوطئة التاريخية لمسيرة الطباعة المترجم منها أو المؤلف باللغة العربية، ويقسم الشيباني الدراسات الخاصة بواكير المطبوعات العربية إلى دراسات خاصة وعامة، فالخاصة تلك التي تتعلق بالأقطار التي نشرت فيها تلك المطبوعات، أما العامة فهي تلك التي لم تخصص ببلد معين بل تبحث في المطبوعات العربية بشكل عام. ثم يتحدث الباحث عن زيارته الميدانية التي قام بها في سبيل تحصيل مادة الكتاب.

هوس لغوي

حسن الوزاني



لا في سنة 2001، كنت مدعوا، من طرف بيبنال اللغة الفرنسية، للإسهام في أمسية شعرية بالمكتبة الوطنية باتواتوا الكندية. أصرت، قبيل بداية الحفل، على قراءة قصائدي بالعربية أولا، وهو ما رفضته بشدة الهيئة المنظمة. غير أنها ستنتهي مرغمة بقبول الأمر حينما لوح بقية الشعراء المنتمين لمنطقة الكيبك بالامتناع عن الصعود إلى منصة القراءات. حينها قرأت بنشوة الانتصار، أمام مشاركين جاؤوا من دول الفضاء الفرونكفوني للتفكير في طرق نشر لغتهم على حساب اللغات المحلية الأخرى. أتذكر موقف الشعراء الكيبيكيين المعروفين بتعصبهم للغة الفرنسية، وهم يعبرون بذلك عن كثير من التسامح والانفتاح على لغتنا، وأنا أحاول استيعاب دواعي هذا الحب الذي أصبح يبيده العديدون تجاه الدارجة المغربية، إلى درجة صاروا يلوحون بها كبديل مقترح للغة العربية. ويبدو أن المدخل لفهم هذه الدواعي يكمن في العودة إلى أصحاب هذا الخطاب أنفسهم، إذ أن ما يجعهم أنهم ينتمون إلى عوالم الإشهار والمال. وبذلك فهم لم يأتوا إلى هذا الموضوع من مراكز البحث اللغوي أو الأكاديميات اللغوية، وهي المؤسسات المؤهلة علميا للتفكير في ما إذا كان علينا أن نتحدث بالدارجة المغربية أو بالصينية. أما دعوتهم فتقوم أساسا على تحقيق تصالح المغاربة مع الدارجة وتذبح، أبعد من ذلك، إلى اعتبار إقرارها على مستوى التعليم شرطا للالتحاق بمجتمع المعرفة والمعلومات.

والحقيقة أن علاقة المغاربة بلهجتهم، كما هو الحال بالنسبة لبقية المجتمعات العربية، لم تكن يوما ما موضوع خصومة. بل عاشوا السفر بين العربية والدارجة بشكل حقق كثيرا من الثراء على مستوى ثقافتهم، سواء المكتوبة منها أو الشفاهية. كان من علامات ذلك العدد الكبير لشعراء القصيدة الزجلية. وقد كان من بينهم عدد من السلاطين، كعبد الله بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله والمولى عبدالحفيظ، الذي ينسب له ديوان شعر، طبع بالمطبعة الحجرية في فاس، وضُمّ قصائد زجلية، أغلبها في الغزل. وذلك بالإضافة إلى عدد من المؤلفين الذين كتبوا القصيدة الزجلية بنفس العشق الذي أنتجوا به مؤلفات خالدة باللغة العربية، ومنهم، على سبيل المثال، الضعيف، صاحب كتابه الشهير في التاريخ، الذي يعرف باسمه، وقد كتب قصيدة جميلة عن الشطرنج، سنة 1811.

أما إذا كان علينا بالفعل أن نعيد هيكلة مشهدنا اللغوي فستكون الفرصة مناسبة أيضا لإعادة النظر في الفرنسية كلغة ثانية معتمدة داخل المغرب. وقد يكون من المنطقي اختيار اللغة الإنكليزية، وهي لغة الإنتاج العلمي ولغة الاقتصاد ولغة المعرفة الكونية ولغة الإبداع والأحلام الكبرى. وقد لا يسع المجال لاستحضار الكثير من الإحصائيات التي تكشف عن الحضور الكبير لهذه اللغة، وأيضا عن التراجع الذي تعرفه الفرنسية، وهو تراجع ذهب إلى درجة تصنيها، حسب تقارير علمية، سنة 2013، التاسعة عالميا، في ما يخص استعمالها على مستوى الإنترنت، بينما عادت المرتبة الرابعة إلى اللغة العربية، التي يلوح البعض بوفاتها.

* كاتب من المغرب

«مدرس الواقعية السحرية»

جديد محمد علي طه



الكتاب

في «مدرّس الواقعية السحرية» يقدم الكاتب إضافة جديدة لمشروع القصصي، وللقصّة الفلسطينية، سواء من جهة الموضوعات غير المطروقة التي يختارها أو من جهة الأساليب الفنية وتقنيات الكتابة والحكي التي يستخدمها، دون أن يغادر تماما أجواء أعماله المعروفة حيث السخرية السوداء والمفارقة اللاذعة والمزج بين السرد والحكي، سمات جمالية بارزة للقصص والنثائر. وتقع المجموعة في 170 صفحة وتضم عشر قصص قصيرة، وثماني قصص قصيرة جدا.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



قال جاك دورسي، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لتويتر إنه سيعطي ثلث أسهمه في الشركة، أي نحو 1% من إجمالي أسهم تويتر، للصندوق المشترك لأسهم الموظفين. وتأتي هذه الخطوة غير العادية مع سعي دورسي لإعادة بناء معنويات الموظفين وثقتهم في تويتر بعد موجة من الاستقالات رفيعة المستوى على مدى الأشهر القليلة الماضية.

@alarabonline

الإنسان ارتد إلى عهده الأول.. إنه يتحدث لغة الإيموجي

● هل أصبحت الإيموجي لغة فعلية حقا ● نصف النصوص المتبادلة على الشبكات الاجتماعية تضم رموزا تعبيرية



الإيموجيات مفيدة جدا وعاطفية باعتبار أنها تجعلك تشعر بأنك قادر على التعبير

◀ **خبراء لا يستبعدون أن تتحول الإيموجي إلى لغة، منهم من قال إن اللغة الإنسانية بدأت بإشارات وستعود كما كانت**

الناس مهتمين باستخدام صورة معينة ما يكفي لتبرير وجودها). بعد التصويت المقرر في مايو، سيتم إدراج صيغة نهائية تشمل الإيموجيات الجديدة المصادق عليها في يونيو الماضي. ولكن ذلك لا يعني أن المستخدمين سيكونون قادرين على إرسال النصوص التي تشمل أسماء القرش ولحم الخنزير المقدد على الفور.

ويقول ديفيز "هذه الإيموجيات لا تظهر فجأة بمجرد المصادقة عليها"، ويضيف "يجب على الشركات المنتجة للهواتف الجواله وضعها على أجهزتها، ولكن بمجرد أن تتم الموافقة عليها في اجتماع مايو، من المنتظر أن يقوم المصنعون، طبقاً لعادتهم، بمباشرة العمل عليها".

يدل حرصه الشديد والمتواصل على استخدام أحد الرموز على أنه وافق من أن هذا الرمز على الأقل كفيل بأن يضمن موافقة البائعين. ويقول "سأخبرك ما الإيموجي الذي سوف استخدمه غالباً إذا ما توفر... الإيموجي المنزعج".

غير أن كثرًا لا يستبعدون أن تتحول الإيموجي إلى لغة، منهم من قال إن اللغة الإنسانية بدأت بإشارات تطورت إلى صيحات، ثم ارتقت إلى كلمات تصاحب تلك الحركات، إلى أن بات الإنسان يعتمد على الصوت أكثر من الإشارات.

ويبدو أن اليوم بات أشبه بالبارحة، إذ ارتد الإنسان إلى سابق عهده في استعمال الرسوم كوسيلة تعبير عن مشاعره متمثلة في الإيموجي.

وتصف المتخصصة في علم النفس الاجتماعي تينا غانستر الإيموجي بـ"طريقة مبدعة للتعامل"، مؤكدة أنها تشكل بديلاً عن التعبيرات غير اللفظية في الحياة الواقعية، كلغة الوجه والجسد ونبرة الصوت غير المتوافرة في النصوص المكتوبة.

كانت صحيفة "يو اس ايه توداي" الأميركية استخدمت الإيموجي على صفحتها الأولى. وظهر مقال عن القصف الروسي لسوريا مع وجه أحمر غاضب، في حين اعتلى وجه "دامع حزين" خبراً عن طعن مواطن أميركي كان قد ساعد مؤخراً على إحباط هجوم إرهابي في فرنسا.

كان الحال مع اللغة الصينية. قد تكتسب الصور معنى معيناً في ثقافة معينة". ويقول تايلر شنوبيلين، الذي حصل على الدكتوراه في اللغويات من ستانفورد وهو اختصاصي في الإيموجي، "إن لم تكن الرموز لغة من الناحية الفنية، إلا أنها تمثل لغة مكتوبة تعادل لغة الجسد".

ويضيف "خلال كتابتنا للنص، تكون أقل وضوحاً إذا لم تكن لديك الإيموجيات. وهي تصبح إذن مفيدة جداً وعاطفية باعتبار أنها تجعلك تشعر بأنك قادر على التعبير عن نفسك بأسلوبك الشخصي". وقبل أن تصبح مجموعة الـ 67 إيموجي الجديدة لغة تساعد على بناء الأسلوب الشخصي، يجب إدراجها بصورة رسمية. ويقول ديفيز "تم إدراج كل مجموعة الإيموجيات الخاضعة للتصويت تقريباً في النظام الهيروغليفي الرسمي".

عند اختيار مجموعة الإيموجيات التي ستتم إضافتها، يأخذ اتحاد اليونيكود العديد من العوامل بعين الاعتبار، بما في ذلك التوافق ووتيرة الاستخدام (سواء كان

رمز أو علامة ترقيم بما في ذلك الإيموجيات) - يرى أنها تستحق - رقماً أو عدداً معيناً يمكن لأي كمبيوتر أن يتعرف إليه. وبغض النظر عن اعتراض ديفيز، لا ينفك بعض الخبراء يؤكدون أن الإيموجيات تمثل بداية لغة جديدة. على سبيل المثال، يعمل كولن روثفيلس لحساب شركة لوحة المفاتيح، وتتمثل وظيفته في "تصحيح أخطاء كتابة الإيموجيات".

ويقول "تفاجأنا جميعنا ببروز هذه اللغة الجديدة، وأنواع مختلفة من الناس يجدون طرقاً مختلفة في استخدامها". ويضيف "من الواضح جداً أن هذه اللغة محدودة، إذا أردت أن تسميها لغة".

واعتباراً من مارس 2015 أصبح ما يقرب من نصف النصوص المتبادلة في الشبكات الاجتماعية تضم رموزاً تعبيرية. ويقر ديفيز بأنه من الممكن أن تتطور الإيموجيات يوماً ما نحو شيء آخر، قائلًا في هذا الشأن "ليست الإيموجيات لغة، ولكن يمكن أن نتصور أنها قد تتحول إلى لغة، كما

في مجلة نيويورك)، لكن ديفيز يؤكد أنه ليس هناك شيء غامض بشأن هذه المنظمة. فعملها ينقسم إلى حد كبير بالشفافية، والمعلومات عن تاريخها وأفرادها، والعمليات التي تقوم بها متوفرة في موقعها على الإنترنت. وتضم المجموعة مسؤولين من أبل وغوغل وفيسبوك وغيرها من عمالقة التكنولوجيا.

ويشغل ديفيز منصب رئيس ومهندس عولمة في غوغل. يجتمع الفريق كل ثلاثة أشهر، وفي اجتماع سيعقد في مايو القادم سيتم اتخاذ قرار رسمي بشأن إدراج المجموعة الجديدة المكونة من 67 إيموجي. تم إطلاق الاتحاد في أواخر الثمانينات لوضع قانون موحد لحروف النصوص. في الماضي، لم يكن من السهل على أجهزة الكمبيوتر المختلفة التحدث إلى بعضها البعض لأنها كانت تستخدم تشفيرات مختلفة لنفس الحروف. لحل هذه المشكلة، نسب الاتحاد لكل حرف أو رقم أو

أصبحت "الإيموجي" تستخدم بكثرة، يتداولها مستخدمو الهواتف والحواسيب الذكية ضمن محادثاتهم وتطبيقاتهم على مواقع التواصل، وعلى تطبيقات التراسل الفوري. كما أصبح لديها يوم عالمي خاص بها، في السابع عشر من كل شهر يوليو #WorldEmojiDay، فهل تمثل لغة مستقلة تعبر عن عودة الإنسان إلى عهده الأول.

□ لندن - في السنوات الأخيرة، وجدت منظمة مجهولة باسم اتحاد اليونيكود حققت شهرة عالمية بفضل قدرتها على خلق إيموجيات جديدة. وتختص هذه المنظمة في توحيد طريقة تمثيل أنظمة الكمبيوتر لعلامات ترقيم النصوص.

وتخضع دفعة جديدة من الإيموجيات حالياً للدراسة، وهي عملية تستغرق أشهراً. والإيموجي مصطلح ياباني يعني الصور الرمزية أو الوجوه الضاحكة المستخدمة في كتابة الرسائل الإلكترونية. وأصل الكلمة هو نحت من كلمتين يابانيتين هما "E" التي تعني صورة، و "Mojji" التي تعني حرفاً أو رمزاً. وابتكر رموز الإيموجي الياباني شيجيتاكا كورييتا، والذي كان يعمل حينها ضمن فريق شركة "إن تي تي دوكومو" للاتصالات. ومع الانتشار الواسع للإنترنت والاستخدام اليومي لبرامج الدردشة، انتشرت الإيموجي، لأن الأشكال والصور المختلفة تختصر عبارات طويلة وتعتبر عن مشاعر الإنسان بصورة أفصح.

ولكن لا تصف المنظمة الرموز بـ"اللغة" إلا إذا كنت تريد أن تخوض نقاشاً حاداً مع مارك ديفيز (63 عاماً)، أحد مؤسسي ورئيس اتحاد اليونيكود، وهي الشركة التي تولد باستمرار الإيموجيات الجديدة.

ويقول ديفيز إنه لم تكن هناك طريقة، متقاسمة على نطاق واسع، تسمح بتفسير هذه الرموز، رغم استخدامها على نطاق واسع على الهواتف والأجهزة الأخرى.

ويضيف "استطيع أن أقوم باستخدام اللغة لأخبركم بأنني أحتاج للذهاب إلى الحلاق، ولكن فقط إذا كان بإمكانني الوصول على الساعة الثالثة مساءً، وأنتي في حال لم أتمكن من ذلك فسيكون عليّ جلب الأطفال من المدرسة. ولكن إن حاولت التعبير عن ذلك باستعمال الإيموجي، فستحصل على سلسلة من الرموز التي يمكن أن تفسر بآلف طريقة مختلفة".

في مقابلة صحفية له الأسبوع الماضي، ناقش ديفيز المجموعة الجديدة المكونة من 67 صورة والتي ستخضع للتصويت في اجتماع الربيع المقبل. وتشمل الصور عريساً في بدلة سهرة (هناك حالياً صورة العروس) وصورة ماما نويل (هناك حالياً صورة لسانتا كلوز)، وصورة لامرأة حامل، ومهرج وسمكة قرش وفاكهة الأفوكادو وقطعتين من لحم الخنزير المقدد.

وينعت اتحاد اليونيكود أحياناً بـ"الغامض" (كما هو الحال في الأونة الأخيرة

صحافة ما قبل تويتر، صحافة ما بعد التغريد

لذلك تدرِك إدارة تويتر ويدرك دورسي أن التحدي أمام المايكروفون الأقوى في العالم ليس تغيير الطبيعة الفريدة التي صنعتها تويتر لنفسه ماذا يحدث حتى لو من أجل أن يقلب به شارع المال في أميركا وتحويله إلى شركة خبرية تغري المستثمرين والمعلنين ولا تبالي بفكرة المستخدمين.

ثمة مفهوم جديد للصحافة نما مع تويتر، وهو أمر أغرى رؤوس الأموال بتحويل هذا المفهوم إلى فكرة مالية لإعادة تأهيل السوق المريضة في صناعة الأخبار بعد أن اقترب دق المسمار الأخير في نعشها، وهذا مبعث الجدل المتصاعد حالياً حول التجديد في تويتر. الأخبار لا تموت لكن صناعتها تعاني التراجع، فلا أحد يشتري أخبارا اليوم، لأن ثمة من يعرضها بشكل سهل ومجاني ومن دون تكاليف، لذلك يبقى التحدي أمام رؤوس الأموال في تطوير مفهوم هذه الصناعة لمسابقة الطلب وليس الاستيلاء على منصات كبرى نمت باصوات الناس وليس بالأموال.

المثير في الأمر في كل ما يدور أن الغلبة لأفكار تضع الإيرادات وليس الفكرة التي وجد من أجلها تويتر. ومع ذلك لن تكون مثل هذه المنصة وحدها منقذة لإعلام تأخر عن مجاراة المواطن الصحفي.

تعهّد الرئيس التنفيذي لتويتر جاك دورسي بجعله أسهل وأكثر إقناعاً لمزيد من الناس وأن يكون بسهولة النظر من نافذة البيت لرؤية ماذا يحدث حتى لو كلف الأمر إعادة تشكيل التطبيق من جديد، قد لا يكون التعهد المناسب أمام الأفكار التجارية المتصاعدة بتغيير وظيفة الموقع، لأن دورسي نفسه سبق أن اقترح تعريفه الخاص للمنصة التي ابتكرها بصفتها الميكروفون الأقوى في العالم.

مثل هذا الميكروفون متاح لأن تختلط فيه الأصوات والآراء، كل واحد منا يقول كلمته ويمضي، ليس من أجل أن تكون مثلاً هذه الأصوات مقننة بخطاب ما وبحساب مالي يزيد من ثقة المستثمرين. تويتر ببساطة هو تعريف لما يحدث الآن في العالم، من دون اعتبار للحساسية والمسؤولية التي تتصف بها صناعة الأخبار في وكالات الأنباء، وهذا يعني أيضاً أن ثمة أصواتاً قبiche وواطئة وخطرة تندفق مع الأحداث مثلما تعرض الصورة الأكثر بشاعة لما يجري في أماكن أخرى من العالم. سيكون من الرائع أن تتسم لغة التغريد بالاحترام في أكبر غرفة أخبار مستقلة في العالم، لكن مثل هذا الأمل مستبعد في الوقت الراهن في عالم مطوق بالكرامية والخلاف والظلم.

الصحفيون العاملون في كبرى وكالات الأنباء باتوا لا يهتمون بشريط الأخبار الذي يصنعونه أو يستمعون إلى جهاز الراديو صباح كل يوم قبل المرور على التغريدات بصفتها أخباراً عاجلة، رجال الأعمال أيضاً والزعماء والفنانون. فهل يمكن لأي وكالة أنباء مهما توسعت شبكة مراسليها أن تمتلك مثل هذا الحس الشاسع من الحرية المتاحة لـ 300 مليون مغرد ونشر الأحداث بنفس السرعة والامتداد الجغرافي؟

نستطيع أن نفهم الدافع النقدي الساخر الذي ينطلق منه مارك زوكربيرغ المدير التنفيذي لفيسبوك بسبب المنافسة وهو يختصر مستقبل تويتر بقوله "بيدو الأمر وكأنهم قادوا سيارة من المهرجين إلى داخل منجم ذهب وتعللوا". لأن زوكربيرغ مثل جاك دورسي يفكر في صناعة المال، وواحدة من المفارقات العميقة في الاقتصاد الأمريكي هي أنه لا يوجد مال في حرية التعبير، هذا يعني بالنسبة إلى رؤوس الأموال أن مستقبل مثل هذا الموقع الاجتماعي العالمي يجب أن يدر مالا بقدر الضجيج الذي يصنعه 300 مليون مغرد، ويتضاعف كلما زاد عدد المستخدمين. لكن صناع المال هناك عليهم أن يفكروا أيضاً بالآثر الذي يتركه شعور المغرد عن المال المجاني الذي تدره كلماته المقتضبة على غيره.

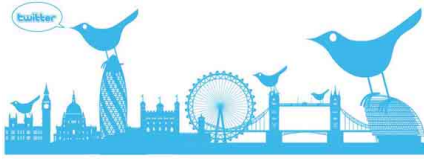


كرم نعمة

□ لأن حرية التعبير لا تجلب مالا، لذلك وببساطة شديدة لا يمكن تحويل تويتر بصفتها الميكروفون الأقوى في العالم إلى وكالة أنباء، الفكرة المتداولة حالياً حول تطوير موقع التغريدات القصيرة تضيق عندما تصل إلى اختصار مهمته في الأخبار العاجلة، بينما هو في حقيقة الأمر أوجد تعريفاً جديداً لصناعة الأخبار لم يكن متداولاً عند وكالات الأنباء العالمية. يمكن القول إن ثمة صحافة ما قبل تويتر، هي صحافة مختلفة عما بعد شيوع التغريد، فليس تحويل تويتر إلى مجرد وكالة تبث الأخبار فكرة مالية بغضبة فحسب، وإنما تشبه فكرة أن نعود بالتلفزيون إلى ما قبل النقل الحي المباشر وفق تعبير إيملي بيل في صحيفة الغارديان.

لا يمكن وفق كل الأحوال أن يتسنى لأي شركة العمل وفق مفهوم الحرية المتاحة للمغربين، وبمجرد تقنين مثل هذه الحرية يفقد تويتر مواصفاته التي نمت بابتكارات المستخدمين وليس ببناء شركة مثلما يراد لتويتر أن يصبح وكالة أنباء إخبارية تجني الأموال من تسويق الأخبار.

أعلنت شركة تويتر عن إضافة ميزة جديدة هي التصويت وذلك لمستخدمي شبكتها الاجتماعية للتدوين على نظام أندرويد و iOS والويب، وتتيح ميزة التصويت للمستخدمين إضافة سؤالين على كل تغريدة لكي يقوم المتابعون بالاختيار بينها، ويستمر التصويت لمدة 24 ساعة ليتم بعد ذلك إغلاقه تلقائيا.



@alarabonline

«ابحثوا عن عزام».. مأساة إخبارية تستقطب مغردين ومشاهدين

● بي بي سي متهمة باستغلال الأطفال إنسانيا وافتراسيا



The Arabic version of @johnsweeneyroar's first blog is here #FindAzam #newsnight
bbc.in/1KrgwN1



مغردون يقولون إن قصة سويني عن الطفل عزام إنسانية تغلف أجندة سياسية

واستنكر مغرد قائلا "لقد حولتم مأساة الأطفال إلى وسيلة تسويقية لموادكم الإخبارية". وقال مغرد "لماذا ترمي بي بي سي بالقوانين الدولية التي تمنع استغلال صور الأطفال عرض الحائط". ويقول أحدهم "إن الطفل مع والده وقد قدم الرجل وثائق تثبت ذلك". وكتب مغرد "عندما يحصل والد الطفل على إقامة سيكشف عن نفسه". وقال آخر "قد يكون والد الطفل مات وهو في طريق البحث عن حياة طبيعية لابنه، من يدرى؟".

واقترح عليه مغرد زيارة مخيمات اللاجئين المكتظة التي تفتقد إلى أبسط ظروف المعيشة الإنسانية. وتساءل مغرد "لماذا عزام بالذات؟ لماذا لم يكن إيلان؟ في إشارة إلى الطفل السوري الغريق الذي هزت صورته العالم. وفي الأخير قال مغردون "إن السيد سويني يعد تقريراً إنسانياً يغلف أجندة سياسية".

البلقان عام 1999، أو الرياضي الأولمبي الصيني، الذي بترت ساقاه، بعدما دهسته دبابة في ميدان تيان آن مين، ومنع من المشاركة في ألعاب بكين الأولمبية عام 2008. ولكن مثل هؤلاء كان العثور عليهم أسهل، لأنهم كانوا يريدون أن يظهرُوا، ليرووا قصصهم. وكان سويني آثار جدلاً كبيراً عام 2013 حين تظاهر بأنه أحد المشاركين في رحلة لبعض طلبة جامعة مدرسة لندن للاقتصاد في مرحلة الدكتوراة إلى كوريا الشمالية لكي يقوم بتصوير تقرير من هناك بشكل سري معرضاً حياتهم للخطر. وتساءل خبراء حينها عن وظيفته الصحفي ومسؤوليته.

بعض المغردين قابلوا قصة مراسل بي بي سي جون سويني بتهكم وتشكيك بالغين. وقال معلقون إن سويني يبحث عن شهرة جديدة على حساب أطفال تحملوا أكثر مما يطيقون.

ومنذ ذلك الوقت، تكرر استعماله 30 ألف مرة على تويتر. وأطلقت على فيسبوك صفحة الغرض، وبثت تقارير مباشرة عن القصة بالإنكليزية والعربية على تويتر وفيسبوك وبيريسكوب.

يقول مراسل بي بي سي "قد لا نثر على عزام، ولكننا على الأقل سنحاول. أريد أن أكتشف حقائق أكثر عن الأطفال المفقودين في أوروبا، ما هو عدد الأطفال الذين يفرقون عن عائلاتهم؟ وما هي الجهود التي تبذل من أجل لم شملهم؟ ربما كان لابد من بذل المزيد".

ولا أحد يعرف عدد الأطفال الذين ضاعوا في الطريق من جزر اليونان إلى شمالي أوروبا، هذا العام، لأنه لا يمكن التأكد من الأمر. يقول مراسل بي بي سي "بحثت خلال مسيرتي الصحفية عن أشخاص اختفوا في ظروف صعبة، مثل أحد الناجين من مجزرة

استحوذت قضية الطفل السوري عزام على الاهتمام الأوروبي، بعدما كشفت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أنها في رحلة بحث عنه بعد اختفائه من المستشفى قبل تلقي علاج من كسور يعاني منها. قصة قوبلت بتهكم وتشكيك.

لندن - سينطلق مراسل بي بي سي جون سويني في رحلة للبحث عن الطفل السوري عزام (5 أعوام)، الذي لا تزال أمه في تركيا، وأخذ رجل من المستشفى يدعي أنه والده، قبل أن يتم علاجه من كسر في الفك. هذه قصة عن محاولة العثور على طفل ضاع بين مئات الآلاف من الهاربين من حرب ضروس قتلت ربع مليون شخص. سويني قال إنه رأى عزاماً آخر مرة مطلع سبتمبر داخل سيارة إسعاف رفقة رجل يقول إنه والده في بلغراد، ذهب إلى المستشفى لتلقي العلاج على فكه، الذي كان متورماً ومربوطاً، وعرفنا بعد ساعة، من الكشف بالأشعة أنه مكسور.

يضيف "التقينا عزاماً أول مرة يوم 9 سبتمبر في بريشيفو جنوبي صربيا، عرفنا الرجل الذي كان يحمله رجلين آخرين كانا معه، قال عن الأول إنه والده وعن الثاني عمه. والتقينا عزاماً في اليوم التالي في مصحة مؤقتة في إحدى حدائق بلغراد، قرب موقف للحافلات. كان وحده يبكي من الألم، والممرض ينظف فكه، وينادي على أمه. قالت لنا الطبيبة، رادميلا كوزيك، إن والده كان هنا منذ دقائق". يكمل سويني رواية القصة قائلاً: كان مترجماً قلقاً، وعرف من عزام أن الرجل عمه وليس والده. وعاد الرجل فقال إنه والده، ومعه الوثائق لإثبات ذلك، ولم يكن بوسعنا تكذيبه. عزام لم يعالج. لقد خرج بعد الكشف بالأشعة مباشرة واختفى مع الرجل، وهو ما لم أعلم به إلا بعد أسبوعين.

ومهمتي هي قضاء الأسبوع القادم سعياً للعثور على عزام في صربيا أو المجر أو ألمانيا، أو أي مكان آخر شمالي أوروبا، حيث يمكن أن يكون ذهب، أريد من جمهوري بي بي سي بالعربية أو الإنكليزية أن يساعدني.

وعلى الفور ظهرت حملات على المواقع الاجتماعية لمحاولة العثور عليه، باستعمال هاشتاغ #FindAzam (* ابحث عن عزام).

◀ **مغردون ينتقدون بي بي سي التي حولت مأساة الأطفال إلى وسيلة تسويقية لموادها الإخبارية لزيادة نسب المشاهدة**

لبنان

@eyad1949
نائب الرئيس الأمريكي بايدن أعلن أنه لا ينوي الترشح لانتخابات الرئاسة عام 2016. عسى تنتقل العدوى إلى لبنان، فيسحب عون ترشحه ويرتاح ويريح!

daywood
الأجيال التي تصنع هذه الشاشات وعليها لا يمكن إلا أن يكون على شاكلتها، مسطحة.

@HadiAlamine
نحنُ فرائس هؤلاء: من يقولون لنا بأن لله سبحانه وتعالى، أحزاباً ومبليشيات وصواريخ وسلاحاً وقتل ويغتيال... ومرشداً وأمينا عاماً أيضاً.

@mahdi3203505
الجيش اللبناني يتحمل مسؤولية خطف البنات في لبنان لأنه يحمي كل مجرم يخطف بنات: مرتزق يخطف اللاجئات السوريات بقوة السلاح ليتزوجهن وآخرهن فتاة متزوجة تبلغ 25 عاماً.

@d7a49123b1c6451
في لبنان مغارة ضخمة جدا وهي مغارة السياسة والسلطة والأربعين سياسياً وحزبياً.

تابعوا

@UNHCR_Arabic
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تونس

@fassfoussa1
الأئمة في صفاقس يلجأون إلى العنف. رجعوا إلى أصلهم. إرهابيون حتى ثبت العكس.

@hakimzed
قناة الزيتونة تبث برنامجاً عن الطبخ الإسلامي. يعني نحن طبخنا متاع كفار. كرهتونا في الإسلام.

@hiba
شخصياً كنت أصدق النقابة وأكذب المسؤول. اليوم العكس

@fhemtela
متى ينتهي مسلسل نذير وسفيان؟ قريباً ستمحلون المسؤولية للشعب الكريم. العار!

@hija
مطارات فارغة نزل مغلقة اقتصاد مشلول فساد تهريب إرهاب بطالة.. هرماً من أجل هاته اللحظة.

@gbh
تم إطلاق سراح رئيس جمعية السنايل الخيرية اليوم والذي حجزت لديه 25 طناً من الكتب تفخيرية. أمسك يترك أمسك يترك لمن ستكون الغلبة؟

@RAFRAFI_MED
الممثل التونسي توفيق البحري: "صحيح ما قاله الفنان صلاح مصباح، أن الوسط الفني في تونس تسيطر عليه 3 أطراف: الفرانكفونيون، اليسار الشيوعي والمثليون هل من أقوال أخرى.

أبرز تغريدات العرب

السعودية

@ZahidAnas
بدلاً من أن يشغل محمد العريفي نفسه بنصح الشيعة حول ما يفعلونه في عاشوراء، لماذا لا يقوم بنصح من وصفهم قبل ذلك بالجاهلين، بالإقلاع عن الإرهاب؟!

@Zs
ببساطة شديدة: إذا كنت من أعداء العلمانية فلا يحق لك أن تستفيد من قوانينها. لا تبن مساجد في قلب أوروبا. أعمل على غزو القارة فقط.

@els
صندوق النقد الدولي يرى أن السعودية ستفقد كل احتياطاتها خلال خمس سنوات بسبب انخفاض سعر النفط فماذا نحن فاعلون؟

@nemro1
تكلفة العلاج الفكري وإن طالت مدته أقل من العلاج الأمني الوقتي ويمكن الجمع بين الاثنين لسرعة الإنجاز.

العراق

@Forster_B_52
عراقي سكنه قريب من قبر الحسين كيف استطعتم أن توفروا الكهرباء للميت 24 ساعة ولم تستطيعوا أن توفروها لجاره الحي 4 ساعات.

@OmariIQ
اطفال العراق يتعلمون بالكتابة على الحائط كما في العصر الحجري ومرجعات سوء يلقتون الناس كذبحهم بأحدت اللوسائل!!

@sajakarim
النوري المالكي وفق الوثائق المسربة تم رفع اسمه لجورج بوش لإوافق عليه. يعني أصبح رئيساً بالصاوية ومع ذلك الشيعة مقتنعون بأنه فاز بانتخابات نزيهة. توبروني.

@BALRashed
"أنا شيعي أولاً، وعراقي ثانياً" تعريف نوري المالكي لنفسه لصحيفة الغارديان.

@hussenalmoyd
أيها الشيعي حين تقتل الناس وتظلمهم باسم الحسين وحين تخالف الشرع باسم الحسين وحين تشعل الفتنة باسم الحسين فاعلم أنك لست على منهج الحسين.

ليبيا

@AlyaaGad
أثناء التحقيق حول الهجوم على السفارة في ليبيا، س: هل كنت بمفردك ليلة الهجوم؟ هيلاري كلينتون: نعم، س: كل الليل؟ هيلاري تنفجر ضحكا. أهيلاري أهأصايح.

@RashaElsanussi
لو أن أصحاب الأموال الليبيين ينفقون على إعمار ليبيا وصيانة مدارسها بدلاً من افتتاح القنوات الفضائية التي لا طائل منها، لنالوا أجراً عظيماً.

@nbenotman
منظومة القيم الديمقراطية الليبرالية الغربية سقطت في ليبيا واكتشف زيفها حيث أن "الأخوات الست" مهتمة بالبحث عن عملاء وليس عن نظام ديمقراطي.

@MahmudShammam
لا اعرف لماذا خطر في بالي عنوان مسرحية منصور بوشناق الشهيرة "تداخل الحكايات عند غياب الراوي". كم هي متداخلة الحكايات في شارع ليبيا.

@loayomran
يبدو لي جنوباً المنسي الأكثر هدوءاً وحكمة خلال أزماتنا المتتالية.. طيبة أهله تجعله يتصرف بعقلانية غائبة عنا.

سوريا

@Salina_Abaza
وسيبقى اللغز كيف أقنع العلويون الشيعة "أنو هتـن وياهوون نفس المذهب".

@sajakarim
من "هيئات منا الذلة" التي "هيئات منا الرجعة". شعار الميليشياوية والشبيحة قبل وبعد الجوء.

@sajakarim
الجميع يريد رحيل الأسد لكنهم مختلفون على رحيله هل يكون على جماجم الشعب أم على أنفاسه الأخيرة.

@sharif_hijazi
قد لا تملك سوريا النفط، ولكنها تملك موقعا جغرافيا "فريدا". من يسيطر على سوريا، يسيطر على الشرق الأوسط.

@KeNt_977
بشار الأسد: لولا التدخل الروسي كنا انتهينا.. إقرار واضح بعجز إيران في سوريا، وسيقر مستقبلا بعجز روسيا وسيشكر إسرائيل على تدخلها.

@aliamansour
وفقا لمنطق هتلر القرن 21: بشار الأسد يحق لجميع شبيحة العالم المجيء إلى سوريا ولا يحق للسوري حمل جواز سفر.

طول المسافة بين القاهرة وصعيد مصر، جعل العديد من الشعراء يكتبون أغاني يرددوها المسافرون لتموين المسافة، ولعل أبرزها “يا وابور يا مولع حط الفحم”.

1933 تاريخ افتتاح متحف السكك الحديدية في مصر، الذي يعد نموذجا وثائقيا، حيث يضم 700 من النماذج والوثائق والخرائط والبيانات الإحصائية التي تبين تطور النقل الحديدي.

الفنانة التشكيلية الفرنسية أنابيس أغيلم تستغل عدم إلمام المغاربة بشكل عايشة قنديشة لتفتح خيالها الإبداعي الواسع، لرسم ملامح الشخصية الأسطورية وتصورها كما تخيلتها.

للقطار في مصر حكاية بطول السكك الحديدية

● القطارات وسيلة المصريين الأولى في السفر ● متحف يؤرخ لأول ترام في الشرق الأوسط



سفرات القطار الطويلة كانت مواضيع فنية شيقة

”**السكك الحديدية من أهم وسائل النقل التي يستخدمها المصريون للوصول من مدينة إلى أخرى، وذلك بسبب خطر الطرق الصحراوية التي تنتشر فيها عصابات السرقة والنهب**

“ فكرة السكك الحديدية للحكومة المصرية بدأ المشروع في التنفيذ عام 1834، ولكن بعد فترة وجيزة وتحّت ضغوط من الحكومة الفرنسية توقف المشروع بأوامر من محمد علي خوفا من زيادة التدخل البريطاني في الشؤون المصرية. ولكن في ظل خلافة عباس حلمي الأول استؤنف المشروع مع تشييد خط يربط بين الإسكندرية والقاهرة، ومن القاهرة إلى السويس في عام 1851. ويؤكد أن الوتيرة المتنامية للسكك الحديدية في مصر أخذت في الارتفاع في الفترة من 1858 إلى حدود 1876، حيث تم تشييد طرق جديدة تربط بعض المدن بعضها ببعض مثل طنطا وسمنود ودمياط والزقازيق والإسماعيلية ودمنهور والمنصورة ودمشق وبنها. يذكر أنه في العصر الحديث تم تطوير وتشييد طرق جديدة ليصل طول الشبكة الحديدية إلى حوالي 9 آلاف كم وتمتد على أكثر من 700 محطة، بالإضافة إلى 20 محطة رئيسية في عواصم المحافظات.

”سيدة القطار“ بطولة ليلي مراد ويحيى شاهين، وفيلم “قطار الليل” بطولة عماد حمدي وسامية جمال.

وكان هناك خط رئيسي يربط مصر بفلسطين عبر السكك الحديدية، وبُنِيَ على ثلاث مراحل خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وبدأ مدّ القضبان عام 1916، وتمّ تمديده إلى رفح على الحدود مع فلسطين، كما تمّ تمديد الطريق وصولاً إلى حيفا في فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى، ومنها إلى طرابلس بلبنان في العام 1942.

وبسبب الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948، قامت إسرائيل بقطع السكك الحديدية بفلسطين، كما فجّرت في العام 1956 خط السكك الحديدية في سيناء. وخلال نكسة 1967 استولت إسرائيل على المزيد من معدات السكك الحديدية المصرية التاريخية، وقامت بتدمير ما تبقى عبر سيناء المحتلة، وقامت باستخدام حوالي 30 طنا من قضبان السكك الحديدية المصرية في بناء تحصينات خط بارليف على طول قناة السويس.

ويقول عمرو نصر الدين، الباحث في الجامعة الأميركية بالقاهرة: تاريخ السكك الحديدية في مصر كان انعكاسا لتعزيز السلطة وقوة وموقع القاهرة السياسي والاقتصادي والاستراتيجي، ولذلك سعى المستعمرون الأوروبيون البريطانيون وغيرهم إلى تنفيذ واستخدام طرق جديدة برا وبحرا في دول الشرق الأوسط وخاصة مصر، باعتبارها مركزا هاما للانطلاق الاستعمار الأجنبي.

وتابع “خلال القرن التاسع عشر حاول محمد علي باشا تنفيذ مشروع يربط بين القاهرة والإسكندرية والسويس، وبعد اقتراح

افتتح ستيفنسون جسرين في مدينتي كفر الزيات وبنها، وكان هذان الجسران بمثابة التشغيل التجريبي للمشروع الضخم للسكك الحديدية الذي افتتح رسميا في العام 1856. وبدأت الجسور تشيّد في الإسكندرية إلى كفر الزيات في عام 1854، ثم وصلت إلى القاهرة في عام 1856. وتمّ الانتهاء من بها- الزقازيق على فرع دمياط من نهر النيل في عام 1860، ومن طنطا-طلخا في العام 1863. وسعى الخديوي إسماعيل إلى تحديث مصر، حيث أضاف زخما لتطوير السكك الحديدية وشيّد فرعا جديدا عام 1865 في مدينة دسوق على النيل، بالإضافة إلى تشييد فرع للسكك الحديدية إلى الجنوب على طول الجانب الغربي لنهر النيل مع افتتاح خط ربط بين القاهرة والمنيا في عام 1867، وبعدها بعام تمّ تنفيذ خط إلى الفيوم، ثم إلى أسيوط ومنها إلى أسوان مرورا بمدن الصعيد.

وكانت هناك العديد من شركات السكك الحديدية الخاصة في مصر خلال القرن التاسع عشر الميلادي مثل شركة السكك الحديدية للدلتا وشركة في أسوان وشركة سكة حديد قنا. وفي عام 1914 أصبحت الشركات جميعها مملوكة للدولة المصرية، وكانت السكك الحديدية المصرية قبل افتتاح قناة السويس واحدة من المصادر الرئيسية للدخل القومي، حيث عبرت السكك الحديدية في القرن العشرين البلاد لتصل إلى السودان وفلسطين، ولكن حرب 1948 وضعت حدا لهذه السكك الحديدية، حيث كانت الدولة خلال تلك الفترة تعمل على تنفيذ خطة سكة حديد من الإسكندرية إلى ليبيا.

وكانت السكك الحديدية أهم وسائل النقل المستخدمة من قبل المصريين للوصول من مدينة إلى أخرى، حيث كانت الطرق الصحراوية والزراعية غير مهيّدة وكان السير عليها يمثل خطرا للغاية، بسبب انتشار عصابات السرقة والنهب.

وفي العام 1933 افتتح متحف تاريخ السكك الحديدية في مصر، ويعدّ نموذجا وثائقيا، حيث يضمّ 700 من النماذج والوثائق والخرائط والبيانات الإحصائية التي تبين تطور السكك الحديدية، وكانت السكك الحديدية في مصر لها نوع من الإلهام لشعراء ومطربين، وهناك العديد من الأغاني الشعبية حول السكك الحديدية، وخاصة قطار صعيد مصر، نظرا لطول المسافة بين القاهرة وصعيد مصر، وهو ما جعل العديد من الشعراء يكتبون أغاني يرددنها المسافرون لتهوين المسافة، ولعل أبرزها “يا وابور يا مولع حط الفحم”، ومن الأفلام التي تناولت السكك الحديدية فيلم “محطة القاهرة” من إخراج يوسف شاهين، وفيلم

تعد السكك الحديدية في مصر من أقدم الخطوط في العالم، حيث يعود تاريخها إلى الفترة الاستعمارية، وقد أضحت مع مرور الوقت تقوم بدور أساسي في حل أزمة النقل في البلاد التي يسببها طول الطرقات وخطورة المسالك البرية، لكن هذا القطاع ظل مهمّشا لفترة طويلة ممّا يدعو إلى إعادة هيكلته وصيانتة، فهل تطور قطاع النقل الحديدي في مصر؟

□ **القاهرة** – اتُعدّ مصر ثاني دولة بعد المملكة المتحدة تُمَدّ فيها خطوط السكك الحديدية، والتي افتتحت في العام 1856 كأول سكة حديد في أفريقيا والشرق الأوسط، وبدأ إنشاؤها عام 1834، حيث تمّ تشييد القضبان بين خط السويس الإسكندرية، لكن تدخلت فرنسا وقتها وأمرت بوقف المشروع لأسباب سياسية، وكعادته محمد علي باشا الذي رفض فكرة قناة السويس خوفا من الهيمنة الأجنبية، رفض استكمال مشروع السكك الحديدية.

وفي العام 1850 تم إحياء الفكرة بأوامر من الخديوي عباس الأول بإنشاء خط سكك حديد يربط بين القاهرة والإسكندرية، ووقع اتفاقا مع المهندس الإنكليزي روبرت ستيفنسون لبناء السكك الحديدية.

وفي عام 1855



«عايشة قنديشة» المغربية تخرج من الأسطورة إلى عالم الفن والإبداع

الأسطورة المغربية “عايشة قنديشة” وما أثارته من جدل بين حقيقتها ونسجها من المخيال الشعبي، تصبح ملهمة للتشكيليين والمسرحيين والكتاب، فرسموها لوحة وجسدوها على الخشبة وألّفوا من حكايتها رواية.

□ **أغادير(المغرب)** – اكتشف الجمهور المغربي الذي توجه إلى قاعة العروض التابعة للمعهد الفرنسي بمدينة أغادير (جنوب المغرب)، مساء الخميس، ملامح وجه الشخصية الأسطورية عندهم “عايشة قنديشة”. ويفضول كبير، توجه العشرات من الشباب لمشاهدة عرض لوحات للفنانة التشكيلية الفرنسية أنابيس أغيلم تحت عنوان عايشة قنديشة (شخصية لدى المغاربة هدفها تخويف الناس منها).

وقامت الفنانة التشكيلية الفرنسية بتأثيث فضاء القاعة بلوحات حاولت من خلالها أن تبرز ملامح المرأة المغربية حسب تصورها الفني، الذي قادها للبحث في تاريخ الأساطير المغربية الشعبية عن وجه لا يعرف ملامحه المغاربة لكنهم كثيرا ما يسمعون عنه، لتجد بذلك عايشة قنديشة باعتبارها أسطورة

عرفتها الأجيال بالمغرب، لكن لا وجود لها في الواقع. وقالت الفنانة التشكيلية أنابيس إنها خلال إقامتها القصيرة في المغرب، حاولت البحث في التراث المغربي الأصل عن نساء مغربيات عرفهن التاريخ لتتمكن من رسم ملامجهن لتعتر بعد ذلك على عايشة قنديشة التي أثارت فضولها لما تخبئه هذه الشخصية من كنوز.

وأضافت أن المغاربة لا يعرفون شكل عايشة قنديشة، مما أتاح لها الفرصة لإبداع ملامحها وتصورها كما تخيلتها من خلال ما راكمتها في دراستها وبحثها في التاريخ المغربي الشعبي.

وبالموازاة مع العرض التشكيلي، قدمت فرقة “سوق أرت” عرض مسرحية “شكون هي عايشة؟” (من هي عايشة) التي قامت بسرد حكايات من وحي الخيال، بطرق حديثة معتمدة في عرضها على العمل الجماعي الشبابي الذي أضفى على المسرحية طابعا خاصا من خلال لوحات للرقص والغناء.

وقالت وفاء أكدي، إحدى الممثلات بالعرض المسرحي، إن فكرة المسرحية تبلورت عند قدوم الفنانة التشكيلية أنابيس للمغرب، بحيث بدأ التفكير في إخراج عمل لتطعيم المعرض وجعله أكثر حيوية. وأضافت الفنانة التي تلعب دور الحكواتي في المسرحية قائلة، أن “فكرة عايشة قنديشة وضعناها أماننا كتحد قننا من أجله بتوحيد مجهودنا لنحصل بالتالي على عرض مسرحي متجانس.

يزعم أن عيشة قنديشة اعترضت مرة سبيل رجال كانوا يسكنون القرى فاوشكت على الإيقاع بهم من خلال فتنتها، إلا أنهم استطاعوا النجاة منها خلال قيامهم بحرق عمائمهم أمامها وذلك بعد أن لاحظوا شيئا فيها يميزها عن بقية النساء وهو أقدامها التي تشبه قوائم الجمل، وكان السبيل الوحيد للنجاة منها هو ضبط النفس ومواجهتها بالنار باعتبارها نقطة ضعفها.

ويصور التراث الشعبي المغربي عايشة قنديشة مرة على شكل ساحرة عجوز شماء وحاسدة تقضي مجمل وقتها في حبك الفتن لتفريق الأزواج ومرة أخرى على شكل امرأة فاتنة الجمال تخفي خلف ملابسها نهدين

ويرى باحثون بشأن هذه الأسطورة، أن عايشة قنديشة تعتبر من أكثر شخصيات الجن شعبية في التراث الشعبي المغربي، حيث تتناولها الأغنية الشعبية.

وتوصف بالقاب مختلفة أيضا منها “لالة عيشة” أو “عيشة السودانية” أو “عايشة الكناوية” بحسب اختلاف المناطق المغربية. وتتكلم الأسطورة عن امرأة حسناء تدعى عايشة قنديشة تفتن الرجال بجمالها وتستدرجهم إلى وكرها، حيث تمارس الجنس معهم ومن ثمة تقتلهم فتتغذى على لحوم ودماء أجسادهم، إلا أنها تخاف من شيء واحد وهو اشتعال النار أمامها.

وفي إحدى القصص التي تدور حولها



الخيال الشعبي يلهم المبدعين

متدليين وقدمين تشبهان حوافز الماعز أو الجمال أو البغال، بحسب المناطق المغربية. وكل من تقوده الصدفة إلى أماكن تواجدها يتعرض لإغوائها فينقاد خلفها فاقدًا الإدراك إلى حيث مخبؤها من دون أن يستطيع المقاومة وهناك تلتهمه بلا رحمة، بعد أن يضاجعها لتطفي نار جوعها الدائم بلحم ودم البشر.

ويقول آخرون إن عايشة تعتبر امرأة مجاهدة عاشت في القرن 15 وأسماها البرتغاليون بـ“عايشة كونديشة” وتعني الأميرة.

وبحسب روايتهم فقد تعاونت عايشة مع الجيش المغربي آنذاك لمحاربة البرتغاليين الذين قتلوا أهلها لما أظهرته من مهارة وشجاعة في القتال حتى ظن البعض وعلى رأسهم البرتغاليون أنها ليست بشرا وإنما جنية وأصبح الاعتقاد ساريا إلى يومنا هذا داخل المجتمع المغربي أنها جنية وليست بشرا.

وينشر الأديب مصطفى الغيتري رواية تحت عنوان “عايشة القديسة” استلهمها من الأسطورة التي شغلت المخيال الشعبي المغربي، وتدور أحداثها حول أربعة أشخاص اعتادوا اللقاء في مقهى، وهم الأستاذ سعد والجمركي والمرمض ويحيى الموظف بالبلدية، فيخوضون من خلال أحاديثهم اليومية موضوع عايشة قنديشة، ولإثارة حساسية الخوف والهلع أرتأتى الكاتب أن توقيت حديثهم ما بين صلاة المغرب والعشاء.

ويسافر بنا الراوي بعد جلسة ما قبل المغرب في فضاء مظلم باتجاه الشاطئ الصخري، حيث هناك تقبع في مخيال البعض الأرواح الشريرة وعلى رأسها عايشة قنديشة.



حذرت دراسة حديثة من أن الاستحمام المتكرر بالصابون يمكن أن يضعف جهاز المناعة، وأوضحت أنه يجرد الجلد من البكتيريا النافعة التي تحميه من الإصابة بالعديد من الأمراض الجلدية.

يعد زيت شجرة الشاي مطهرا فعلا ويساعد على التخلص من روائح الأحذية الكريهة بالقضاء على البكتيريا المسببة للرائحة، وأفضل طريقة لاستخدامه تكون برش الزيت في الحذاء.

أكد مختصون في الحماية من بريطانيا أن قشرة الموز تحتوي على كميات كبيرة من فيتامينات تساعد على تحسين جودة النوم ومكافحة الأرق، وترتد من مستوى هرمون سيراتونين الذي يحسن المزاج.



أسبانية من أصول أردنية تطلق مشروعا طموحا لمكافحة بطالة المحجبات

● الفتيات المحجبات يعانين قرارات وظيفية عنصرية ● «التوظيف الحلال» يدعم عمل المحجبات ويدافع عن خصوصيتهن



مشروع يوفر فرص عمل للفتيات المسلمات اللواتي يعانين من الإقصاء خصوصا المحجبات

وبين التخلي عن الحجاب. وأكدت أن صعوبة الحصول على فرصة عمل تبدأ غالبا في مرحلة تقديم الطلبات، فالطلبات المزودة بالصورة تقلل من فرص حصول المحجبات على فرصة عمل، ولا سيما في حال ارتباط العمل بالتواصل مع الزبائن.

وكشفت دراسة أميركية تحت عنوان «التمييز ضد المسلمة المحجبة»، أن المسلمات المحجبات يتعرضن للتمييز أثناء البحث عن فرصة عمل، وتوصلت إلى أن المسلمة المحجبة أكثر عرضة للتمييز، وذلك على مستوى التعاقد وملء استمارة طلب الوظيفة، والتفاعل الشخصي، والمكالمات المتعلقة ببيان نتيجة طلب العمل، وعدم رغبة أصحاب العمل في توظيف المحجبات.

ومن جانبه نشر موقع «ديلي تلجراف» تحقيقا حول استمرار معاناة المرأة المسلمة من زيفها، سواء كان حجابا أو نقابا، على الرغم من الحركات النسائية العديدة حول العالم للدفاع عن حرية المرأة المسلمة في العالم.

بعشن في هولندا، لإلهامها فنيا، وقالت «أعيش في هولندا، حيث توجد نسبة كبيرة من النساء المحجبات، ودائما أُنَجذب إليهن، وأرى خلف هذا الحجاب جمالا آخر، غير الجمال الخارجي، لذا استعنت بعدد من النساء المسلمات من جنسيات عربية مختلفة، لاستوحي منهن لوحاتي، وحين حدثتهن عن فكرة المعرض، رحبن بأن يصبحن عارضات، لدعم فكرة المعرض وقصيتهن».

وقالت عن البعد الفني الذي رآته ليتا في الحجاب، واتخذته سمة لمعرضها، «أرى الحجاب عالما جماليا يمتلك كل عناصر الإيحاء لبنا فني خاص، فالحجاب حالة جمالية تعبر عن أناقة كبيرة، ومن خلال المعرض حاولت الكشف عن الوجه الخفي للشرق، وذلك بالتعبير عن ملامح المرأة المحجبة».

ومن جهة أخرى كشفت دراسات عديدة أن المحجبات يتعرضن إلى التمييز ويضطرن في كثير من الأحيان إلى الاختيار بين الوظيفة

حرية شخصية، يجب احترامها، خاصة مع وجود راهبات في أوروبا يغطين رؤوسهن. وفي هذا السياق قالت ليتا كابولت «لم أكتف برسم الجمال الخارجي للمرأة المحجبة، بل حاولت الغوص عميقا في قراءة لباطن امرأة الشرق، للكشف عن الضوء المستتر خلف الحجاب، من خلال وجود نساء عربيات محجبات».

وأوضحت قائلة «ما دفعني للبدء في هذا المعرض، الضجة المثارة مؤخرا لمنع غطاء الرأس 'الحجاب' في كثير من دول أوروبا، فبعد حديث طويل مع عدد من النساء المسلمات، فهمت أن غطاء الرأس بالنسبة للمرأة المسلمة ثقافة، وله بُعد ديني وجزء لا يتجزأ من العادات والتقاليد».

وأضافت «أرى أن الغرب لم يتفهم حقيقة الحجاب، وبصفة عامة أنا ضد مثل هذه القرارات، التي من شأنها قمع حرية الآخر، ومنعه من ممارسة معتقداته»، وأشارت إلى أنها استعانت بنساء مسلمات محجبات

تتص أغلب القوانين الدولية على منع التمييز بسبب اللون أو الجنس أو المعتقد. لكن المسلمات المحجبات يواجهن انتهاكات بصفة مستمرة خاصة في الدول التي لا تتوانى في الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الشخصية، حيث أنهن يحظين بفرص أقل من غيرهن في مجال العمل، رغم ما يتمتعن به من مؤهلات علمية.

وعناوين الاتصال بهن، وفي نفس الوقت يسعى المشرفون على الموقع -عبر علاقاتهم بالشركات- للبحث عن الفرص المناسبة، وشرح كفاءة المحجبات للشركات، من أجل توظيفهن.

وتضع سالم مشروعاتها في إطار مفهوم «التوظيف الحلال»، الذي بات متداولاً في السنوات الأخيرة، ويرتبط أساسا بدعم عمل المحجبات والدفاع عن خصوصيتهن، وإبراز قدراتهن المهنية خصوصا في أوروبا.

وتقول سالم إن بعض الدراسات الحديثة التي أنجزت في مدن أسبانية، تشير إلى أن 32 بالمئة من الفتيات والنساء المسلمات، يواصلن دراستهن في أسبانيا، وهذا ما يجعلهن أكثر قدرة من اللاتي قدمن من الجبل الأول للمرة الأولى مع عائلاتهن، بغرض العيش في أسبانيا.

وأضافت سالم «هذه الدراسات تؤكد أن 49 بالمئة من الفتيات والنساء المسلمات يعانين من البطالة و18 بالمئة يعملن في وظائف لا تتناسب مع مؤهلاتهن الدراسية، كما أن هنالك صعوبة في ارتداء الحجاب بالنسبة للمرأة المسلمة في الوظائف، رغم أن القوانين الأسبانية تحفظ لهن تلك الحرية».

وأردفت قائلة «علاقتي بالنساء والفتيات، دفعتني للاستماع إلى قصصهن المختلفة، وما يتعرضن له من إقصاء، وسوء فهم.. انتهزنا فرصة وجود شركات كبرى تعتمد على المنتجات الحلال في دول مثل فلسطين، لبنان، المغرب، الإمارات العربية المتحدة، بلجيكا وفرنسا، إضافة إلى شركات أسبانية متخصصة في إنتاج سلع تخضع لمعايير الشريعة الإسلامية، لطرح مشروعنا الذي لقي تجاوبا من قبل الشركات الأسبانية وباقي الشركات التي تتجه لفتح ممثليات لها في أسبانيا».

يشار إلى أن الفنانة الأسبانية ليتا كابولت، دافعت في وقت سابق عن حق المرأة المسلمة في ارتداء الحجاب في أوروبا، من خلال معرضها الذي يحمل اسم «ذكريات مغلفة بورق من ذهب»، وذكرت أن غطاء الرأس

باختصار

◀ تعد منظمة المرأة العربية بمقرها في القاهرة، الأحد، ورشة عمل تهيئية للمرحلة الرابعة من مشروع «الف» بآء حقوق المرأة في التشريعات العربية.. المرأة العربية تسال ومنظمة المرأة العربية تجيب» والتي تستمر على مدى 3 أيام، بمشاركة خبراء قانونيين ممثلين للدول الأعضاء في المنظمة، الأردن، وتونس، والسودان، والعراق، وعمان وفلسطين، ولبنان، ومصر، وموريتانيا.

◀ أكدت دراسة أميركية أن تناول الأطفال لجرعات كبيرة من الأدوية، قد يشكل خطورة على حياتهم، حيث تجرى أكثر من 10 آلاف من المكالمات إلى مركز السموم في كل عام نتيجة لأخطاء جرعات الدواء السائلة.

◀ أظهرت دراسة حديثة وجود صلة وثيقة بين رسوم الأطفال وبين مستوى ذكائهم. وذكرت أن طريقة رسم طفل في الرابعة من عمره لا تدل على مستوى ذكائه في هذه السن فحسب وإنما على ما سيصل إليه ذكاؤه بعد عشر سنوات.

◀ حذرت دراسات بريطانية من أن أنظمة التغذية السيئة تؤدي إلى مشكلات مزايادة في الخصوبة داخل المملكة المتحدة والولايات المتحدة ودول غنية أخرى.

◀ كشفت دراسة أجراها باحثون في جامعة ليدزغ بألمانيا أن الطفل الأول هو الأكثر ذكاءً بين إخوته، بينما يقل ذكاء الطفل الأصغر سناً. ورجحت الدراسة إلى أن السبب وراء ذلك هو التنشئة وليس سببا بيولوجيا.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

صدقة الوالدين للمراهق جسر لعبور أزماته العاطفية

وتضيف خضر "إذا وجدت الأم وضعاً غير مريح بالنسبة لابنها أو ابنتها أو انجرافهما وراء مشاعر مندفعة غير صحيحة، فهنا يجب تجنب استخدام أسلوب العنف أو إعطاء الأوامر الصارمة، لأنه سيزيد من تعقيد المشكلة ولن يحلها وتصح باستخدام أسلوب الإقناع القائم على المنطق بسبلبات هذه العلاقة التي سيقدم عليها المراهق، مع ضرورة تحلي الأم بمزيد من الصبر والمثابرة كي تستطيع أن تقنعه بمخاطر ما يقدم عليه، وأن تتجنب تماماً توجيه عبارات حادة له مثل أنه ما زال صغيراً وغير قادر على اتخاذ قرار، أو اتهامه بأن العاطفة هي التي تحركه.

فريسة للوهم الذي يسمى الحب الأول، والذي فيه تغلب العاطفة على العقل وتتسم القرارات فيه بالانفعالية الشديدة، ما يجعلها تجربة معرضة للفشل في أغلب الأحيان، فغالبا ما يحكم الأمر هو الانهيار والإعجاب بالطرف الثاني دون النظر إلى أمور أخرى، ومع الوقت يتضح فشل هذه العلاقة بسبب عدم التكافؤ بين الطرفين.

وتؤكد كاظم على دور الأسرة في احتواء المراهق وتوفير الحب والرعاية له داخل المنزل في هذه المرحلة الحساسة، كي لا يبحث عنه خارج المنزل، كما أنه من الضروري أن يقيم والداه جسرا من الصداقة والثقة معه.

قيلولة نابليون

قاعدة نجاحاتنا وتضمن بقاينا على قيد الحياة. نجحت نتائج هذه الدراسات في إقناع عدد قليل من الشركات في بعض دول العالم بالسماح لموظفيها بأخذ قيلولة في العمل، وكانت تأثيراتها مفيدة جدا في تعزيز الإنتاج وسعادة الموظفين. كما أن بعض "العظماء" على مدى التاريخ اشتهروا بمزاولة نوم القيلولة ومنهم نابليون بونابرت؛ الفرنسي المقدم الذي عُرف بإغفائه الكثيرة حتى في أوج المعارك لإيمانه بأن هذه الاستراحة المقتضبة من شأنها أن توجد حلولاً للمشكلات بطرق خالصة، كان تكون، مثلا، بالسطو المسلح على أملاك الغير.

حملات نابليون العسكرية صارت تُدرّس في العديد من المدارس الحربية حول العالم، ولكنها ما زالت تعتم على ما حدث في معركة "واترلو" حين مني جيش بونابرت بخسارة فظيعة كتبت وقائع الفصل الختامي لإمبراطوريته العظيمة. لم يندم نابليون جيدا في تلك الأيام، وربما لم يأخذ قيلولته المعتادة إبان المعركة، فبقيت الأفكار الغثة تتصارع في مخيلته المتعبة وبدلاً من التخلص منها في أقرب مكب لنفايات الذاكرة، قدمها سارية شغافة لتتقدم صفوف جيشه، فصنعت بذلك أجمل هزيمة في التاريخ.

ومع ذلك، فإن إغفاءة قصيرة قد توجب شعورا جما بالذنب لخطأ لا يبدو واضحا للعيان، وعلى الرغم من أن القيلولة اختراع مفيد جدا لشحذ الهمم والاستعداد لاستئناف معركة مهمة مع الوقت، لكن هذا الشعور بالذنب قد يترك وخزة في الضمير، لا تبارحه إلا بتقييم علمي يقرر بأن الفائدة من ذلك تتعدى بكثير الوقت المهدور أما المكافأة فهي ذاكرة قوية وحفظ جيد لمعلومات النهار، قبل أن يطلع عليها الليل فتعتم، كما أن نوم القيلولة يمثل طريقة إيجابية لتثبيت أفكار ومعلومات تم خزنها عشوائيا في جرات الذاكرة قصيرة المدى لتنظيمها في إطار مفيد من الوعي، وبالتالي نقلها إلى مكان آمن في غرف الذاكرة طويلة الأمد.

هذا الاكتشاف الذي وصفه علماء الذاكرة بأنه مذهل ليس بجديد في شطره الأول، أما المعلومة الجديدة فتتعلق بأهمية فترة السبات القصيرة هذه في انتقاء المعلومات والتجارب المفيدة والمهمة "حصريا" لتخزينها في حين يتم التخلص، تباعاً، من الغث منها واتلافه في مكب النفايات الذي يقع في ذيل قائمة التخزين. أما الذاكرة الانتقائية المكونة من هذا المزيج المذهل من المعلومات التي يتم اصطياها بروية، فهي التي توفر في العادة

القاهرة - فترة المراهقة من الفترات الحساسة في حياة الشاب والفتاة، فإلى جانب التغيرات الجسمانية التي يمران بها، والتي تسبب لهما الكثير من المشكلات النفسية، تتميز هذه الفترة بسرعة التبدل العاطفي خاصة بالنسبة للفتاة، فسرعا ما تتحرك العواطف والمشاعر، ما يزيد من صعوبة المهمة على الوالدين في السيطرة على هذه المشاعر وتوجيهها إلى الطريق الصحيح. وترى أستاذة علم النفس التربوي بجامعة عين شمس، الدكتورة أمينة كاظم، أن التغيرات العاطفية التي يمر بها المراهق هي حالة طبيعية تميز هذه الفترة الحساسة في حياة الإنسان، وهو الأمر الذي يعرضه للوقوع

نهى الصراف



يخصص الأطفال وقت القيلولة عادة للقيام بأغلب "جرائمهم" الخارجة عن تعليمات الأهل، مستغلين بذلك حاجة الأم الملحة لأخذ قسط من الراحة بين فترات العمل المضنية. ومع ذلك، تحرص معظم الأمهات على الالتزام بتعليمات أهل الاختصاص في تبني خيار القيلولة للتعامل مع هذا النوع من المشكلات بصورة خالصة وتوزيع العمل على ساعات اليوم المتوافرة، مع حمل ما تبقى من واجبات متراكمة في وعاء كبير وحفظه في مكان أمين لحين الوصول إلى اليوم التالي. ويؤكد أهل الاختصاص على أن المدة المناسبة للقيلولة تتراوح ما بين 30 إلى 90 دقيقة، وأن التوقيت الأفضل لـ"سرقعتها" من ساعات النهار يقع بين الساعة الثانية ظهرا والرابعة عصرا وهي الفترة التي ينخفض فيها النشاط الفكري والجسدي للإنسان. لكن القيلولة أو الم قيل بحسب تعريف العرب قد تكون فترة استراحة وإن لم يكن معها نوم، بحيث يسمح للمتعين بإغلاق عين واحدة فقط والاكتفاء بمراقبة الأحداث المكانية بعين أخرى تحسبا للطوارئ.

موضة

معاطف تتربع على عرش الموضة

بعد المعطف قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة ثياب أي امرأة عصرية؛ حيث أنه يمنحها إحساسا بالدفع من ناحية، ويضيف على المظهر لمسة أناقة وفخامة من ناحية أخرى.

وقالت مجلة "إن ستايل" الألمانية إن موضة المعاطف تتسم بالتنوع الكبير في شتاء 2015/ 2016، كي ترضي كل الأنواق وتلائم كل المناسبات.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هناك 5 موديلات تتربع على عرش الموضة هذا الموسم، ألا وهي: معطف الاستحمام ومعطف البليزر ومعطف اليونيفورم والمعطف البيضاوي بالإضافة إلى المعطف الطويل جدا.



رياضة



«على جماهير النادي الوقوف مع الجهازين الإداري والفني وكذلك اللاعبين بغية الخروج من الأزمة الحالية، ومن ثم تحقيق النتائج الإيجابية التي تعيد الفريق إلى القمة».

قططان جثير
مدرّب نادي الشرطة العراقي

«الهدف الأكبر والأهم هو التتويج بلقب مسابقة أمم أفريقيا للمحليين، أثق في قدرة اللاعبين على بلوغ هذا الهدف، يمكننا أن نطمح إلى تحقيق أشياء مهمة».

محمد فاخر
مدرّب المنتخب المحلي المغربي

«نقدر غضب جمهور النصر، بالطبع لديه الحق في عدم الرضا على أداء الفريق مؤخرًا، ونحن نمر بظروف صعبة، وهذه الأمور طبيعية بالنسبة إلى الفريق البطل».

فهد المشيقيح
نائب رئيس نادي النصر السعودي

مهمة سهلة للزمالك والأهلي في الدوري المصري

● المقاولون العرب يلاقي الإسماعيلي وحرس الحدود يتحدى الداخلية

تنطلق اليوم منافسات المرحلة الثانية من مسابقة الدوري المصري لكرة القدم، ويخوض قطبا مصر الأهلي والزمالك اختبارين سهلين أمام فريقي غزل المحلة وأسوان.

الحارس الدولي أحمد الشناوي. في المقابل يسعى فريق أسوان إلى تحقيق نتيجة إيجابية أمام حامل اللقب مستغلا عامل الأرض والجمهور. كما يستضيف الأهلي صاحب المركز الخامس برصيد 3 نقاط نظيره غزل المحلة الصاعد حديثا للدوري وصاحب المركز الثاني عشر وذلك على ملعب بتروسبورت. ويسعى الأحمر بقيادة مديره الفني البرتغالي جوزيه بيسيرو إلى تحقيق فوزه الثاني بالمسابقة للتقدم نحو استعادة لقب الدوري الذي فقده الموسم المنقضي لحساب غريمه الزمالك.

ويواصل اللاعبون المصابون الغابوني ماليك إيفونا ورامي ربيعة وباسم علي وشريف حازم غيابهم عن صفوف الأهلي في مواجهة المحلة مواصلة برنامجهم العلاجي والتأهيلي حاليا للشفاء من الإصابات التي لحقت بهم مؤخرا، وتسببت في غيابهم عن مستهل مشوار الأحمر بالدوري أمام طلائع الجيش في المباراة التي انتهت بفوز الأهلي بهدف وحيد لعبدالله السعيد.

وشدد المدير الفني على لاعبيه بضرورة التركيز وتحري الدقة عند إنهاء الهجمات حتى لا يكرر الفريق إهدار الفرص السهلة والغزيرة مثلما حدث في مباراة الطلائع. ومن المتوقع أن يعتمد بيسيرو على مجموعة اللاعبين الذين تم الدفع بهم في لقاء الطلائع وهم حسام غالي وحسام عاشور وأحمد حجازي ووليد سليمان وأحمد فتحى وصبري رحيل ورمضان صبحي ومؤمن زكريا وجون أنطوي وصالح جمعة وعبدالله السعيد بجانب الحارس الدولي شريف إكرامي.

وأشار بيسيرو إلى أن أداء الأهلي سيرتفع بشكل ملحوظ خلال المباريات المقبلة نظرا لما يمتلكه الفريق من لاعبين مميزين يحتاجون فقط إلى الانسجام داخل الملعب وهو ما سيحدث مع كثرة المباريات.

وأضاف أن فريقه سيسعى بكل قوة لحصد جميع نقاط الدوري دون النظر إلى نتائج المنافسين، فالفريق الذي يحقق العلامة الكاملة هو الأحق بالتتويج.

في المقابل يدخل فريق غزل المحلة المباراة بحثا عن نتيجة إيجابية تثبت قدرته على العودة لمنافسة الفرق الكبرى على احتلال المراكز الأولى، مثلما كان الأمر خلال السنوات التي تواجد بها بالدوري

القاهرة - يتابع فريقا الزمالك والأهلي، قطبا الكرة المصرية، مشوارهما بمسابقة الدوري الممتاز يوم غد الأحد بمواجهتين سهلتين نسبيا أمام أسوان وغزل المحلة على الترتيب في منافسات المرحلة الثانية للمسابقة والمقرر انطلاقها اليوم السبت.

ويحل الزمالك حامل اللقب في الموسم المنقضي وصاحب المركز الثاني بالموسم الحالي برصيد 3 نقاط ضيفا على فريق أسوان الصاعد حديثا للدوري وصاحب المركز الثاني عشر بلا نقاط.

ويدخل الزمالك المباراة بحثا عن الفوز وحصد الثلاث نقاط لإكمال مسيرته نحو الحفاظ على درع الدوري للموسم الثاني على التوالي، مستغلا قلة خبرة فريق أسوان في منافسات دوري الأضواء والشهرة لتحقيق ذلك.

ويسافر الفريق الأبيض إلى أسوان، اليوم السبت، للمبيت هناك حتى موعد اللقاء وذلك على أن يخوض تمارينا وحيدا على ملعب المباراة وفقا لرؤية الجهاز الفني بقيادة البرتغالي جوزفالدو فيريرا.

ويغيب عن الزمالك في مواجهة أسوان كلا من قائد الفريق حازم إمام لإيقافه مباراتين من قبل لجنة المسابقات وأحمد توفيق للإيقاف أيضا لحصوله على الإنذار الثالث في حين يغيب البوركيني محمد كوفي لإصابته بنمقر في العضلة الخلفية وعلى جبر للإصابة أيضا.

في المقابل يستعيد الزمالك خدمات لاعب الوسط إبراهيم عبدالخالق خلال هذه المواجهة، وذلك بعد تمام شفاؤه من الوعكة الصحية التي ألمت به وتسببت في غيابه عن مباراة فريقه في افتتاح الدوري أمام وادي دجلة والتي انتهت بفوز الأبيض بثلاثية.

ويعتمد فيريرا على المجموعة الأساسية التي شاركت في المباريات الأخيرة المكونة من أحمد دويدار وعمر جابر وأيمن حفتي ومحمود عبدالمنعم كهريلا ومعروف يوسف وطارق حامد وباسم مرسى بالإضافة إلى

▲ انطلاقة الدوري شهدت منافسة

شرسة لم تقتصر على القطبين،

بل ظهرت فرق أخرى بمستوى

يؤهلها لاحتلال المراكز الأولى

باختصار

▲ يفكر المدير الفني للمنتخب المغربي بادو الزاكي، في زيارة لاعب الوسط فصيل فجر، المنتقل حديثا لصفوف ديبورتيفو لأكورونيا الأسباني، لإقناعه بالانضمام لصفوف المنتخب.

▲ استأنف منتخب تونس للاعبين المحليين، نشاطه استعدادا لمباراة يوم غد التي ستجمعه بنظيره المغربي في إطار الجولة الأخيرة لدورة الإياب من تصفيات كأس أفريقيا للأمم للاعبين المحليين "الشان".

▲ وجهت إدارة النادي الصفاقسي التونسي رسالة لإدارة فريق اتحاد الجراش الجزائري من أجل إنضمام صفقة المهاجم محمد أمين عبيد. وتجدر الإشارة إلى أن عبيد الأندية التونسية دخلت على الخط لانتداب هذا المهاجم.

▲ تقدم نادي الهلال السعودي باحتجاج رسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ضد نادي الأهلي الإماراتي مطالبا باعتباره فائزا في المباراة. وجاء احتجاج الهلال لعدم صحة مشاركة اللاعب المغربي أسامة السعيدى مع الأهلي.

▲ أكد محمد نور قائد نادي الاتحاد السعودي أن فريقه قادر على المنافسة على كل البطولات هذا الموسم وفقا لعدة شروط يراها ضرورية للغاية. يأتي ذلك بعد وصول الاتحاد للدور قبل النهائي من بطولة الكأس.

▲ أعلن الجهاز الفني للمنتخب العراقي الأولمبي، أن المنتخب سيواجه كلا من منتخبى الإمارات وإيران خلال الفترة المقبلة استعدادا للتصفيات النهائية الآسيوية المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

▲ سمح الاتحاد الدولي للمغربي هاشم مستور بالمشاركة مع ناديه الجديد ملقا الأسباني، بعد أن تلقت إدارة فريقه الإسباني الضوء الأخضر من الفيفا ليعزز صفوفه في دوري الليغا. وكان ملقا قد تأخر في إشراك المهاجم مستور البالغ من العمر 17 سنة في المباريات لأن القوانين الدولية لا تسمح بمشاركة اللاعبين القاصرين والمنقلبين حديثا إلا بموافقة من الفيفا، وهو ما انتظره ملقا بعد أن انتدب مستور من ميلان الإيطالي على سبيل الإعارة.

▲ وصل المغرب عدد من نجوم الكرة العالمية السابقين والحاليين يتقدمهم البرازيلي رونالدينهو صاحب الإنجازات الفردية الكبيرة والألقاب العديدة رفقة منتخب البرازيل و نادي برشلونة، وذلك للمشاركة في مباراة اعتزال النجم وأحد أساطير الكرة المغربية مصطفى حجي. المباراة سيحتضنها ملعب أكادير اليوم بداية من الساعة السابعة مساء،

وسبحضرها أيضا مواطن رونالدينهو البرازيلي جالينها الذي لعب رفقة حجي بصفوف نادي لأكورونيا أواخر تسعينات القرن المنصرم. كما وصل البرتغالي ديكو ونجوم منتخب الكامبيون السابقون ريغوبير سونغ وجيريمي لاعب ريال مدريد السابق.

▲ أعرب اللاعب سعيد المولد، عن سعادته الكبيرة بمشاركته الأولى مع فريقه البرتغالي فارنزي، بعد أن سمح له الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بهذا. جاء هذا في تصريحات أدلى بها اللاعب وأكد خلالها أن علاقته بفريق الاتحاد السعودي قد انتهت بشكل تام ولن يعود للفريق بأي شكل من الأشكال. وعن إمكانية عودته لفريق النادي الأهلي أكد اللاعب أنه سيكون سعيد في حالة عودته للأهلي في أي وقت، وفي إجابته قال اللاعب "نعم سعودي، طالما أنا ملتزم بالقانون سعودي، وطالما القانون يسمح سيكون النادي الأهلي دوما الخيار الأول".



▲ بدأ نادي شباب قسنطينة الجزائري مفاوضات مع المدرب الوطني جمال مناد ليحل مكان الفرنسي هيبيرت فيلود بمنصب المدير الفني، بعد فسخ عقد الأخير بالتراضي إثر الخسارة أمام شبيبة الساورة في الدوري. وكشف محمد حداد رئيس نادي شباب قسنطينة أن مناد طلب مهلة قبل الرد على العرض الذي وصله من إدارة النادي، بسبب التزامه بنسوية بعض الأمور الشخصية في الوقت الراهن. وأكد حداد أن إدارة شباب قسنطينة تأمل في التعاقد مع المدرب مناد.



▲ قرر لاعب التنس الياباني كي نيشيكوري الانسحاب من بطولة بازل السويسرية، التي ستنتطلق الأسبوع المقبل، بسبب معاناته من الإصابة في الكتف، في خطوة من شأنها أن تعصف باماله في التاهل إلى البطولة الختامية المقرر إقامتها الشهر المقبل بالعاصمة البريطانية لندن. وأعلن مسؤولون في البطولة أن أفضل لاعب آسيوي حاليا لن يشارك في المسابقة التي ستقام على ملاعب صلبة مغلقة بمسقط رأس النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر.

ومن المقرر أن يحل القبرصي ماركوس باجدايتس بدلا عن نيشيكوري في المسابقة السويسرية.



الأهلي والزمالك يبحثان عن انطلاقاة قوية في الصراع على اللقب

▲ سموحة يلتقي مع بتروجت على ملعب الإسكندرية والمصري البورسعيدى يواجه مصر المقاصة على ملعب الإسماعيلية

شرسة لم تقتصر على القطبين فقط بل ظهر العديد من الفرق بمستوى وأداء يؤهلها لاحتلال المراكز الأولى بالمسابقة وعلى رأس تلك الفرق المصري البورسعيدى الذي اعتلى قمة الترتيب العام عقب انتهاء المرحلة الأولى برصيد ثلاث نقاط وبفارق الأهداف عن كلا من الداخلية والإسماعيلي والزمالك والاتحاد الاسكندري وسموحة والأهلي أصحاب المراكز التالية على الترتيب.

المتماز قبل هبوطه للقسام الثاني وغيابه عن

الأضواء والشهرة لمواسم عدة. وفى مباريات أخرى، يلتقى غدا الأحد سموحة مع بتروجت على ملعب الإسكندرية والمصري البورسعيدى أمام مصر المقاصة على ملعب الإسماعيلية.

وتفتتح لقاءات المرحلة السبت بثلاث مباريات تجمع بين حرس الحدود أمام الداخلية على ملعب حرس الحدود، والإنتاج الحربى أمام الاتحاد الإسكندري على ملعب السلام، والمقاولون العرب مع الإسماعيلي بملعب المقاولون.

فى حين تختتم المرحلة يوم الإثنين بمباراتي اتحاد الشرطة مع إنبي، ووادي دجلة أمام طلائع الجيش بملعب الدفاع الجوي.

الجدير بالذكر أن انطلاقاة الدوري المصري خلال الأيام الماضية شهدت منافسة

روزبرغ: أرغب في الفوز بسباق الولايات المتحدة

العام برصيد 229 نقطة خلف هاميلتون (302) وسائق فيراري الألماني سيباستيان فيتل (236). وأضاف روزبرغ الذي انسحب من سباق جائزة روسيا الكبرى الأحد قبل الماضي "لم يكن هدفي أبدا إنهاء السباق في المركز الثالث لأنني لدي سيارة تسمح لي بالمنافسة على اللقب".

وكسب روزبرغ 30 نقطة فقط في السباقات الأربعة الأخيرة، فيما حصد هاميلتون 75 نقطة بفضل فوزه بثلاثة سباقات (إيطاليا واليابان وروسيا). وشدد روزبرغ قائلا "اللقب يبقى

أوستن (الولايات المتحدة) - بين الألماني نيكو روزبرغ أن ليس لديه ما يخسره قبل جائزة الولايات المتحدة الكبرى، المرحلة السادسة عشرة من بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد، المقررة غدا في مدينة أوستن والتي قد تشهد تنويج زميله في الفريق، البريطاني لويس هاميلتون باللقب.

وقال روزبرغ "ليس لدي ما أخسره، أنا مركز جدا. أرغب في الفوز بهذا السباق وسأبذل كل ما في وسعي من أجل ذلك". ويحتل روزبرغ المركز الثالث في الترتيب



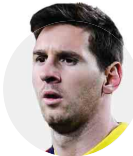
الألماني روزبرغ يصر على تحدي هاميلتون

▲ فرص هاميلتون في حسم لقبه

الثالث تعززت بعدما قال فيتل

إنه قد يتعرض لعقوبة التراجع

عشرة مراكز عند الانطلاق



«متحمس، أنتظر أن أنهى برنامج إعادة التأهيل، الإصابة أسوأ شعور للرياضي لكنني تقبلت الأمر، وأن خوض برنامج إعادة تأهيل هو السبيل الوحيد لاستعادة أفضل مستوياتي».

ليونيل ميسي نجم فريق برشلونة الإسباني

«أحاول التركيز رفقة ليل وأنا أعلم جيدا من أجل أن أطور وأقدم مستويات رائعة خلال المقابلات، هدفي أن يكون المدرب والنادي راضيان عني بشكل تام».

سفيان بوفال لاعب فريق ليل الفرنسي

«أعتقد أن انتقالي من ريال مدريد نحو بايرن ميونخ كان قرارا صائبا، حاليا أنا أحب أن أكون فردا من بايرن وهي حقا تجربة مهمة وكبيرة بالنسبة إلي».

تشابي ألونسو متوسط ميدان بايرن ميونخ الألماني

الصراع على قمة الدوري الإنكليزي يشعل ديربي مانشستر

● كتيبة المدفعية تبحث عن الاستقرار بتخطي إيفرتون ● تشيلسي في رحلة محفوفة بالمخاطر إلى وست هام



السيتي ويونايتد وجها لوجه لتأكيد بدايتهما القوية

فيورنتينا متصدر الدوري الإيطالي يستضيف أقرب منافسيه روما، على أمل استعادة توازنه بعد الهزيمة أمام نابولي

ويواجه يوفنتوس حامل اللقب ضغوط كبيرة حيث يحتل المركز الرابع عشر برصيد تسع نقاط قبل أن يستضيف أتلانتا. وتعاذل يوفنتوس في المرحلة الماضية سلبيا على ملعب إنتر ميلان كما تعادل بالنتيجة نفسها مع بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني في دوري الأبطال.

وتفتتح منافسات المرحلة التاسعة اليوم السبت بلقاء إمبولي مع جنوه كما يلتقي كاريي مع بولونيا وباليرومو مع إنتر ميلان. بينما تشهد مباريات يوم الأحد، مواجهة سامبدوريا مع هيلاس فيرونا، وأودينيزي مع فروسينوني.

مؤقت على الأقل، في حالة الفوز على باليرمو اليوم السبت. ويتوقع أن تحمل منافسات المرحلة إثارة كبيرة حيث يتساوى ساسولو ونابولي ولاتسيو برصيد 15 نقطة لكل منهما ويليهم تورينو وأتلانتا برصيد 14 نقطة لكل منهما.

ولم تؤثر هزيمة فيورنتينا الأخيرة أمام نابولي على ثقة البرتغالي باولو سوزا المدير الفني للفريق، حيث أكد أنه لا يخشى أي تأثيرات سلبية على لاعبيه.

وقال سوزا "واصلنا الكفاح حتى النهاية من أجل التغلب على فريق قوي، وهذا منحنا القوة. هذا الأداء يجب أن يمنحنا الثقة". كذلك يلتقي لاتسيو مع تورينو وساسولو مع ميلان. وحقق لاتسيو الفوز في جميع المباريات الأربع التي خاضها على ملعبه بالدوري كما تغلب على ضيفه روزنبورج النرويجي 3-1 في الدوري الأوروبي. كذلك حقق ساسولو بداية جيدة في الموسم وهو ما قد يضاعف من مخاوف ميلان المتعثر الذي يحتل المركز الثالث عشر بجداول الدوري بفارق ثماني نقاط خلف المتصدر.

المقنوص 1-1، يستقبل الألماني يورغن كلوب مع فريقه ليفربول ساوثهامبتون الثامن باحثا عن تفادي الخسارة للمرة الخامسة على التوالي. وفي باقي المباريات، يلعب اليوم السبت أستون فيلا مع سوانسي سيتي، وليستر سيتي مع كريستال بالاس، ونوريتش سيتي مع وست بروميتش، وستوك سيتي مع واتفورد، وغدا الأحد سندرلاند مع نيوكاسل، وبورنموث مع توتنهام.

استعادة التوازن

يستضيف فيورنتينا متصدر الدوري الإيطالي أقرب منافسيه روما صاحب المركز الثاني غدا الأحد ضمن منافسات المرحلة التاسعة من المسابقة، على أمل استعادة توازنه بعد الهزيمة التي مني بها على ملعب نابولي 2-1 مطلع الأسبوع الماضي في المرحلة الثامنة. ويحتل فيورنتينا الصدارة برصيد 18 نقطة حصدها خلال ثمانى مباريات لكنه يتفوق بفارق نقطة واحدة فقط أمام روما وإنتر ميلان. ويمكن لإنتر ميلان استعادة الصدارة، بشكل

□ **لوزان (سويسرا)** - أكد الفرنسي جيروم شامباني ترشحه رسميا لمنصب رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم. وقال شامباني (57 عاما) "لقد تقدمت بترشيحي وثلت دعم 5 اتحادات أعضاء في الفيفا".

وأصبح بذلك رابع مرشح لهذا المنصب بعد الفرنسي الموقوف ميشال بلاتيني والأمير الأردني علي بن الحسين والترينيدادي ديفيد ناكيد، علما بأن باب الترشيح يقفل في 26 أكتوبر الجاري. وتقررت الانتخابات في 26 فبراير 2016 إثر استقالة السويسري جوزيف بلاتر بعد أيام قليلة على إعادة انتخابه لولاية خامسة متتالية في مايو الماضي نتيجة فضائح فساد كبرى.

وتسير عدة تحقيقات في الولايات المتحدة وسويسرا حول فضائح فساد وتبييض أموال وابتزاز وإساءة ائتمان، نتج عنها إيقاف بلاتر وبلاتيني والأمين العام للفيفا الفرنسي جيروم فالك والملياردير الكوري الجنوبي توشغ مونغ جون، وذلك بعد حملة اعتقالات واسعة شنها القضاء الأمريكي لعدة مسؤولين في المنظمة



الفرنسي جيروم شامباني يعد بإصلاحات جذرية داخل الفيفا

إنكلترا تواجه هولندا وديا

□ **لندن** - أوضح الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن المنتخب الأول سيواجه نظيره الهولندي في مباراة ودية على ملعب "ويمبلي" في 29 مارس المقبل.

وتأتي المباراة ضمن استعدادات المنتخب الإنكليزي، تحت قيادة المدير الفني روي هودجسون، لخوض نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقررة في فرنسا، وسوف تلها مباريات ودية أخرى.

وستشكل المباراة المواجهة رقم 20 بين المنتخب الإنكليزي ونظيره الهولندي الذي صدم جماهيره بالخروج من تصفيات يورو 2016.

وكانت آخر مواجهة بين الفريقين في فبراير 2012 على ملعب ويمبلي قد انتهت بفوز الفريق الهولندي 3-2 بعد أن سجل النجم أريين روبن الهدف الحاسم في الثاني الأخيرة.

وحقق كل من الفريقين خمسة انتصارات مقابل تسعة تعادلات في سجل المباريات الـ19 التي جمعت بينهما من قبل. وتسعى إنكلترا إلى الفوز على هولندا لأول مرة خلال نحو 20 عاما.

وتأهلت إنكلترا للنهائيات بعدما فازت بجميع مبارياتها العشر في التصفيات ضمن المجموعة الخامسة في حين فشلت هولندا في التأهل وستغيب عن البطولة لأول مرة منذ 1984 بعدما احتلت المركز الرابع في المجموعة الأولى.

وستلتقي إنكلترا في مباراة ودية أخرى مع إسبانيا بطلة أوروبا في الكانتي في 13 نوفمبر المقبل قبل أن تواجه فرنسا في ويمبلي في 17 نوفمبر.

وستلتقي إنكلترا في برلين في 26 مارس قبل ثلاثة أيام من مواجهة هولندا.

وفي إطار استعداداتها للنهائيات الأوروبية أيضا أعلنت ويلز عن مواجهة ودية أخرى أمام هولندا ستقام في كارديف في 13 نوفمبر المقبل. بعد الخروج المخيب لآمال المنتخب الإنكليزي من دور المجموعات ببطولة كأس العالم 2014، تحدى المدير الفني روي هودجسون كل الظروف والانتقادات وتمسك بإبداء ثقة كبيرة بلاعبيه وقدرتهم على العودة من جديد إلى المسار الصحيح.

باختصار

◀ تواصل أندية إنكلترا سعياها للتوقيع مع أفضل لاعب في العالم لـ4 مرات متتالية (والمرشح للخامسة) ليونيل ميسي من نادي برشلونة، وذلك رغم التاكيدات التي أدلى بها الساحر في تصريحات سابقة حول بقائه في النادي الكاتالوني.

◀ بات المدرب رافائيل بينيتيز، المدير الفني لنادي ريال مدريد، يسير بخطى ثابتة نحو كتابة تاريخ جديد رفقة الميرنغي بعد مرور 8 جولات في الدوري المحلي و3 بدوري الأبطال.

◀ نفى رئيس الدوري الإسباني لكرة القدم، خافيير تيباس، في مؤتمر صحفي مزاعم حول فرض ضغوط على حكام اللتائير على نتيجة مباراة الكلاسيكو بين برشلونة والريال.

◀ مازال يوفنتوس مهتما بالتعاقد مع ريكاردو سابونارا صانع ألعاب إمبولي. وفشلت مساعي اليوفي للتعاقد مع صانع ألعاب صريح في الصيف الماضي لينتقي الأمر بالتعاقد مع هيرنانيس لاعب خط وسط إنتر.

◀ طالب الاتحاد النيوزيلندي الاتحاد الدولي (الفيفا) بتوضيح قواعد إشراك اللاعبين في البطولات بعد أن رفض اتحاد الأوقيانوس الطعن الذي تقدم به ضد قرار استبعاده من تصفيات المنطقة المؤهلة لريو دي جانيرو 2016.

◀ أكد الأرجنتيني جورجى سامباولي، مدرب المنتخب التشيلي، أن الأجواء المشحونة المنتظرة خلال مواجهة المنتخب الأوروغواني في رابع جولات تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2018 لن تترهب لاعبيه.

صباح العرب



علي السوداني

ثم انقطع البث

□ البارحة كنتُ بسهرة مدهشة وحميمة مع صديقيَ المخرجين اللطيفين صبري الرماحي وصلاح أبو سيف. جئنا على ذكر بغداد وحاراتها ودرابيتها وحاناتها وماناتها ودور السينما والمطاعم وصالات الفن والأدب.

كانا قبل الجلسة قد زارا الشاعر الكبير عبدالرزاق عبدالواحد. تليفون صبري خربان وتليفوني من الصنف الذي استعمله عبدالله غيث بفيلم الرسالة، وانظر الآن صلاح أبو سيف كي يرسل إليَّ صور الواقعة. قرأتُ عليهما بيتين عظيمين لأبي خالد ويكفيه مجدا وشعرا أنه قائلهما:

بغدادُ أهْلوك رَغْمَ الجرح، صبرهُمُ صبرَ الكريم وإنْ جاعوا وإنْ تكلُّوا
قدْ ياكلونَ لفرطِ الجوع أنفُسَهُم
لكنَّهُم مِنْ قدورِ الغيرِ ما أكلوا

بعد ثلاث رنات من كُؤوس الكروم رُفِرتُ بصحة بغداد المريضة الآن وصدحة أم كلثوم حيرت قلبي معاك وأنا بداري وإخني، فاضت الحنانات والجششات، فذهب صبري إلى حانة شريف وحداد برأس شارع النهر والإطالة الحلوة على نساء المستنصر ولبلبي أبو جون وشتائم جان دمو المحبة، التي لا تشبه سباب عبدالأمير الحصري.

أما أنا فقد غصت ببطن حانة الرقازيقي، وطفرتُ طفرةً مشتاق ولهان حتى نزلت بمقهى حسن عجمي وأدباء العصرية الذين ينقسمون إلى صنفين متعادلين، نوع يرد آخر قصائده وآخر يتحدث عن تقنيات القصة الحديثة وحسين الصعلوك يضحك على آخر مسروقاته من كتب الأصدقاء.

والصنف الثاني هم الذين ينشغلون بلعيتي الطاولي والدومينو أو الدومنة بلهجة أهل بلاد ما بين القهريين، وهؤلاء على نومتهم الأدبية بعث الفقر، فقد كانت مبارياتهم بثمن معلوم يتعلق بدفع فُلوس الشايات والحوامض، أو سعر نصية عرق يكرعها الرابع في مساء اتحاد الأدباء بساحة الأندلس.

تحيط بأهل لعبة الطاولي خاصة مجموعة من الكائنات المزعجة التي لا تكفي بمتعة الفرجة، بل تقوم أحايين بتنفيه اللاعب حول نقلة ممتازة، فتشتعل نار الوقعة ويهرب الخسران من آخر رمية زهر أو زار أو نرد.

ما تبقى من السهرة الجميلة، كانت من حصّة صلاح أبو سيف مو مخرج فيلم القادسية.

لم يستهلك أبو سيف الكثير من اللغة، وربما فشلت إحياءاتنا له بتطربنا وتنسجيننا بمقام الرست الذي يقرأه بطريقة وهذوء حسن خيوكة المذهلة. اظننا تلقينا قبل بباس الكاس الأخيرة مكاملة من حسن عبدالحميد ثم انقطع البث!

أجانب يستجدون بيطري ليبي ليساعد حيواناتهم على اللجوء إلى تونس



البيطري جلال كعال يتفقد أحد الكلاب في عيادته بالعاصمة الليبية طرابلس

ويضيف "عندما وصلنا إلى جنزور (قرب طرابلس) تبادلنا النظرات أنا ومساعدتي واسترسلنا في الضحك".

أما اليوم فباتت قاعات "عيادة المهاري" متداعية وأقفاصها خالية من الحيوانات الأليفة.

ويقول جلال "علي أن أهدم كل شيء وأبني منشأة أكثر عصرية. بعض أصحاب الحيوانات لم يدفعوا بعد الفاتورة لكن ما من شيء يضاهي دموع فرح أصحابها عندما جمعتهم بحيواناتهم".

ورغم إنجاز هذا حافظ هذا الرجل على تواضعه وهو يقول ببسمة خجولة "أنا أخشى الحرب كثيرا. لم أمس يوما أي سلاح. يمكنني أن أقول إنني رعديد".

يعشقه". لكن قبل أيام من "تحرير" طرابلس صاروخ قرب المنزل ما أدى إلى تشريع النوافذ فطار الببغاء، على ما يوضح البيطري.

وقد تملكه خوف كبير في إحدى المهمات لدى عودته من تونس عند حاجز رئيسي في الزاوية (غرب) تشرف عليه القوات التابعة للثوار وكان يستهدفه "الثوار" بانتظام. ويروي قائلا "طلب منا المسلحون أن نسير ومصابيح السيارة مطفأة حتى لا نستهدف. وقد استغرقت رحلتنا بين جربة (تونس) وطرابلس 14 ساعة، في حين تحتاج عادة إلى أربع ساعات بالسيارة. وكان هذا أطول يوم في حياتي وشعرت خلاله بخوف شديد".

بسبب إغلاق مطار طرابلس جراء أعمال العنف. فبات الحل الوحيد المتاح له نقل الحيوانات برا في اتجاه تونس.

ويقول بفخر "بين فبراير وأكتوبر 2011 قمت بـ15 رحلة ذهابا وإيابا بين طرابلس وجربة في تونس حيث كان يمكن نقل الحيوانات جوا إلى أصحابها. وقد سلمت كل الحيوانات التي كانت تحت إشرافي إلى أصحابها سالمة.

وكان الاستثناء الوحيد ببغاء يدعى 'تشارلي' تركته فنزويلية للعناية به قبل مغادرتها البلاد".

ويوضح جلال أن الببغاء "كان يسرح ويمرح في المنزل. وكان يتكلم بطلاقة، وكنا نشعر بأنه يشاركنا أحاديثنا والجميع كان

اهتم الطبيب البيطري الليبي جلال كعال بعشرات الحيوانات الأليفة خلال مرحلة الثورة وجازف بحياته من أجل نقلها إلى تونس لكي تلقى بأصحابها الأجانب الذين اضطروا إلى مغادرة البلاد على عجل.

□ طرابلس (ليبيا) - مع بدء الثورة الليبية ضد نظام معمر القذافي في فبراير 2011 اضطّر الكثير من الأجانب إلى مغادرة البلاد بشكل طارئ من دون أن يتمكنوا من اصطحاب حيواناتهم معهم كما يوضح الطبيب البيطري الليبي جلال كعال.

وقد اتصل به بعض أصحاب هذه الحيوانات من المطار طالبين منه أن يأخذ حيواناتهم من منازلهم.

ويوضح الطبيب الطرابلسي أنه توجه إلى أحياء عدة في العاصمة الليبية لنقل هذه الحيوانات رغم المعارك المستشرية. وقد أنقذ جلال كعال حوالي 250 حيوانا منزليا بينها 200 هر وكلب وسلحفاة وببغاء.

ونقل هذه الحيوانات إلى عيادته الواقعة في ضاحية طرابلس الجنوبية-الغربية المحاذية لمقر سابق للاستخبارات العامة. ويروي قائلا "كانت الصواريخ تسقط على مقربة منا وقد انهار سقف العيادة المصنوع من الجص".

وكان يتوجه يوميا رغم القنابل والصواريخ إلى عيادته لتقديم الطعام إلى الحيوانات "اللاجئة" والعناية بها.

ويضيف "كنت أخرج مع أولادي الحيوانات جماعات جماعات في نزهة". وقد ساعده في مهمته هذه رجل تشادي بين شهري فبراير وأكتوبر إلى حين "تحرير" البلاد ومقتل الزعيم الليبي السابق معمر القذافي في أكتوبر 2011 بعد نزاع دام ثمانية أشهر.

ويضيف قائلا "كان ينام في العيادة ويسهر على الحيوانات ويطعمها ويهتم بتنظيف المكان. وقد ساعدني كثيرا عندما باشرنا مهمات إجلاء الحيوانات مطلع مارس".

وبعيد جلال بأن الشركات التي كان يعمل فيها الأجانب اتصلت بشركات الشحن لإجلاء الحيوانات جوا، إلا أن الخطة فشلت سريعا

حذاء بعجلات وسيلة شاب مصري للتغلب على البطالة

يوميًا، كما يراه كثر يأتون إلى المطعم للاستمتاع بالمشهد المسلي، ومتابعة براعة هؤلاء الشباب في ممارسة تلك الرياضة والاستفادة منها.

ويزهو حسين بأنه درب العديد من الأطفال والكبار على هذه الرياضة، وتتكلف الدورة التدريبية ما يعادل 200 دولار أميركي، أما حذاء الرول سكيت فيتراوح ثمنه ما بين 30 و200 دولار، حسب جودته وعلامته التجارية.

يذكر أن محمود حسين وجد الكثير من الزبائن يطلبون منه تدريبهم أو أطفالهم على ممارسة الرول سكيت، وهو ما دفعه إلى التفكير في إنشاء أكاديمية لتعليم هذه الرياضة مقرها في القاهرة، ويديرها بعض الأصدقاء الذين قام بتدريبهم بنفسه ويتق في قدراتهم.

حتى أتقنه إلى درجة مكنته من العمل كمدرّب للترّلع للراغبين في هذه الرياضة من الشباب والأطفال.

وروى محمود لـ "العرب أنه شاهد في فيلم أميركي مشهداً لأحد مطاعم "الفاست فود" الذي يخدم السيارات هناك، ولاحظ أن النذل يتحركون بسرعة باستخدام حذاء متحرك على عجلات، فقرر أن يجرب الأمر في مصر. وراقت الفكرة للعديد من الزبائن الذين رأوا فيها شكلاً استعراضياً لطيفاً يتناسب مع الطبيعة السياحية للمدينة، فكان كثر منهم يحرصون على التقاط الصور مع محمود أثناء العمل ووضعها على مواقع التواصل الاجتماعي ما ساهم في الترويج للمطعم وادى إلى ازدهار عمله بدرجة ملفتة. وأضاف محمود أن الموضوع تجاوز حدود خدمة الزبائن ليصبح عرضاً فنياً

ويقول محمود حسين (24 عاماً) لـ "العرب إنه عقب تخرجه من الجامعة قبل عامين، لم يجد عملاً مناسباً في تخصصه الدراسي في المحاسبة وإدارة الأعمال، فقرر البحث عن سبل غير مألوفة للرزق.

وكانت البداية بقراره السفر إلى مدينة شرم الشيخ السياحية في سيناء على البحر الأحمر، حيث لفت انتباهه وجود صالات للترّلع على الجليد، فاعجبته الفكرة، وتدرّب على التزلّج



أديل تتصالح مع ذاتها وتعود بـ«هلو»

ويتضمن البوم "25" 11 أغنية ومن المزمع طرحه في الأسواق يوم 20 نوفمبر. وكتبت المغنية على حسابها على "تويتر" الذي يتابعه 23.5 مليون شخص أن هذه الأسطوانة هي نوع من المصالحة مع الذات، موضحة "البوم السابق كان البوم قطيعاً وإن أردت توصيف البومى هذا أقول إنه البوم مصالحة. أنا أتصالح مع ذاتي".

وأشارت أديل ضجة الأحد عندما نُشر مقتطف قصير من أغنية "هلو" خلال برنامج "اكس فاكتر" في نسخته البريطانية. وعرفت المغنية نجاحاً عالمياً مع ألبومها الأول "19" في العام 2008 الذي فاز بجائزة غرامي، أعرق المكافآت الموسيقية الأميركية.

وفاز البوم "21" بست جوائز غرامي وتصدر مبيعات الألبومات في الولايات المتحدة لسنتين متتاليتين. وفي بريطانيا سجل ألبوم "21" أفضل مبيعات ألبوم في القرن الحادي والعشرين.

□ لندن - عادت المغنية البريطانية أديل لتلّط على جمهورها، بعد غياب دام شهوراً عديدة، بأغنية "هلو" من ألبومها الجديد الذي يحمل اسم "25".

وأطلقت أديل صاحبة الصوت القوي والإحساس المميز أس على قناتها على موقع يوتيوب أغنية منفردة جديدة بعنوان "هلو" (مرحباً) وهي الأغنية الرئيسية لألبومها الثالث.

وغابت المغنية البريطانية عن الأضواء منذ أغنية فيلم جيمس بوند "سكايفول" في العام 2012 والتي حصلت من خلالها على جائزة أوسكار أفضل أغنية.

ويظهر الشريط المصور بالأبيض والأسود في ريف مونتريال والممتد على 6 دقائق، المغنية وهي تتذكر علاقة عاطفية باع بالफल وهو من إخراج الكندي الشاب كزافييه دولان. ويذكر نمط الأغنية بأغنية "ساموان لايك يو" التي ساهمت في شهرة أديل وكانت ضمن ألبومها "21".

